

جمهورية إندونيسية

وزارة الشؤون الدينية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



رسالة الماجستير

اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة

للبنات بونجوكوسومو مالانج

إعداد:

الطالب: روضة الجنة

الرقم الجامعي: ١٦٧٢١٠٢١

تحت إشراف:

المشرفة الأولى

المشرف الثاني

الدكتورة مملوءة الحسنة

الدكتور دانيال حلمي

العام الجامعي

٢٠١٩

اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة

للبنات بونجوكوسومو مالانج

هذه الرسالة مقدمة لكلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في تعليم اللغة العربية

إعداد:

روضة الجنة

الرقم الجامعي: ١٦٧٢١٠٢١



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

موافقة المشرف

يعد الاطلاع على البحث الذي أعده الطالبة:

الاسم : روضة الجنة

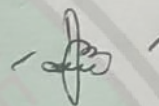
الرقم الجامعي : ١٦٧٢١٠٢١

العنوان : اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات

بونجوكوسومو مالانج

مالانج، ١٠ يوني ٢٠١٩

المشرفة الثانية:

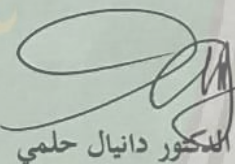


الدكتورة مملوءة الحسنة

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

مالانج، ١٠ يوني ٢٠١٩

المشرف الثاني:



الدكتور دانيال حلمي

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣

الاعتماد:

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



الدكتور الحاج ولدانا وركاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

أن رسالة الماجستير تحت العنوان: اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية
ستفين كراشين في معهد دار السعادة للنبات بونجوكوسومو مالانج، الذي أعده الطالبة:

الاسم : روضة الجنة

الرقم الجامعي : ١٦٧٢١٠٢١

قد نوقشت أمام لجنة المناقشة وتقرر قبولها شرطا للحصول على درجة
ماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الإثنين ١ يوليو ٢٠١٩ م. وتكون لجنة المناقشة من
السادة:


مناقشا رئيسيا

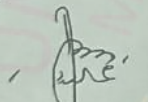
الدكتور عبد الوهاب رشدي

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٢٢٠٠٠٠٣١٠٠٣


رئيسا مناقشا

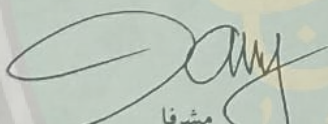
الدكتور أحمد مبلغ

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٠٣١٠٠٤


مشرفة

الدكتورة مملوءة الحسنة

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٠٣٢٠٠١


مشرفا

الدكتور دانيال حلمي

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣



مديرة كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم

الفرويسور الدكتورة أمي

١٩٧١٠٨٢٦١٩٩٨٠٣٢٠٠٢

إقرار الطالبة

أنا الموقعة أدناه، وبياناتي كالاتي:

الاسم : روضة الجنة

الرقم الجامعي : ١٦٧٢١٠٢١

العنوان : اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو مالانج.

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، أعددتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتى الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ١٠ يوني ٢٠١٩ م

الطالبة المقررة



روضة الجنة

استهلال

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

(القران الكريم، المجادلة: ١١)

مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ

(سنن أبي داود، رواه ابن ماجه)

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ عِزٌّ لَا يَفْنَى فَلَا تَسْتَعِزَّ بِعِزِّ يَفْنَى

(الحكم، لابن عطاء الله السكندري)

فَلَيْسَتْ الْعَرَبِيَّةُ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ إِنَّمَا الْعَرَبِيَّةُ لِسَانٌ فَمَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ

(تاريخ دمشق، لابن عساكر)

إهداء

أهدي هذه الرسالة

إلى سيدي مربّي روحي صاحب الفضيلة والسعادة شيخني الشيخ منيف جزولي

إلى والدي الكريمين المحبوبين الذين هما ربياني تربية حسنة وهذباني تهذيباً

صالحاً، أطال الله عمرهما وحفظهما الله من كل البلايا دنياهما وأخراهما

وإلى زوجي المحبوب عمري وروحي طارق الأنصاري حفظه الله عن كل مكروه

وإلى بنتي المحبوبة علياء أثني ثرياً عسى الله أن يجعلها من الصالحات

وإلى إخواني المحبوبين وإلى أساتذتي عليهم صبيب الرحمة والرضوان

وإلى أصحابي المحبوبين وصاحباتي المحبوبات بارك الله لي ولهم أجمعين

الذين يعطوني الدوافع لانتهاة كتابة هذه الرسالة

وما عندي كلمة أهدها أجمل وأحسن

غير الشكر الجزيل

جزاكم الله أحسن الجزاء

مستخلص البحث

الجنة، روضة. ٢٠١٩. اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو مالانج. رسالة الماجستير. قسم تعليم اللغة العربية. كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الكلمات المفتاحية: اكتساب اللغة العربية، نظرية ستفين كراشين

ستفين كراشين يرى أن اكتساب اللغة ما ينتج من التعامل بين الطالب وبين من حوله من بيئة اللغة المعينة، على أن يكون الطالب هو المتكلم التفاعلي. بما أن اكتساب اللغة وجد بشكل كثير اكتساب اللغة الثانية يواجه المشاكل لدى الطلاب والمدرسين. المشكلات الموجودة في عملية اكتساب اللغة العربية في معهد دار السعادة منها المشكلات الداخلية والمشكلات الخارجية.

يهدف هذا البحث إلى: (١) وصف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، (٢) وصف العوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، (٣) وصف المشكلات الموجودة وحلولها في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. إن مدخل البحث استخدمته الباحثة هو المدخل الكيفي، ونوعه البحث الوصفي. أما أسلوب جمع بياناته هو الملاحظة، والمقابلة، والوثائق.

أما نتائج هذا البحث هي: (١) البيئة الطبيعية تحتوي على الحوار، وحفظ المفردات الجديدة، والتسميع، والخطابة، وممارسة قراءة الكتب، والمسابقات اللغوية، والثبات في العقوبات. والبيئة الاصطناعية تحتوي على عملية التعليم والتعلم داخل الفصل عن القواعد اللغوية. (٢) العوامل الداخلية تحتوي على العمر، والثقة بالنفس، والدافعية، ومهارة اللغة الثانية، وتأثير اللغة الأولى، والعوامل الخارجية تحتوي على البيئة اللغوية، والتدريبات والتكرار، والمعلمة، والاسترخاء. (٣) من المشكلات هي ضعف الدافعية، ونقصان الكتب المساعدة، وقلة المعلمات المتقنات، مدة الحوار بالعربية، الخوف، النحو والصرف، المفردات، طريقة تعليم اللغة العربية. أما حلولها هي الحوار بالعربية كل يوم، وزيادة مدة الخطابة، وزيادة حصة اللغة العربية، ووجود المعلمين أو المعلمات المتقنين، والاسترخاء، والمسابقات اللغوية الكثيرة، والمجموعة العربية، والتعامل بالعرب.

ABSTRACT

Jannah, Raudlatul. 2019. Arabic Language Acquisition According to Steven Krashen's Theory in Darus Sa'adah Female Boarding School Poncokusumo Malang. Thesis. Arabic Language Education Department. Post Graduation State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang

Keywords: Arabic Language Acquisition, Steven Krashen's Theory

Steven Krashen believes that language acquisition is the result of interaction between students and those around them from the environment of the particular language, while the students are being interactive speaker. Since language acquisition has been found in many ways, the acquisition of the second language has many problems for students and teachers. Many problems are found in the process of acquiring Arabic language at the Darus Sa'adah Female Boarding School, there are internal problems and external problems.

This research has objectives to: (1) describing the process of Arabic language acquisition and learning According to Steven Krashen's Theory in Darus Sa'adah Female Boarding School Poncokusumo, (2) describing the factors that supporting Arabic language acquisition and learning According to Steven Krashen's Theory in Darus Sa'adah Female Boarding School Poncokusumo, (3) describing the problems and its solutions in the process of Arabic language acquisition and learning at Darus Sa'adah Female Boarding School Poncokusumo. The approach and kind of this research are qualitative and descriptive. The methods of collecting the data are observation, interview and documentation.

The results of this research are: (1) The natural environment contains dialogue, memorizing vocabularies, listening, speaking, practicing reading books, language competitions, and persistence in punishments. And the artificial environment contains the process of teaching and learning in classroom about grammar. (2) Internal factors contain age, self-confidence, motivation, second language skill, the first language effect, external factors contain language environment, exercises and repetition, teachers, and relaxation. (3) The problems are lack of motivation, lack of Arabic textbooks, lack of trained teachers, duration of dialogue in Arabic, fear, grammar, vocabulary, the teaching method. And its solutions are dialogue in Arabic every day, increasing the duration for speech in Arabic, increasing the lesson hours of Arabic language, the expert and focus teachers, relaxation, many language competitions, the Arabic club, and interaction with Arabs.

ABSTRAK

Jannah, Raudlatul. 2019. Pemerolehan Bahasa Arab Menurut Teori Steven Krashen di Pondok Pesantren Putri Darus Sa'adah Poncokusumo Malang. Tesis. Jurusan Pendidikan Bahasa Arab. Pascasarjana Universitas Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Kata kunci: Pemerolehan Bahasa Arab, Teori Steven Krashen

Menurut Steven Krashen pemerolehan bahasa adalah hasil dari interaksi antara siswa dan orang-orang di sekitar mereka dari lingkungan bahasa tertentu, dimana siswa menjadi pembicara interaktif. Karena pemerolehan bahasa telah ditemukan dalam banyak cara, para siswa dan guru menghadapi berbagai masalah dalam proses pemerolehan bahasa kedua. Beberapa masalah dalam proses pemerolehan dan pembelajaran bahasa Arab di PP. Darus Sa'adah putri diantaranya permasalahan internal dan permasalahan eksternal.

Penelitian ini bertujuan untuk: (1) mendeskripsikan proses pemerolehan dan pembelajaran bahasa Arab menurut Steven Krashen di PP. Darus Sa'adah putri Poncokusumo, (2) mendeskripsikan faktor-faktor yang mempengaruhi pemerolehan dan pembelajaran bahasa Arab menurut Steven Krashen di PP. Darus Sa'adah putri Poncokusumo, (3) mendeskripsikan permasalahan yang ada serta solusinya dalam proses pemerolehan dan pembelajaran bahasa Arab di PP. Darus Sa'adah putri Poncokusumo. Pendekatan yang digunakan peneliti dalam penelitian ini adalah pendekatan kualitatif, dan jenis penelitiannya adalah deskriptif. Adapun pengumpulan data dilakukan dengan observasi, wawancara, dan dokumentasi.

Hasil penelitian ini adalah: (1) lingkungan berbahasa informal/natural meliputi dialog, menghafal kosakata baru, kajian dari orang Arab, pidato, latihan membaca kitab, lomba-lomba bahasa, penetapan hukuman. Dan lingkungan berbahasa formal/artifisial meliputi proses mengajar dan belajar tata bahasa Arab di kelas. (2) faktor-faktor internal meliputi usia, percaya diri, motivasi, bakat bahasa kedua, pengaruh bahasa pertama, dan faktor-faktor eksternal meliputi lingkungan berbahasa, latihan dan pengulangan, pengajar, dan relaksasi. (3) beberapa masalah yang dapat ditemukan antara lain, rendahnya motivasi, kurang buku penunjang, kurangnya pengajar yg ahli di bidangnya dan fokus, durasi dialog bahasa Arab, ketakutan, tata bahasa Arab, kosakata, metode mengajar bahasa Arab. Adapun solusinya antara lain dialog berbahasa Arab setiap hari, bertambahnya durasi pidato, bertambahnya jam pelajaran bahasa Arab, adanya pengajar yang ahli dan fokus, relaksasi, banyaknya lomba bahasa, klub Arab, dan interaksi langsung dengan orang Arab.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي منّ عليّ بأن وفقني لإتمام هذا البحث العلمي فلك الحمد يا ربي حتى ترضى على كل ما قد أعطيت لحيايتي. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

ثم أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير والعرفان بالجميل إلى الذين كان لهم فضل في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود ولم يبخل أحدهم بشيء طلبته. فهذا البحث المتواضع لا يتم إلا بالإرشادات والتوجيهات والاقتراحات والمساعدات من الأسرة المحبوبة والأساتذة الكرام والزملاء.

كذلك، أتقدم بأوفر الشكر والتقدير لكل من بذل جهده في المساعدة على إتمام هذا البحث. وتخص بالشكر:

- ١- سماحة الأستاذ الدكتور الحاج عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- سماحة الأستاذ الدكتور الحاج مليادي، مدير كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٣- سماحة الدكتور ولدانا وركاديناتا، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٤- سماحة الدكتورة مملوءة الحسنة، المشرفة الأولى والدكتور دانيال حلمي، المشرف الثاني اللذين هما قد قدما للباحث كل العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذه الرسالة، فلم يبخلا بعلمهما ولم يضنقا صدرهما يوما عن مساعدة الباحث وتوجيهه، وكان

لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة أكبر الأثر في نفس الباحث فلهما من الباحث خالص الشكر والتقدير ومن الله عظيم الثواب والجزاء.

٥- سماحة الأساتذة المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، فلهم من الباحث كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله خير الجزاء.

٦- إلى مدير المعهد دار السعادة الشيخ نور حسن عبد اللطيف، الذي أذن للباحثة بإجراء الملاحظة في معهده الشريف.

٧- وكذلك زملائي في قسم تعليم اللغة العربية الذين يحرصون على اللغة العربية حرصاً على كيان الأمة وبقائها وعلى ترقية الحضارة في خدمة الإنسان والمجتمع المثل.

جزاكم الله خير الجزاء وعسى الله أن يمن علينا برحمة لا حد لها وأن يثيبنا بحسن الثواب. وأخيراً أن هذه الكتابة أثر من الآثار الإنسانية المائلة إلى الأخطاء والنقصان، فلذا يرجو الباحث من القراء النقد والاقتراح على سبيل الإصلاح. وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه. والله ولي التوفيق.

محتويات البحث

أ	صفحة الملاحق.....
ب	صفحة الموضوع.....
ج	موافقة المشرف.....
د	الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة.....
هـ	إقرار الطالبة.....
و	استهلال.....
ز	إهداء.....
ح	مستخلص البحث.....
ك	كلمة الشكر والتقدير.....
م	قائمة الجداول.....
ن	محتويات البحث.....

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ	مقدمة.....
ب	أسئلة البحث.....
ج	أهداف البحث.....
د	أهمية البحث.....
هـ	حدود البحث.....
و	تحديد المصطلحات.....

ح. الدراسات السابقة..... ٧

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: اكتساب اللغة

- أ. اكتساب اللغة..... ١٦
- ب. أقسام اكتساب اللغة..... ١٨
- ج. شروط اكتساب اللغة..... ١٩
- د. نظريات اكتساب اللغة..... ٢١
- هـ. اكتساب اللغة الثانية..... ٢٥
- و. تعلم اللغة الثانية..... ٢٥
- ز. الفروق بين اكتساب اللغة الأم واللغة الثانية..... ٢٦
- ح. مراحل في اكتساب اللغة الثانية..... ٢٩
- ط. العوامل في اكتساب اللغة الثانية..... ٣٣

المبحث الثاني: نظرية ستفين كراشين عن اكتساب اللغة

- أ. مذكرات ستفين كراشين..... ٤٨
- ب. نظرية المراقب..... ٤٩
- ج. المتغيرات الثانوية في نظرية المراقب عند ستفين كراشين..... ٥١

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه.....	٥٤
ب. موقع البحث.....	٥٥
ج. حضور الباحثة.....	٥٧
د. البيانات ومصادرها.....	٥٧
هـ. أسلوب جمع البيانات.....	٦٢
و. تحليل البيانات.....	٦٣

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: لمحة عن معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو.....	٦٦
أ. تأسيس المعهد.....	٦٦
ب. هيئة التدريس.....	٦٨
ج. أحوال الطلبة.....	٦٩
د. الخصائص لمعهد دار السعادة.....	٦٩
هـ. المراحل الدراسية.....	٧٠

المبحث الثاني: عملية اكتساب اللغة في معهد دار السعادة للبنات

بونجوكوسومو.....	٧١
أ. فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها.....	٧١
ب. فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة.....	٨٣
ج. فرضية المراقب أو المراقبة.....	٨٨

٩٢	د. فرضية الدخل اللغوي.....
٩٨	المبحث الثالث: العوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو.....
٩٨	أ. فرضية المصفي الانفعالي.....
٩٩	١. العوامل الداخلية.....
١٠٥	٢. العوامل الخارجية.....
١٠	المبحث الرابع: المشكلات الموجودة وحلولها في عملية اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو.....
١٠٩	أ. المشكلات الموجودة في عملية اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو.....
١١٣	ب. حلول المشكلات الموجودة في معهد دار السعادة للبنات.....
١١٦	المبحث الخامس: مناقشة نتائج البحث.....
	الفصل الخامس
	الخاتمة
١٢١	أ. ملخص البحث.....
١٢٣	ب. الاقتراحات والتوصيات.....

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الأول

الإطار العام

أ. مقدمة

اكتساب اللغة هو عملية من العمليات تجري في أذهان أبناء اللغة عند الحصول على اللغة الأولى أو لغة الأم.¹ البحث الأول حول اكتساب اللغة كتبه المفكر في فن البيولوجيا من ألمانيا تيديمان، هذا البحث ناشئ من جانب العام حول نشأة الولد، ثم إن شربليس داروين كملّه في سنة ١٧٧ الذي أجرى البحث حول نشأة وتطور اللغة لابنه، وفي نهاية المطاف يتطور ذلك الأمر إلى حد الان حتى يُعجب الباحثين أنّ هذا الموضوع للبحث والمناقشة.

مصطلح اكتساب اللغة الثانية لدى علماء اللسانيات من الأمور المستحيلة وضعها، بسبب أن هذا المصطلح استخدم لمصطلح اكتساب لغة الأم كما قال به نوام شومسكي، ولكن بعض علماء اللسانيات يرون أن اكتساب اللغة يمكن أن يكون لاكتساب اللغة الثانية لا ينحصر على لغة الأم فقط كما قال به ستفين كراشين.

ستفين كراشين يرى أن الاكتساب شيء وتعليم اللغة الثانية شيء آخر، اكتساب اللغة ما ينتج من التعامل بين الطالب وبين من حوله من بيئة اللغة المعينة، على أن يكون الطالب هو المتكلم التفاعلي، كما جرى على من درس لغة الأم، فمثل هذه العملية سوف تأتي بالمهارة الوظيفية للسان الطالب دون تركيز المعارف النظرية، معنى ذلك الطالب لديه الوسع لتكوين البيئة الاتصالية بشكل طبيعي، حتى يفهم اللغة بسهولة دون الإزعاج بسبب فهم نظرية من النظريات، التعليم والتعلم يبدو أنهما من الأمور غير مكشوفة لدى الطلاب بخلاف الاكتساب فإنه سبيل لتكوين مهارة الاتصال و تكوين شجاعة الطلاب.

¹Abdul Chaer, *Psikolinguistik* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2009), hal. 167.

اللغة الثانية أو المكتسبة في هذا البحث هي اللغة العربية، أصبحت هذه اللغة من المواد اللازمة دراستها في بعض المدارس أو المؤسسات التربوية بإندونيسيا، غير أن اللغة العربية لغة عالمية فأنها لغة تجدها قطعا في كل المعاهد الإسلامية، بها تعرف الأحكام والأشياء المهمة في ديننا الحنيف، كما هو المعلوم اللغة العربية المعهد شيئا لا ينفكان إذ لا يمكن انفكاكهما.

دافد نونان عالم اللغة من جامعة هونكونج في كتابه *"Task Based Language Teaching"* قال في كتابه: "أشارت هذه الدراسات إلى أن المورفومات تم الحصول عليها بنفس الترتيب من قبل المتعلم بخلاف لغته الأولى. كان ترتيب الاكتساب متشابهًا بخلاف عمر المتعلمين".²

أضاف اكتساب اللغة كما مر سابقا سواء أكانت اللغة لغة الأم أو الثانية يؤول إلى اكتساب اللغة في بيئة تعليمها، سبب ذلك لأن البيئة تؤثر الطلاب كثيرا حتى يتدربوا جيدا، وبذلك أيضا يتواصلون فيما بينهم باللغة المقصودة ببساطة من خلال ملازمة تلك البيئة، البيئة تنقسم على اثنتين هما رسمي وغير رسمي، سميت البيئة رسمية عندما كانت هذه البيئة في المجالات الرسمية كالدرس أقيمت في الصفوف، الدروس الإضافية، الندوات العلمية وغير ذلك.³

تكون البيئة رسمية عندما كانت بمناسبة الأوضاع الرسمية، كإجراء التعليم في الصفوف، الدروس الإضافية، البيئة تؤثر الطلاب في مجال تنظيم اللغة (معرفة عناصر اللغة) أو مهارة اللغة، ولكن كل ذلك على حسب طريقة التدريس وكيفية شرح المدرس. والبيئة تسمى غير رسمية عندما تكون تجري على الطبع، تؤثر الطلاب بشكل طبيعي، نفهم من هذا القبيل البيئة لا تنحصر فقط تجري في الصفوف والدروس الرسمية بل تشمل الجميع حتى تتبنى مهارة الطلاب بشكل جملي،

²David Nunan, *Task-Based Language Teaching* (New York: Cambridge University Press, 2004), 76-77.

³Stephen Krashen, *Second Language Acquisition and Second Language Learning* (University Of Southern California: Pergamon Press Inc, 1981), 40.

لذلك البيئة غير الرسمية تؤثر مهارة اللغة لدى الطلاب أكثر من إجراء التعليم بشكل رسمي.^٤ على سبيل المثال تنظيم نشاط اللغة بشكل إيجاد البيئة اللغوية بممارسة اللغة في حياتهم اليومية مقترنا نشاطات إضافية تبني مهارتهم.

بما أن اكتساب اللغة وجد بشكل كثير اكتساب اللغة الثانية يواجهه المشاكل لدى الطلاب والمدرسين. يواجه المعلم والمتعلم مشكلات متنوعة منها المشكلات المكتوبة في الكتاب "طريقة تعليم اللغة العربية" الذي كتبه شمس الدين: "أن مشكلات اللغة العربية ثلاثة، منها المشكلات اللغوية والمشكلات النحوية والمشكلات الاجتماعية.^٥ أما المشكلات الموجودة في عملية اكتساب اللغة العربية في معهد دار السعادة منها المشكلات الداخلية (اعتمادا على نظرية ستفين كراشين)، مثل قلة الدافعية لدى الطالبات في تعليم اللغة العربية وليس لهن الثقة بالنفس في الكلام باللغة العربية أي تشعرن بالخوف في الكلام باللغة العربية وغيرها، والمشكلات الخارجية مثل طريقة المعلمة في تعليم اللغة العربية، ونقصان الكتب العربية المدروسة لترقية المهارات اللغوية لدى الطالبات. فبمعرفة عملية اكتساب اللغة العربية وعوامله وكذلك المشكلات فيه، ترغب الباحثة في مساعدة حل المشكلات تفصيليا.

اختارت الباحثة معهد دار السعادة لموقع البحث لأمر، منها إن المعهد يعتني كثيرا بتدريب الطلاب على اللغة العربية نطقا وكتابة وذلك يظهر في نشاطات الطلاب بأنهم مطالبون بالمحادثة باللغة العربية، وحفظ المفردات الجديدة قبل النوم، وإلقاء الخطابة الموجزة باللغة العربية في الصباح، وبعض المعلمات متخرجات من المعاهد المشهورة بتعليم اللغة العربية، ومنها كثرة الخريجين تابعوا راستهم إلى شرق الأوسط خاصة في مكة المكرمة لأن المدير خريج من مكة أيضا فتزويد الطلاب للغة

⁴Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2005), hal. 165 – 166.

⁵Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Bahasa Arab, Telaah Problematika Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pokja Akademik UIN Sunan Kalijaga 2006), hal : 56.

العربية تقريبا يكفي لمواجهة البيئة العربية، والطالبات يتعودن باستماع كلام اللغة العربية من الناطق الأصلي عندما يوجد الدوام.
انطلاقا مما سبق، جذبت الباحثة في اختيار موضوع "اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو".

ب. أسئلة البحث

فبناء على خلفية البحث التي شرحتها الباحثة فيما سبق، فإنها حدّدت أسئلة هذا البحث فيما يلي:

١. كيف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو؟
٢. ما العوامل المؤيِّدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو؟
٣. ما المشكلات الموجودة وحلولها في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو؟

ج. أهداف البحث

اعتمادا على أسئلة البحث السابقة يهدف هذا البحث الوصف عن الأمور الآتية:

١. لوصف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو
٢. لوصف العوامل المؤيِّدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو
٣. لوصف المشكلات الموجودة وحلولها في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

د. أهمية البحث

إنّ هذا البحث له أهمية نظرية وتطبيقية كما يلي:

١. الأهمية النظرية

بالاعتبار النظري يرجى من هذا البحث أن يزيد ويغني ثروة المعلومات في تعليم اللغة العربية خصوصا في كيفية اكتساب اللغة العربية وتعلمها لغير الناطقين بها حتى توجد الطرائق واستراتيجيات الملائمة أو غيرها في تعليم اللغة العربية.

٢. الأهمية التطبيقية

(١) لمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

وسيكون هذا البحث المدخلات لمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو في تطوير طرائق واستراتيجيات تعليم اللغة العربية، وكذلك من خلال هذا البحث سيكون هذا المعهد المعيار لسائر المؤسسات أو المدارس في إصلاح طرائق تعليم اللغة العربية وتزويد كفاءة اللغة العربية للطلبة.

(٢) لمعلمي اللغة العربية

أن يكون مرجعا في تزويد المعلومات عن كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتطوير كفاءتهم في تعليم اللغة العربية.

(٣) للطلبة

أن يشجعهم في ترقية مهارات اللغة العربية خصوصا في مهارة الكلام من خلال البيئة اللغوية في المعهد.

هـ. حدود البحث

إن حدود هذا البحث كما يلي:

١. الحدّ الموضوعي

تبحث الباحثة عن عملية اكتساب اللغة العربية من حيث مهاراتها الأربعة والقواعد اللغوية بخلاف ملاحظة تكوين البيئة العربية غير الرسمية (خارج الفصل) والرسمية (داخل الفصل) في موقع البحث، وهذا لأن نظرية ستفين كراشين عن اكتساب اللغة الثانية يحتوي على فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة (المهارات الأربعة) وتعلمها (قواعد اللغة العربية)، وكذلك تبحث الباحثة عن العوامل المؤيدة في عملية اكتساب اللغة العربية على نظرية ستفين كراشين (نظرية المراقب) فقط، لأن توجد العوامل الكثيرة في اكتساب اللغة الثانية عند علماء اللغة الأخرى سوى ستفين كراشين. وهذه العوامل تتكون على ٥ الفرضيات والمتغيرات الثانوية في نظرية المراقب عند ستفين كراشين.

٢. الحدّ المكاني

تختار الباحثة الطالبات في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. خاصة في المرحلة العالية أي الفصل الابتدائي ١-٢، لأن الطالبات في هذه المرحلة يبلغن سن البالغ، وهذا العمر هو عامل مهم من عوامل اكتساب اللغة الثانية وتعلمها عند كراشين، وهنّ أيضاً قد تعلّمن قواعد اللغة العربية أعمق من المرحلة الإعدادي والأساسي.

٣. الحد الزمني

أجري البحث من شهر مارس - مايو العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

و. تحديد المصطلحات

تحدّد الباحثة المصطلحات الموضوعية في هذا البحث، وتحديد المصطلحات في هذا البحث فيما يلي:

١. اكتساب اللغة العربية

عرّف كراشين بأن اكتساب اللغة ما ينتج من التعامل بين الطالب وبين من حوله من بيئة اللغة المعينة، على أن يكون الطالب هو المتكلم التفاعلي، معنى ذلك الطالب لديه الوسع لتكوين البيئة الاتصالية بشكل طبيعي، حتى يفهم اللغة بسهولة دون الإزعاج بسبب فهم نظرية من النظريات، التعليم والتعلم يبدو أنهما من الأمور غير مكشوفة لدى الطلاب بخلاف الاكتساب فإنه سبيل لتكوين مهارة الاتصال وتكوين شجاعة الطلاب. تقوم الباحثة بوصف عملية اكتساب اللغة العربية كاللغة الثانية من حيث المهارات اللغوية والقواعد اللغوية على نظرية ستفين كراشين.

٢. نظرية ستفين كراشين

هذه النظرية وضعها اللغوي التطبيقي الأمريكي ستفين كراشين، وتقوم هذه النظرية على ٥ فرضيات، وهي: فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها، فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة، فرضية المراقب أو المراقبة، فرضية الدخل اللغوي، وفرضية المصفى الانفعالي.

ز. الدراسات السابقة

إن البحوث التي تناول الدراسة عن اكتساب اللغة العربية على النظرية المعينة قليلة بل هي ليست البحوث التي تختص بها. ومن البحوث التي تتعلق باكتساب اللغة العربية هي:

١. عنوان: اكتساب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الطالب الصف الأول بمعهد نور الحكيم العصري تنمبونج العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ م (نهج اللغوية النفسية). إعداد: ويندي خلدون (٠٩٧٠٠٩٠٠١).

أهداف البحث: يهدف هذا البحث: (١) لتحديد كيفية اكتساب اللغة العربية للطلاب الصف الأول بمعهد نور الحكيم العصري تنمبونج، (٢) لوصف الجهود التي يبذلها الطلاب من اكتساب اللغة العربية من الأنشطة التي تؤثر عليه.

منهج البحث: الطريقة المستخدمة في هذا البحث هو المنهج الوصفي والملاحظات المباشرة، والمقابلات، وورق الاستبانة. أما النظرية المستخدمة هي نظرية سكينر من التعود والموضوعات التي أصبحت مصدر البيانات لهذا البحث من الطلاب الصف الأول بمعهد نور الحكيم العصري تنمبونج العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ م

نتائج البحث: الحصول على النتائج عملية اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية للطلاب الصف الأول بمعهد نورالحكيم بطريقتين: الرسمية وغير الرسمية. والرسمية باستخدام أسلوب التوجيه وسترشد الطلاب في اكتساب اللغة العربية من قبل المعلمين في الفصول الدراسية. وغير الرسمية موجهة ومستقلة. ويسترشد في الأسلوب بطريقة غير الرسمية للطلاب الحصول على توجيهات من مدير المؤسسات لوضع تصوّر لغة خارج النشاطات الصفية هي العربية جيّدة كطريقة مستقلة الطلاب يحاولون تملك اكتساب اللغة العربية مع الأنشطة التي تختلف وفقا لرغبتهم. تنقسم العوامل التي تدعم نجاحها في اكتساب اللغة العربية إلى قسمين: العامل الداخلي والعامل المتّصلة العقلية النفسية في أنّ عوامل خارجيّة تتعلّق بالتحذير التي من الخارج تحدث مثل البيئة، والعقاب والمكافأة. وأنّ العوامل النفسية أو العقلية أكثر تأثيرلاكتساب

اللغة العربية على الطلاب الصف الأول بمعهد نور الحكيم العصري تنبؤ العام
٢٠١١ م من العامل اللغويّة

٢. عنوان: ترتيب اكتساب الجمل العربية عند طلاب قسم تدريس اللغة العربية
لكلية التربية بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية بباكن بارو.
إعداد: جون باميل (٢٠٠٤)

أهداف البحث: يهدف هذا البحث لمعرفة الترتيب العام أو
الترتيب الطبيعي في اكتساب الجمل العربية عند طلاب قسم تدريس اللغة
العربية لكلية التربية بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية بباكن
بارو.

منهج البحث: استخدم الباحث في هذا البحث هو المدخل
النوعي ومجتمع هذا البحث طلاب قسم تدريس اللغة العربية لكلية التربية
والعينة هي طلاب الفصل الدراسي الأول والثالث والخامس.

نتائج البحث: وبعد القيام بالبحث فوجد الباحث النتائج
الآتية: الترتيب العام أو الترتيب الطبيعي في اكتساب الجمل العربية، إن عينات
البحث يكتسبون الأنماط العينة في الترتيب المعينة في الترتيب الأوائل والأنماط
الأخرى في الترتيب الأواخر على سبيل التساوى. تكتسب الأنماط من طائفة
النحو اللغوي إلى طائفة أخرى. تكتسب الأنماط من البسيط إلى ما هو أكثر
عقودا.

٣. عنوان: بيئة اللغة العربية بمعهد الإرشاد سمارانج جاوى الوسطى نموذجها ودورها
في اكتساب المهارات اللغوية (دراسة وصفية) ٢٠١٦م. إعداد: محمد منور
سعيد (١٤٢٠٤١١٠٩٠).

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى معرفة نموذج بيئة اللغة العربية بمعهد الإرشاد سمارانج جاوى الوسطى ودورها في اكتساب المهارات اللغوية.

منهج البحث: يقوم الباحث في هذا البحث على أساس الدراسة الوصفية. وأجرية طريقة جمع البيانات بطريقة الملاحظة والمقابلة والوثائق. وأما طريقة تحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي الذي يتناول الوصف والتركيز.

نتائج البحث: أولاً: نموذج بيئة اللغة العربية في معهد الإرشاد الإسلامي هو البيئة المتكاملة التي تجمع بين البيئة الاصطناعية والبيئة الطبيعية. من حيث أن الأنشطة اللغوية للبيئة الاصطناعية ترتبط بالأنشطة اللغوية للبيئة الطبيعية. ثانياً: دور بيئة اللغة العربية في نحو اكتساب المهارات اللغوية هي (١) مهارة الاستماع: تعويد الطلاب على سماع الكلمات والخطاب والأقوال العربية بوسيلة المواد والأنشطة العربية الآتية وهي المواد المعلمة في معمل اللغة مثل الفيديو العربي والأفلام العربية والتحفيز والإذاعة العربية والندوة العلمية. (٢) مهارة القراءة: تعميق فهم قراءة الطلاب بوسيلة المواد والأنشطة العربية وهي المطالعة وتدريب اللغة والبلاغة والمواد للعلوم الشرعية: الفقه والقرآن والحديث وعلوم القرآن والأخلاق والفرائض وأصول الفقه والتوحيد والتاريخ الإسلامي. (٣) مهارة الكلام: تقوية كلامهم العربي والاتصالات بين الطلاب بوسيلة المواد الأنشطة العربية وهي التعبير والحوار الجماعي والخطابة. (٤) مهارة الكتابة: ترقية الفكرة والشعور بالكتابة العربية وسيلة المواد العربية والأنشطة العربية وهي الإملاء والخط والنحو والصرف.

٤. عنوان: البيئة العربية تكوينها ودورها في اكتساب العربية بمعهد الروضة الحسنة ببايا بوندونق ٢٠١٢م (دراسة وصفية وتقويمية). إعداد: رشدي كروني (١٠٧٢٠٠٣٦).

أهداف البحث: إن أهداف هذا البحث فهي الكشف عن حال بيئة العربية، تكوين البيئة في اكتساب المهارات اللغوية، واختلاف الطلبة في اكتسابها وتقديم الحلول من مشكلة تهيئتها، والدور نفسها في اكتساب العربية وكذلك إصدار الاقتراحات التربوية في اكتساب المهارات اللغوية.

منهج البحث: مدخل هذا البحث هو المدخل الكيفي، وأما نوع هذا البحث هو البحث الوصفي والتقويمي من حيث تطبيقه على الظواهر الإنسانية امر طبيعي اقتضاه عجز منهج البحث الآخر الذي يهتم أساسا لدراسة الظواهر الطبيعية. ومصادر البيانات في هذا البحث هي الأقوال والأفعال والأحوال والوثائق والمصدر الإحصائي. وأما أدوات جمع البيانات التي يستخدمها الباحث هي الباحث نفسه، ودليل المقابلة، والتوثيق الميداني وتعبيرات يومية في الفصل أو خارجه والتعبيرات المكتوبة التي كانت في الأوراق، وتعاليق الأساتذة.

نتائج البحث: (١) إن تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد الروضة الحسنة بباوندونق ميدان تنقسم على البيئة الاصطناعية (الرسمية) والبيئة غير رسمية (٢) هناك عاملان في كيفية اكتساب طلبة المهارات العربية، وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية (٣) اختلاف الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية بمختلف طرائق التدريس المستخدمة، والأدوات المستعملة، والأهداف المتفرقة، والبيئة المحيطة، والأوقات المستغرقة، والنشاطات مهارية المختلفة، واختلاف الهوايات والمواهب، والسن، والتمهيد للدراسة المتنوعة، والذكاء المتلكة، والدوافع المستثارة، والمشاركة بها في العملية التعليمية في الفصول وخارجها والممارسة

والتكرار في التعليم، والجهد والاجتهاد. يتجزأ الطالب والمعلم المهارة بالمهارات الأخرى، وقليل التدريبات والتعلم والمناشط الطبيعية، ودون التركيز على العملية التعليمية كلها في أداء المهارات (٤) وإن دور البيئة العربية في معهد يتكون على ثلاثة أدوار وهي التعويد والتشجيع والتقويم في اكتساب الطلبة المهارات الأربع.

٥. عنوان: البيئة العربية في المعهد العصري كونتور منتجان عاوى. إعداد: كونانوان (٢٠٠٣)

أهداف البحث: يهدف هذا البحث لوصف الظواهر الطبيعية ووقائع السلوك المتعلقة بالبيئة العربية في المعهد العصري كونتور للبنات.

منهج البحث: استخدم الباحث المدخل الكيفي الوصفي (الحقلي) في هذا البحث وحصل على وصف الظواهر الطبيعية ووقائع السلوك المتعلقة بالبيئة العربية في المعهد العصري كونتور للبنات.

نتائج البحث: (١) البيئة العربية في المعهد العصري كونتور متكاملة شاملة على البيئة الرسمية والبيئة الطبيعية، (٢) المحاولات التي قام بها المعهد لتكوين البيئة العربية كمثال تكوين شيوخ المعهد المتأهلين في اللغة وتثبيت رسالة المعهد والعقيدة لتكون دافعا لتعلم اللغة العربية وممارسة النشاطات قدوة صالحة، (٣) المعاملة المؤثرة في تكوين البيئة العربية كمثال المدرسين والمدرسات المتأهلين في اللغة العربية والمنهج الدراسي ومناهج تعليم اللغة العربية المناسبة والوسائل التعليمية المختلفة.

الجدول ١

المقارنة بين الدراسات السابقة ودراسة الباحثة

الرقم	اسم الباحث/ة	موضوع البحث	وجه التشابه	وجه الاختلاف	أصالة
١.	ويندي خلدون	اكتساب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الطالب الصف الأول بمعهد نور الحكيم العصري تنمبونج العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م	يبحث الباحث عملية اكتساب اللغة العربية في المعهد	يستخدم الباحث نظرية سكينر ويستخدم الباحث ورق الاستبانة في طريقة جمع البيانات	إن أصالة دراسة الباحثة هي الوصف عن اكتساب اللغة العربية في البيئة اللغوية الطبيعية
٢.	جون باميل	ترتيب اكتساب الجمل العربية عند طلاب قسم تدريس اللغة العربية لكلية التربية بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية بباكن بارو	قام الباحث بوصف عملية اكتساب اللغة العربية	يركّز الباحث في وصف ترتيب اكتساب الجمل العربية في المرحلة الجامعية	والبيئة اللغوية الاصطناعية. وتقوم دراسة الباحثة على نظرية ستفين كراشين (نظرية المراقب)

٣.	محمد منور سعيد	بيئة اللغة العربية بمعهد الإرشاد سمارانج جاوى الوسطى نموذجها ودورها في اكتساب المهارات اللغوية (دراسة وصفية)	يبحث الباحث عن اكتساب اللغة العربية من حيث مهاراتها ويستخدم الباحث أدوات جمع البيانات بالملاحظة والمقابلة والوثائق	يبحث الباحث عن نموذج بيئة اللغة العربية دون أن يستند إلى النظرية المعينة
٤.	رشدي كروني	البيئة العربية تكوينها ودورها في اكتساب العربية بمعهد الروضة الحسنة بايا بوندونق	يهدف البحث لوصف تكوين البيئة في اكتساب المهارات اللغوية، واختلاف الطلبة في اكتسابها وتقديم الحلول من مشكلة تهيئتها، والدور نفسها في اكتساب العربية وإصدار الاقتراحات التربوية في اكتساب المهارات اللغوية	يبحث عن البيئة اللغوية الطبيعية ولا يستند على النظرية المعينة ويستخدم الباحث نوع البحث الوصفي والتقويمي

٥.	كوناوان	البيئة العربية في المعهد العصري كونتور منتجان عاوى	قام الباحث بوصف عملية اكتساب اللغة العربية من خلال البيئة العربية في المعهد	يبحث عن البيئة اللغوية الطبيعية ولا يستند الباحث على نظرية معينة في وصف بيئة اللغة العربية في موقع بحثه
----	---------	---	--	---

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: اكتساب اللغة

أ. اكتساب اللغة

قبل نبحت عن اكتساب اللغة الثانية، ومن الأفضل نبدأ من التعريفات عن الاكتساب أولاً ثم التعريفات عن اكتساب اللغة. كما عرفنا أن يعرف اكتساب اللغة الثانية على نحو واسع. تعريف اكتساب اللغة الثانية ببساطة هو اللغة التي يكتسبها أو يتعلمها الشخص بعد أن يكتسب لغته الأم.

الاكتساب في معجم لسان العرب هو من "كسب: الكسب طلب الرزق وأصله الجمع - كسب يكسب كسبا وتكسب اكتسب. قال سيوييه: كسب أصاب، واكتسب تصرف واجتهد قال ابن الجني قوله تعالى: "لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت" عبّر عن الحسنة بكسبت وعن السيئة باكتسبت لأن معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيه من الزيادة، وذلك أن الكسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر.

ويروي تكسبهم، وهذا مما جاء على فعلته وتقول: فلان يكسب أهله خيراً. قال أحمد بن يحيى كل الناس يقول: كسبك فلان خيراً، إلا غبن الأعرابي: فإنه قال: أكسبك فلان خيراً، ورجل كسوب وكسّاب وتكسب أي تكلف الكسب والكواسب: الجوارح وكساب اسم ذنب.^٦

وفي معجم مقاييس اللغة يقول ابن فارس: من كسب فالكاف والسين والباء أصل صحيح وهو يدلّ على ابتغاء وطلب وإصابة فالكسب من ذلك،

^٦ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط ٤، ٢٠٠٥، مادة (ك، س، ب)، ص ٦٤.

ويقال كسب أهله خيرا، وكسبت الرجل مالا فكسبه، وهذا مما جاء على فعلته ففعل.^٧

وعند وقوفنا على التعريف اللغوي لا بد من الانتقال إلى المعنى الاصطلاحي فقد عرف اكتساب اللغة بأنه "يقصد باكتساب اللغة العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال يكتسبون لغتهم الأولى. فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع.^٨ و كما كتب عبد الخير في كتابه أن اكتساب اللغة هو عملية من العمليات تجري في أذهان أبناء اللغة عند الحصول على اللغة الأولى أو لغة الأم.^٩

ويتم اكتساب اللغة خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل حيث أثبتت الدراسات أن حاسة السمع محط استقبال المثيرات الصوتية تعمل قبل أن يولد الطفل فقد وجد أن الجنين في بطن أمه يبدي استجابة لبعض الأصوات، وبخاصة صوت الأم وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة على السمع ثم تتطور تدريجيا قدرته على النطق واستخدام اللغة وفهم الكلام لتكتمل مع نهاية عامه الخامس.^{١٠}

^٧ أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٥)، ط١، ج٥، باب الكاف، ص. ١٩٧.

^٨ ابن علال أمال، اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من ٠ إلى ٦ سنوات، مذكرة العلمية (جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٦)، ص. ٩.

^٩ Abdul chaer, *Psikolinguistik*, hal. 167.

^{١٠} عبد الفتاح رجب مطر، اضطرابات النطق والكلام، جامعة الطائف، د.ط، د.ت، ص. ٢.

ثمَّ عرّف كراشين بأن اكتساب اللغة ما ينتج من التعامل بين الطالب وبين من حوله من بيئة اللغة المعيّنة، على أن يكون الطالب هو المتكلم التفاعلي، كما جرى على من درس لغة الأم، فمثل هذه العملية سوف تأتي بالمهارة الوظيفية للسان الطالب دون تركيز المعارف النظرية، معنى ذلك الطالب لديه الوسع لتكوين البيئة الاتصالية بشكل طبيعي، حتى يفهم اللغة بسهولة دون الإزعاج بسبب فهم نظرية من النظريات، التعليم والتعلم يبدو أنهما من الأمور غير مكشوفة لدى الطلاب بخلاف الاكتساب فإنه سبيل لتكوين مهارة الاتصال وتكوين شجاعة الطلاب.

انطلاقاً ممّا سبق، فتمكن الباحثة أن تعرّف بأن اكتساب اللغة هو عملية طبيعية التي تمّ حصولها من البيئة اللغوية الموجودة إما البيئة الرسمية أو غير الرسمية كما يكتسب الفرد لغته الأم بغير واع.

ب. أقسام اكتساب اللغة

إن أقسام اكتساب اللغة عند علماء اللغة كثيرة ويمكن النظر إليه من عدة وجهة، فالباحثة تأخذ أقسام اكتساب اللغة في كتاب عبد المجيد سيد أحمد منصور. وكتب في هذا الكتاب أن اكتساب اللغة قسمان، وهما:

١. اكتساب اللغة غير اللفظية

تبدأ مظاهرها الحياة عند الطفل بصيحة الملامد، وتتطور هذه الصيحة تطوراً سريعاً مع النمو الطفل حتى تصبح معبرة عن بعض رغبته، وتصبح وسيلة من وسائل اتصاله مع أمه ومربيته.

إن الطفل العادي يستعمل سبعة أصوات مختلفة متباينة قرب نهاية الشهر الثاني من عمره، ثم يزداد عددها إلى سبعة وعشرين صوتاً حينما يبلغ عمر الطفل ٢،٥ سنة.

٢. اكتساب اللغة اللفظية

ويبدأ الكلام عند الطفل العادي حينما يبلغ من العمر خمسة عشر شهراً بالتقريب، فإذا تأخر إلى السنة الثانية فهو في حاجة دراسة خاصة لتشخيص أسباب تأخره.^{١١}

من البيان السابق، نستطيع أن نلخص أن اكتساب اللغة يبدأ من الطفل وستطور الاستيعاب في اكتساب اللغة حتى سن البالغ. واكتساب اللغة ليس يوجد فقط في مجال اللغة الأولى (لغة الأم) ولكن اللغة الثانية كذلك من خلال عملية التعليم والتعلم أو التعامل مع الناطقين باللغة الثانية.

ج. شروط اكتساب اللغة

إنّ شروط اكتساب اللغة ثلاثة، ولا بد من اجتماعها معاً، وهي:^{١٢}

١. سلامة أجهزة إصدار اللغة

تصدر اللغة عن طريق مراكز الكلام في المخ، وتظهر عن طريق أعضاء الجهاز الصوتي، ولذا فلا بد من سلامة تلك المراكز، وتلك الأعضاء، فإذا حدث خلل ما في مراكز الكلام لا تكتمل اللغة.^{١٣} وإذا حدث عيب في أعضاء الجهاز الصوتي استتبعه عيب من عيوب النطق، أو مرض من أمراض الكلام، وهي كثيرة، نذكر منها: الفأفة: وهي تكرار حروف الفاء، والتأناة: وهي تكرار حروف التاء، والحبسة: وهي ثقل في اللسان يمنع من الإبانة، واللثغة: وهي تحول اللسان من حرف إلى حرف، كقلب السين ثاءً، والراء غيناً أو ياء. وقد

^{١١} عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٢)، الطبعة الأولى، ص. ١٤٧.

^{١٢} عادل خلف، اللغة والبحث اللغوي (مكتبة الآداب: الطبعة الأولى، ١٩٩٤م)، ص. ١٩ - ٢٤.

^{١٣} فؤاد البدري، أسرار الصمم (القاهرة: ١٩٨٥)، ص. ١٠٤ - ١٠٥.

يكون العيب الذي أصاب أعضاء الجهاز الصوتي راجعا إلى أسباب عضوية أو أسباب نفسية، يقوم بعلاجها الأطباء المتخصصون.

٢. سلامة أجهزة تلقي اللغة

أجهزة تلقي اللغة هي حاسة السمع، وأداتها الأذن. والمراد بسلامة هذه الأجهزة أن تكون حاسة السمع بأداتها سلامةً منذ الميلاد، لأن السمع هو المنفذ الطبيعي الوحيد للغة، من خارج الإنسان ومن داخله كذلك، فهو العامل الوحيد في تلقّي الإنسان لغة مجتمعه، ووسيلة ذلك الأذن الخارجية، وهو العامل الوحيد في سماع الإنسان لغة نفسه، ووسيلة ذلك الأذن الداخلية.

٣. النشأة في المجتمع الإنساني

أخذ اللغة من المجتمع - أي من أصحاب اللغة - هو الطريق الطبيعي لاكتساب اللغات، ولابد من نشأة الإنسان منذ الميلاد في المجتمع الإنساني واستمراره مع الناس حتى سن الرابعة عشرة حتى يكتسب اللغة وتتدرب عليها أعضاؤه الصوتية، ويحصل منها على القدر الكافي في التعامل، وعلى المجتمع أن يُعِدّه الإعداد اللغوي الصحيح، بتَحَرِّي النطق السليم أمامه، وعدم السخرية من أوليات النطق غير المدربة عنده، وعدم كبت اللغة لديه. فإذا غُيِبَ إنسان عن المجتمع الإنساني في فترة اكتساب اللغة، لا تنشأ له لغة حتى ولو عاد إلى ذلك المجتمع، لانعدام تدريب أعضاء جهازه الصوتي على ممارسة اللغة حتى سن الرابعة عشرة.

د. نظريات اكتساب اللغة

لقد صاغ علماء النفس مجموعة من الفروض أو النظريات تضع في اعتبارها عناصر خاصة للنمو اللغوي تتراوح من الأنساب البيولوجية إلى النظريات التي تؤكد على خبرات الأطفال في البيئة، وعلى الرغم من أن كل نظرية تؤكد على بعد معين في نمو الطفل واكتساب اللغة إلا أن غالبية المنظرين يعتقدون أن الأطفال لديهم استعداد وتهيؤ بيولوجي لاكتساب اللغة، ولكن طبيعة خبرات يتعرضون لها مع اللغة إلى جانب نمو قدراتهم المعرفة تلعب دورا في تشكيل كفاءة الأطفال اللغوية.^{١٤} وفيما يلي عرض لإبراز النظريات:

أولا: النظرية السلوكية Behaviorism

بدأت النظريات السلوكية بالثورة على علم النفس التقليدي وذلك برفضها لمنهج الاستبطان في البحث، معتمدة على المنهج التجريبي المخبري. ومن رواد هذه الاتجاه إيفان بافلوف صاحب نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي، وسكندر صاحب نظرية التعلم الشرطي الإجرائي ونظرية التعليم الذاتي المعزز وفكرة التعليم المبرمج، وإدوارد ثورنديك صاحب نظرية المحاولة والخطأ، والذي أضاف قانون انتقال الأثر والتدريب، وتولمان الذي نجح في المزج بين أفكار المجال والسلوكية. ويعتبر بافلوف رائد المدرسة السلوكية التقليدية ومنشئها في روسيا، وواطسون منشئ السلوكية العلمية في أمريكا عام

١٩١٢-١٩١٤.^{١٥}

تفترض النظرية السلوكية عامة أنه ينبغي أن تولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولا يركزون اهتمامهم على الإبنة العقلية أو العمليات الداخلية التي تود الابنة اللغوية والمشكلة الأساسية في

^{١٤} أحمد قاسم، أنسى محمد، مقدمة في سيكولوجية اللغة (القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٠).

^{١٥} موسى رشيد حتملة، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، كلية الدراسات العربية والإسلامية - دبي.

هذا المنظور هي أنه نظرا لأن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى فأنها لا يمكن أن تعرف أو تقاس، فالسلوكية لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أوالفسولوجية، يرون أنه لا يمكن دراسة ما لا يمكن أن تلاحظه ومن ثم فالسلوكيين يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي. فهذا «واطسون وسكينر» و «بوهاثون» يعتقدون أن اللغة متعلمة، فهم لا يرون أن اللغة شيء فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية، ويرى واطسون «أن اللغة في مراحلها المبكرة هوي نموذجك بسيط من السلوك إنها عادة.

ويرى السلوكيون أن اللغة هي شيء يفعلها الطفل وليس شيء يملكه الطفل. ويرون أن اللغة متعلمة وفقا لنس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات سلوكيات الحيوانات المتعلمة هذه، فإن السلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز. ومن أبرز أوجه الاختلاف مع السلوكية أن الطفل يكون سلبيا خلال عملية تعلم اللغة، فالطفل يبدأ الحياة يجمع لغوية خاوية ثم يصبح الطفل مستخدمة للغة حينما تمتلئ الجعبة بالخبرات التي توفرها النماذج اللغوية في بيئته. الشك أن التعزيز والتقليد يلعبان دورا في النمو اللغوي إلا أنه بالرغم من ذلك فإنه من الصعوبة أن ينظر إليهم باعتبارها التفسير الوحيد لنمو الطفل اللغوي، من أبرز جوانب القصور في هذه النظرية هو الافتراض من أن الطفل يلعب دورا سلبيا في اكتساب اللغة.^{١٦}

ثانيا: النظرية الفطرية *Nativism*

يعتقد أصحاب المذهب السلوكي بأن اكتساب اللغة يتحقق عن طريق البيئة الاجتماعية، وأن عقل الطفل صفحة بيضاء نقية تستقبل ما يرد عليها من الصيغ والعبارات، وأن اللغة هي المخزن الذي يلجأ إليه الطفل عند

^{١٦} محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة، مجلة علمية جزء ٧. رقم ١، ٢٠١٥.

الضرورة لكي يختار العبارات والكلمات، إلا أن النقلة النوعية والتطور الذي يحصل على اللغة على يد تشومسكي، كان مخالفاً لما تعارف عليه السلوكيون نحو اللغة.

ولذلك فإن تفسيرات أصحاب النظريات السلوكية لكيفية اكتساب اللغة الثانية، وعدم دقتها ووضوحها، قادت الباحثين إلى إيجاد أنموذج بديل، حيث وجه الباحثون انتباههم صوب العوامل الفعلية التي تشكل التعلم. إنهم لم يذهبوا بعيداً، حيث شهدوا نقلةً في التفكير في مجال علم النفس واللغويات، فرأوا أن الطبيعة تشكل العوامل البيئية للتعلم. وركزوا انتباههم ليس على الطبيعة فحسب وإنما على العوامل الفطرية التي تشكل التعلم، وأطلق على هذه النظرية نظرية العقلين أو الفطريين. وركزوا على الطبيعة (Nature) أي كيف أن القدرات النظرية التي يملكها العقل البشري تشكل التعلم. وهذا الأنموذج أطلق عليه النظرية الفطرية.

وهذا يعني أن اللغة ليست سلوكاً يكتسب بالتعلم والتدرب والممارسة فحسب، كما يرى السلوكيون، بل هناك حقائق عقلية وراء كل فعل سلوكي، أي أن اللغة تعد تنظيمًا عقلياً معقداً لأنها أداة تعبير وتفكير في آنٍ واحد. فهذه النظرية تؤثر إلى ظهور نظرية ستفين كراشين عن اكتساب اللغة (نظرية المراقب).

ثالثاً: المدرسة الإدراكية أو المعرفية Cognitive

أن الطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها، ثم وضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي وتعديلها عندما يتضح له خطأها تعديلاً يؤدي إلى تقريبها تدريجياً من تراكيب الكبار إلى أن تصبح تراكيبه مطابقة لتراكيبهم، أي أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي

يسمعا ثم يطبق هذه القاعدة وبعد ذلك يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار فمثال مثل: الطفل العربي يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج التي مثل: كبر-كبيرة، طويل - طويلة .. الخ فيطبقها على أحر فيقول أحره، ثم يكتشف خطأ هذا التطبيق في المثال في فترة لاحقة فيعدل القاعدة بحيث تنطبق على مجموعة من الأسماء والصفات وينشى أخرى.

وما قيل عن قواعد تركيب الكلمة ينطبق على قواعد تركيب الجملة، ورغم أن الطفل لا يعرف المصطلحات «صفة» «فعل» «أداة نفي» «واو الجماعة» الخ، فإنه يستطيع تمييز الاسم من الفعل ومن الصفة، والفرد من الجمع. ويستطيع تجريد السوابق واللاحق في الكلمة، واستخلاص القواعد الصرفية والقواعد النحوية ولذلك فهو يستعمل أداة التعريف مع الأسماء والصفات ولكنه لا يستعملها مع الأفعال ويستعمل «نون الوقاية» مع الأفعال فيقول: ضربين، اعطاني ولكنه لا يستعملها مع الأسماء فلا يقول: قلمي وإنما قلمي.

رابعاً: النظرية البيولوجية Biological Theory

تتلخص النظرية في أن هناك خصائص بيولوجية تتوافر في الإنسان ولا توجد عند غيره من سائر أنواع الحيوان، وبهذا يتمكن الطفل من اكتساب اللغة. وقد خلص أصحاب هذه النظرية إلى القول بأن المهارات الأساسية اللازمة لاكتساب اللغات المختلفة (عند الأطفال) هي واحدة على الرغم من وجود اختلافات بين أجناس البشر من النواحي الفسيولوجية والبيولوجية.

خامساً: النظرية التفاعلية Interactions View

تعتبر وجهة النظر التفاعلية نظرة توفيقية بين النظرية السلوكية التي تعتبر البيئة عامل هام في اكتساب اللغة والنظرية الفطرية التي ترى أن

الأبنية الفطرية الداخلية هي المحددات الأولى في اكتساب اللغة، ويذكر بوهانون وزملاءه أن اكتساب اللغة وفق هذه النظرية يعتمد على عناصر كالعاملين حيث تتفاعل هذه العناصر مع بعضها وتعديل كل منهما الأخرى.

هـ. اكتساب اللغة الثانية

ويشير اكتساب اللغة الثانية عموماً إلى عملية تعلم اللغة أخرى بعد اللغة الأصلية. إلا أن هذا المصطلح يشير في بعض الأحيان إلى تعلم لغة ثالثة أو رابعة. والمهم هنا هو أن اكتساب اللغة الثانية يشير إلى تعلم لغة غير أصلية بعد تعلم اللغة الأصلية. فالمقصود باستعمال مصطلح اللغة الثانية بشكل شائع الاحتضار لـ ٢. أما فيما يتعلق بعبارة "اللغة الثانية"، فيمكن أن تشير لـ ٢ إلى أي لغة ثم تعلمها بعد تعلم لـ ١، بعض النظر عن كونها اللغة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة. كما أننا نقصد باستعمال هذا المصطلح اكتساب لغة ثانية، سواء أكان ذلك في الفصول الدراسية، أم عند التعرض "الطبيعي" للغة.

و. تعلّم اللغة الثانية

يختلف مصطلح تعلّم اللغة الأجنبية عن مصطلح اكتساب اللغة الثانية، بشكل عام، في أن المصطلح الأول يعود إلى تعلّم لغة غير أصلية في بيئة اللغة الأصلية للمتعلمين (على سبيل المثال: ناطقون بالفرنسية يتعلمون الإنجليزية في فرنسا أو ناطقون بالإسبانية يتعلمون الفرنسية في إسبانيا، أو الأرجنتين أو المكسيك). هذا يتم غالباً في الفصول الدراسية.

أما مصطلح اكتساب اللغة الثانية، في الجانب الآخر، فيشير بشكل عام، إلى تعلّم لغة غير أصلية في بيئة تتكلم تلك اللغة بشكل أصلي (على سبيل المثال: ناطقون بالألمانية يتعلمون اليابانية في اليابان، أو ناطقون بالبنجابية يتعلمون الإنجليزية في المملكة المتحدة). وربما يتم هذا في الفصول الدراسية أو

خارجها، إلا أن المهم هنا هو أن التعلّم في بيئة اللغة الثانية يتمّ في ظلّ إمكانيّة تواصل كبير مع الناطقين الأصليين بتلك اللغة الثانية، بينما لا يحدث هذا عادة في حال التعلّم في بيئة لغة أجنبية.

ز. الفروق بين اكتساب اللغة الأم واكتساب اللغة الثانية

١. يولد الطفل وهو لا يتكلم لغة معينة سوى القدرة اللغوية العامة الكامنة في ذهنه والميل الفطري إلى اكتسابها، أما متعلّم اللغة الثانية فلديه لغة أم، تعد خبرة لغوية، وتجربة ثريّة قد تؤثر في اكتسابه اللغة الثانية سلبيّا أو إيجاباً.^{١٧}
٢. يتلقّى الطفل لغته الأم بشكل طبيعي متصل متدرج ومتفق مع نموه الجسمي والمعرفي والعاطفي، أما متعلّم اللغة الثانية فغالباً ما يتعلّمها بواسطة مواد تعليمية مصنوعة، خاصة إذا كان من البالغين، وكثيراً ما يتعلّمها في فترات وأزمنة متقطعة.^{١٨} ولهذا تبدو لغة الطفل فطرية طبيعية في نطق الأصوات واستعمال الكلمات والتراكيب ضمن سياقات ودلالات طبيعية سليمة، في حين تبدو لغة متعلّم اللغة مصنوعة متكلفة،^{١٩} وإن وردت في سياقات وتراكيب معقدة ذات دلالات عميقة.
٣. يمضي الطفل في اكتساب لغته الأم ما بين ست سنوات إلى عشر سنوات، وبمعدل لا يقل عن عشر ساعات يومياً، في حين لا يصل مجموع الوقت الذي يمضيه متعلّم اللغة الثانية سنة واحدة، مالم يكن مقيماً في بيئة اللغة الهدف في مرحلة طفولته.

^{١٧}عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية: دراسة نظرية تطبيقية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثامن والعشرون، شوال ١٤٢٠ هـ، ص. ٢٣٤.

^{١٨}عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، التحجّر في لغة متعلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١، م ٣٣، ربيع الآخر ١٤٢٦ هـ، ص. ٣٥٢.

^{١٩}Ellis, R. *The Study Of Second Language Acquisition* (Oxford: Oxford University Press, 1994), 492.

٤. تكتمل اللغة الشفوية للطفل في السنوات السابقة لمرحلة دخوله المدرسة، أي قبل أن يمارس القراءة والكتابة، وهذا هو الترتيب الطبيعي لمهارات اللغة، وربما يعيش حياته أميًا لا يقرأ ولا يكتب، في حين يبدأ كثير من متعلمي اللغات الثانية والأجنبية بالقراءة والكتابة في المراحل الأولى من تعلمها، وربما يبدأون تعلمها مكتوبة منذ الدرس الأول قبل سماعها منطوقة، وبخاصة في حال تعلمها لغة أجنبية خارج بيئتها.
٥. اللغة الأم ضرورية لحياة الطفل، يعتمد عليها اعتمادا كليا في معيشته وإشباع رغباته وممارسة هواياته..، أما الأجنبي فلا يعتمد على اللغة الهدف حتى لو عاش في بلدها وتلقاها لغة ثانية بين الناطقين بها،^{٢٠} فكثير من الأجانب يعتمدون في معاملاتهم على لغتهم الأم أو لغة أخرى وسيطة غير اللغة الهدف أو لغة البلد الذي يعيشون فيه.
٦. كل طفل يكتسب لغة الأم بنجاح تام، مهما كانت بيئته اللغوية والاجتماعية وثقافية، ما لم يكن مصابا بأمراض جسمية أو عصبية أو عاهات ذهنية تمنعه من استقبال اللغة أو استعمالها، أما متعلم اللغة الثانية فيعتمد نجاحه أو فشله في تعلمها وسماعها واستعمالها،^{٢١} وهي فرص نادرة ربما تقل عن واحد بالمائة.^{٢٢}
٧. ثمة فروق فردية تؤثر سلبا أو إيجابا في اكتساب اللغة الثانية، كالاستعداد اللغوي، والميول والاتجاهات نحو اللغو وثقافة الناطقين بها، والدوافع لتعلمها، ونحو ذلك من الفروق اللغوية وغير اللغوية.^{٢٣} وهذه العوامل غير واضحة في

^{٢٠} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ص. ٣٥٣.

^{٢١} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٢٣هـ)، ص. ٢٤٨-٢٤٩.

^{٢٢} Selinker, L., *Rediscovering Interlanguage* (New York: Longman), 251-253.

^{٢٣} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٣.

اكتساب اللغة الأم، وكثير منها لا يعد فروقا فردية يؤثر تأثيرا مهما في مسار اكتساب اللغة الأم.^{٢٤}

٨. يواجه متعلم اللغة الثانية مشكلات نفسية عاطفية في أثناء تعلمها، ناتجة عن اختلافات بين ثقافته وثقافة اللغة الهدف في الجوانب الدينية والثقافية والاجتماعية، وقد تؤثر هذه المشكلات في اكتسابه اللغة الهدف، وتزداد هذه المشكلات وتتسع هذه الاختلافات كلما تقدم به العمر.^{٢٥} غير أن هذه المشكلات غير واردة في اكتساب الطفل لغته الأم، لانتفاء أسبابها داخل ثقافة اللغة الواحدة.

٩. يكاد اللغويون المعاصرون يجمعون على أن الطفل - في اكتسابه لغته الأم - يسير وفق تدرج طبعي ثابت، لا تحرفه مواد التعليم وأساليبه عن مساره، وهذا التدرج متشابه لدى جميع الأطفال مهما كانت لغاتهم وبيئاتهم وثقافتهم،^{٢٦} لكن كثيرا من اللغويين يشكون في وجود هذه التدرج والتشابه في اكتساب اللغة الثانية بالدرجة التي يؤمنون بها في اكتساب اللغة الأم.^{٢٧}

١٠. يؤمن كثير من اللغويين والنفسائيين بمرحلة تسمى الفترة الحرجة في اكتساب اللغة *Critical Period In Language Acquisition*، وهذه الفترة تختلف في اكتساب اللغة الأم عنها في اكتساب اللغة الثانية، لأسباب لغوية ونفسية وعصبية وفسولوجية ووجدانية، ونحو ذلك.^{٢٨}

²⁴Skehan, P, *Individual Differences In Second Language Learning* (New York: Edward Arnold), 136-140.

^{٢٥} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ٢٤٥-٢٤٨.

^{٢٦} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، اللغة المرحلية في دراسات المورفيم: عرض ونقد وتوجيه، مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٨، شوال ١٤٢٥ هـ، ص. ٣٢٦-٣٣٠.

^{٢٧} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، اللغة المرحلية في دراسات المورفيم: عرض ونقد وتوجيه، ص. ٣٣٦-٣٣٩.

^{٢٨} دوجلاس بروان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م)، ص. ٦١-٦٢.

١١. تتحجر لغة متعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، وبخاصة الكبار منهم، تحجرا كليا أو جزئيا، مرحليا أو نهائيا،^{٢٩} لكن لغة الطفل لا تتحجر إلا نادرا وفي جوانب محدودة جدا.

١٢. تتحكم الجوانب الفطرية في اكتساب الطفل لغته الأم، في حين تتحكم الجوانب المعرفية التعليمية في لغة متعلمي اللغة الثانية. فالطفل يعتمد على قدراته الفطرية التي يشعلها الدخل اللغوي ويغذيها ولا يستفيد كثيرا من تعلم قواعد اللغة وقوانينها في اكتساب اللغة، أما متعلم اللغة الثانية فيستفيد من تعلم قواعد اللغة وقوانينها، وربما تؤثر في لغته كمًا وكيفًا. وتزداد الفجوة بين الاعتماد على الجوانب الفطرية والاعتماد على الجوانب المعرفية كلما تقدم العمر بالمتعلم.

١٣. تصويب الوالدين لأخطاء اللغوية نادر في مرحلة اكتسابه للغته الأم، ولو تلقى تصويبا لأخطائه لم يلتفت إليها ولم يستفد منها إلا قليلا، في حين يسعى متعلم اللغة الثانية بنفسه إلى تصويب أخطائه، ويستفيد منها في تحسين لغته.^{٣٠}

ح. مراحل اكتساب اللغة الثانية

أن علماء علم اللغة النفسي يختلفون في مراحل اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية. فإن تقسيم هذه المراحل يعتمد على طبيعة البرنامج وبيئة التعلم، ففي برامج تعليم اللغة الأجنبية خارج بيئتها مثلا، يصنف الطلاب في ثلاث مراحل رئيسة تسمى مستويات، وهي: المستوى المبتدئ *beginning level* والمستوى المتوسط *intermediate* والمستوى المتقدم *advanced level*. وهذه المراحل داخلة في كل مهارة من المهارات اللغوية الأربع، التي هي فهم المسموع *listening comprehension*، والكلام *speaking*، والقراءة *reading*.

^{٢٩} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ص. ٣٠٩.

^{٣٠} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

والكتابة *writing*. ويطبق هذا التصنيف أيضا في برامج تعليم اللغة الثانية في بيئتها للكبار.

وفي برامج تعليم اللغة الثانية في بيئتها للأطفال، تقسيم هذه المراحل إلى مجموعات رئيسية: المراحل الأولية *primary stages*، والمراحل الابتدائية *junior stages*، والمراحل المتوسطة *intermediate stages*، وكل مجموعة مقسمة إلى مراحل فرعية.^{٣١}

لاكتساب اللغة ثلاث مراحل،^{٣٢} يمكن أن نسميها على الترتيب: التعرف، والاستيعاب، والاستمتاع. فأما التعرف فهو إدراك العناصر اللغوية والتفريق بينهما، وربط كل عنصر بوظيفة خاصة تبدو واضحة عند إنشاء التقابل بينها وبين وظائف العناصر الأخرى. وذلك كإدراك السين في «سار» بمقابلتها بالصاد في «صار»، وربط كل من الصوتين بوظيفة خاصة هي بيان الكلمة التي هو فيها، والتفريق بينها وبين أختها، وإدراك الفرق بين المقصود بصيغتي «فاعل» و «مفعول»، ووظيفة كل منهما في مقابل الأخرى. وأما الاستيعاب فيتخطى العناصر الجزئية ووظائفها إلى فهم أنماط الجمل، والتفريق بين كل نمط منها وبين الآخر. وذلك كمعرفة الفرق بين «ما أحسن زيد» برفع زيد و «ما أحسن زيدا» بنصب زيد، وكالفرق بين نصب «سلام» ورفع في قوله تعالى: قالوا سلاما قال سلام، ونصب «العرب» ورفع في «نحن العرب نكرم الضيف»، و«نحن العرب»، والفرق بين جملي «إذا» في قولنا «فإذا زيد انصرف خرجت»، و«خرجت فإذا زيد انصرف». ومعنى ذلك أن الطلاب إذا استطاع إدراك العناصر الصوتية والصرفية، وإدراك الوظائف النحوية التي تؤديها هذه العناصر الصوتية

^{٣١} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، علم اللغة النفسي (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٧ هـ)، ص. ٢٦٨.
^{٣٢} تمام حسان، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٤م/١٤٠٤هـ)، ص. ٧-

والصرفية، وإدراك الوظائف النحوية التي تؤديها هذه العناصر، وعرف أنماط الجمل، والفروق بين نمط منها ونمط، وأحاط بمعاني المفردات في كل نمط، فقد استوعب النص الذي أمامه، أي أحاط بالمقصود منه.

والمرحلة الثالثة هي الاستمتاع، وهو ذاتي في جانبه الأكبر، ولكنه ذو روافد ثقافية قوامها مؤثرات الذوق العام، والروابط العاطفية بين الجماعة، والبيئة الجغرافية والتاريخية. ومن ثم إذا كان تحصيل التعرف والاستيعاب ممكنا من خلال الدرس فإنما الاستمتاع بحاجة إلى المعاشية والاندماج والعدوى العاطفية والذوقية، إن صح هذا التعبير.

أما هناك ٥ مراحل في اكتساب اللغة الثانية عند عبد العزيز إبراهيم العصلي، وهي:^{٣٣}

١. المرحلة الأولى: المرحلة الصامتة *silent/pre-production period*

وهي المرحلة التي لا يصدر فيها المتعلم كلاما لغويا حقيقيا، إلا ما يردده من مفردات أو عبارات أو تراكيب إثر سماعه إياها. لكنه يفهم ما يسمعه من كلام موجه إليه فهما محدودا، خاصة إذا كانت مفردات الكلام وعباراته وتراكيبه مناسبة لمرحلته الراهنة.

٢. المرحلة الثانية: مرحلة الإنتاج المبكر *early production*

وتبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة الصامتة، وتتطلب ستة أشهر أخرى. وفيها يكتسب متعلم اللغة الإنجليزية مثلا ألف كلمة يستعملها في الفهم والإنتاج.

٣. المرحلة الثالثة: مرحلة ظهور الكلام *speech emergency*

تبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة السابقة، وتستغرق سنة كاملة، يكتسب فيها المتعلم ثلاثة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام.

^{٣٣} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، علم اللغة النفسي، ص. ٢٦٩ - ٢٧٤.

وفي هذه المرحلة يبدأ المتعلم فهم ما يسمعه باللغة الهدف في محيطه الاجتماعي، لكنه قد يحتاج إلى معينات سياقية لفهم ما يسمعه من نصوص أكاديمية.

٤. المرحلة الرابعة: الطلاقة المتوسطة *intermediate fluency*

تبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة السابقة، وتستغرق سنة كاملة، يكتسب فيها المتعلم ستة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام والكتابة، بيد أن كلمات الفهم في هذه المرحلة غير محدودة بعدد معين، حيث يستعين المتعلم بمهارات جديدة في فهم المعنى العام واستنباط المعلومات الخاصة، لكنه يفهم معظم ما يسمعه باللغة الهدف بالسرعة العادية، خاصة ما تبثه وسائل الإعلام، مالم يحو الحديث معلومات معقدة أو بعيدة عن مجال تفكيره.

٥. المرحلة الخامسة: النمو المتصل (المستمر) *continued language development*

وهي المرحلة التي يعتمد فيها المتعلم على نفسه اعتمادا كليا في الجوانب اللغوية غير الأكاديمية، وتبدأ حيث تنتهي مرحلة الطلاقة المتوسطة، لكن نهايتها غير محددة تحديدا زمنيا دقيقا، قد تصل إلى خمس سنوات أو أكثر من ذلك. أما الكلمات التي يكتسبها المتعلم فيها فغير محددة أيضا، لأن معظمها كلمات محتوى للمواد التعليمية *content area vocabulary* في مدرسته أو معهده، وهذه تعتمد على كمية المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في هذه المرحلة.

من المراحل السابقة، نستطيع أن نلخص بأنّ تقسّم مراحل اكتساب اللغة إلى اثنتين، هما: مراحل اكتساب اللغة للصغار ولل كبار. ثمّ تعيّن الباحثة بأن طالبات الفصل الابتدائي ١-٣ في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو تقمن في المستوى المتقدم *advanced level* على حسب

برامج تعليم اللغة الأجنبية خارج بيئتها وبرامج تعليم اللغة الثانية في بيئتها للكبار.

ط. العوامل في اكتساب اللغة الثانية

هناك العوامل العديدة في اكتساب اللغة الثانية، هذا ما سنبحثه في هذا الفصل. هناك عاملان في اكتساب اللغة منها، العامل الداخلي والعامل الخارجي. العامل الداخلي يعود إلى الشخصية، مثل العمر، والجانب العقلي، والدافعية، وغيرها. أما العامل الخارجي على سبيل المثال الحالة وشدة التعرض للغة، واستراتيجية التعلم.^{٣٤} وكما كتب دكتور محمد علي الخولي في كتابه الحياة مع لغتين، أن هناك ١٨ العوامل في اكتساب اللغة الثانية، وهي:^{٣٥}

١. البيئة اللغوية الطبيعية

يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا مانفعله عندما نتحدث مستخدمين ل١ أو ل٢ في الشارع أو الملعب مثلاً. وفي المقابل، عندما يستخدم المعلم ل٢ في غرفة الصف في تدريب لغوي، فلا شك أن التركيز هناك لا يكون على المحتوى، بل على الصيغ اللغوية. يصبح هدف اللغة في هذه الحالة اللغة ذاتها. مثل هذه البيئة اللغوية ندعوها بيئة شكلية أو اصطناعية.

ومن البيئة اللغوية هي الأحوال في المطعم أو في الدكان، والحوار بين الزملاء، حين مشاهدة التلفاز، حين قراءة الجريدة، وفي أثناء عملية التعليم والتعلم وغيرها. جودة البيئة اللغوية هي جزء هام للمتعلم في نجاح اكتساب اللغة الثانية.^{٣٦}

³⁴Arifuddin, *Neuro Psikolinguistik* (Jakarta: PT.Raja Grafindo Persada, 2010), hal. 115.

³⁵محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية (رياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٧)، ص. ٦٥.

³⁶Dulay, Heidi C., Burt, Marina, and Krashen, Stephen. *Language Two* (New York: Oxford University Press, 1982), 13.

ولقد دلّت البحوث أن البيئة الطبيعية تؤدي إلى اكتساب اللغة ٢ من البيئة الاصطناعية. كما دلت البحوث أنه كلما زاد زمن التعرض للغة ٢ بصورتها الطبيعية، تحسن مستوى اكتساب ل ١، وإنه إذا تساوى الزمن، فإن البيئة الطبيعية تعطي نتائج أفضل من البيئة الاصطناعية، التيهي بيئة غرفة الصف. وهذا يعني أن تعلم ل ٢ في موطنها الأصلي أفضل من تعلمها كلغة أجنبية في غرفة صف ما في مدرسة ما خارج موطنها الأصلي.

كما دلّت البحوث أن المهارات اللغوية في ل ٢ تتقدم بشكل أفضل إذا استخدمت ل ٢ كلغة تعليم *medium of instruction*، أي استخدمت في تدريس المواد الأخرى مثل العلوم والاجتماعيات، مقارنة باستخدام ل ٢ كلغة فقط.

٢. البيئة اللغوية الاصطناعية

واللغة الاصطناعية هي بيئة تعلم ل ٢ في الصف. وهي سبيل لاكتساب واع للغة ٢. ورغم أن هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة، إلا أن لها فوائد لا يمكن إنكارها. فالمدرسة تقدّم حلاً واقعياً لملايين الطلاب الذين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى موطن ل ٢ ليسمعوها هناك ويكتسبونها في بيئة طبيعية، إذ تقوم المدرسة بإحضار ل ٢ إليهم. كما أن المدرسة تقيس لهم تقدمهم بانتظام، فتقدم لهم نوعاً من التقييم والتحفيز اللازمين. كما أن المدرسة قد تهتم بعرض الأحكام النحوية للغة ٢، وهذا قد يتناسب مع سن بعض المتعلمين الذين يرغبون في اكتشاف أسرار ل ٢ عن طريق استقراء القوانين (من خلال تقديم أمثلة عديدة سابقة) أو عن طريق استنباط القوانين (تطبيقها على أمثلة عديدة لاحقة). إضافة إلى هذا، إن القوانين اللغوية قد تساعد في مراقبة

المتعلم لنفسه وهو يكتب ل ٢ أو يتكلمها. كما أنها تساعد في تصحيح نفسه إذا أخطأ.

وفي الواقع، إن مدى فعالية معرفة القوانين اللغوية في مجال تكوين المهارات اللغوية أمر مشكوك فيه. فهناك الملايين من الناس في كل مكان يتكلمون ل ١ أو ل ٢ وهم لا يعرفون القوانين اللغوية التي تحكم اللغة التي يتكلمونها. وهناك أيضا الملايين من الأطفال الذين يتكلمون ل ١ بإتقان في كل مكان قبل أن يذهبوا إلى المدارس وقبل أن يتعلموا أي شيء عن قوانين ل ١.

قال كراشن أن البيئة الرسمية لها خصائص، منها: (١) البيئة الاصطناعية، (٢) جزء من عملية التعليم في المدرسة أو الفصل، (٣) يوجد عملية التعليم عن القواعد اللغوية وتصويب الأخطاء للطلاب.^{٣٧} كما قالت إيليس أن البيئة الرسمية تؤثر إلى جانبين، هما: (١) ترتيب اكتساب اللغة الثانية، (٢) سرعة أو نجاح في استيعاب اللغة الثانية.^{٣٨}

٣. دور المتعلم

(١) الاتصال باتجاه واحد

وهو أن يسمع المتعلم أو يقرأ ل ٢ دون كلام أو كتابة بها، أي يكتفي بفهم ما يسمع أو ما يقرأ دون إبداء رد فعل. وهذا في الواقع ما يفعله الأطفال في المراحل الأولى لتعلم ل ١، إذ يستمعون أولا ويفهمون كثيرا مما يسمعون. وتمرّ عليهم فترة صامتة يكتفون خلالها باستقبال اللغة دون التورط في تكلمها قبل أن يحين الوقت

³⁷Krashen, S. D dan T. D. Terrel, *The Natural Approach: Language Acquisition in the Classroom* (Oxford: Pergamon, 1983), hal. 36.

³⁸Ellis, Rod, *Understanding second language acquisition* (Oxford: Oxford University Press, 1986), 217.

المناسب. وهذا ما يفعله أيضا الأطفال إذ تعلموا ل ٢ في بيئة طبيعية. وقد دلّت بعض الملاحظات لمثل هؤلاء الأطفال أن بعضهم يصمت لمدة تتراوح بين شهرين وخمسة شهور قبل نطق الكلمات الأولى في ل ٢. ولهذا يميل إلى تبني هذه الفكرة في تعليم ل ٢ حتى في البيئة الاصطناعية، أي في المدرسة: اجعل الطلاب يستمعون للغة ل ٢ لفترة من الزمن دون إجبارهم على نطق ل ٢. ويبدو أن هذه الفترة يحتاجها المتعلم لاكتشاف اللغة أو لتحقيق قدر من المألوفية مع نظامها الصوتي ونظامها المفرداتي ونظامها النحوي أو لتهيئة النفس للانطلاق اللغوي.

(٢) الاتصال المحدود باتجاهين

وهو أن يستجيب المتعلم شفويا باستخدام ل ١ وليس باستخدام ل ٢ (أي اللغة الثانية). ولقد جرّب ترل Terrel أسلوبا يتماشى مع هذا النوع من الاتصال ودعاه النهج الطبيعي *The Natural Approach*. وبموجب هذا النهج كان المتعلمون أحرار من حيث اللغة التي يستجيبون بها وهم يتعلمون ل ٢، إذ كان بمقدور كل واحد منهم أن يستخدم ل ١ أو ل ٢ للاستجابة للكلام باللغة ل ٢. وكان بمقدور كل متعلم أن يقرر متى يبدأ بتكلم ل ٢. ورغم أن هذا النهج لم يقارن من حيث المردود بالأساليب الأخرى، إلا أنه يبدو أنه كلما ازداد تماثل طريقة تعلم ل ٢ مع طريقة اكتساب ل ١ كان ذلك أقرب إلى الطبيعية وبالتالي أكثر فعالية وأسرع مردودا.

ولقد أجريت تجارب صفية، أي في غرفة الصف، حول جدوى تأخير المران الشفوي، أي جدوى فترة الصمت المتعلقة باللغة ل ٢، وحول جدوى الاستجابة بالحركات أو باستخدام ل ١

أثناء تعلم ل٢، فدلّت معظم تلك التجارب على جدى هذين الأسلوبين مقارنة بالإصرار على استخدام ل٢ في الكلام منذ البداية.

(٣) الاتجاه الكامل باتجاهين

وهو أن يستخدم المتعلم ل٢ في إرسال اللغة واستقبالها منذ بداية برنامج تعلم ل٢. وقد تبين أن هذا ليس أفضل الأساليب مقارنة بالاتصال باتجاه واحد والاتصال المحدود باتجاهين.

٤. المحسوسات

عندما يتعلم الطفل لغته الأولى (ل١)، لا يتعلمها في بيئة مجردة خيالية، بل إن كل كلمة أو جملة تقال له ترتبط بشيء محسوس أو موقف فعلي. فهناك أجزاء جسمه، والطعام الذي يأكله، والشراب الذي يشربه، وملابسه وأساس الغرفة من حوله. وهناك حالاته النفسية والجسمية من جوع وعطش وبكاء وفرح. ولو دققنا لوجدنا أن اللغة التي تدور مع الطفل تتمركز حول المحسوسات من حوله. فالجمل كلها حقيقية في محتواها، واقعية في دلالتها، تشير إلى المكان الملاصق، وتتعلق بالزمان الملاصق. إنها اللغة المرتبطة بمبدأ هنا والآن *here-and-now principle*. عندما ننتقل من موقف تعلم ل١ إلى موقف تعلم ل٢، فإنه سيكون مناسباً جداً أن نستفيد من مبدأ هنا والآن، وخاصة في المرحلة الأولى من تعلم ل٢ سواء أكان المتعلمون صغاراً أم كباراً. سنكون بحاجة إلى لغة تدور حول المحسوسات، وهذا يعني ما يلي:

- (١) استخدام أسماء الطلاب الحقيقية في غرفة الصف
- (٢) استخدام التمثيل والألعاب اللغوية
- (٣) استخدام الوسائل المعينة السمعية والبصرية

(٤) استخدام جمل حقيقية بدلا من جمل وهمية

(٥) مطابقة المحتوى اللغوي للواقع البيئي

(٦) استخدام المحسوسات في غرفة الصف كمحور للاتصال

هذا النهج المحسوس في تعليم ل٢ في مرحلتها الأولى يفيد في جعل ل٢ واقعية، شبه طبيعية. كما يفيد في التشويق وتوضيح المعاني والسياقات اللغوية. كما يفيد في خلق جو اجتماعي تفاعلي. وهو أيضا نهج يجعل تعلم ل٢ شبيها إلى حد ما بتعلم ل١.

٥. النماذج اللغوية

في جميع الحالات يعتمد تعلم اللغة على نماذج يسمعها المتعلم ويقلدها. ويصدق هذا القول على تعلم ل١ أو ل٢. وفي الواقع إن مصادر النماذج اللغوية قد تكون الأقران أو الآباء أو المعلمين أو وسائل الإعلام. ولقد دلت التجارب على مجموعة من الحقائق نلخصها فيما يلي:

(١) يفضل الأطفال تقليد أقرانهم على تقليد معلمهم أثناء تعلم ل٢. إذا اختلفت لهجة المعلم عن لهجة الأقران، فتجد الطفل يفضل تقليد أقرانه على تقليد معلمه. ويبدو أن هذا الاختيار مرتبط بأسباب نفسية واجتماعية، فالطفل يريد الإحساس بالانتماء والاقتراب من مجموعة أقرانه. ولهذا فمن حيث المردود الاجتماعي يصبح تقليده لأقرانه أكثر فائدة له من تقليده لمعلمه.

(٢) يفضل الطفل محاكاة أقرانه في طريقة تكلمهم للغة ٢ على محاكاة والديه. ولقد تبين هذا من اكتساب بعض الأطفال عادات لهجية من أقرانهم تخالف العادات اللهجية لدى والديهم. وقد يعزى هذا إلى الأسباب النفسية والاجتماعية التي تجعل الأطفال يفضلون

محاكاة أقرانهم على محاكاة معلمهم. فهم مطمئنون إلى انتمائهم إلى والديهم وضامنون لمحبتهم حتى لو اختلفت لهجتهم عنهم. ولكنهم بحاجة إلى تدعيم الانتماء إلى مجموعة الأقران عن طريق التماثل اللغوي معهم لضمان مجموعات اللعب وتكوين الأصدقاء ورضا الجماعة وتكوين حياة اجتماعية مستقرة خارج المنزل.

(٣) يفضل الطفل محاكاة أقران من قومه على محاكاة أقران من خارج قومه. وهذا أيضا يعزى لأسباب نفسية اجتماعية تتلخص في تدعيم الانتماء إلى جماعة معينة.

٦. شدة المؤثر

إن الكلمات تتفاوت فيما بينها من حيث البروز اللغوي أثناء الكلام المتصل. فهناك الفرق في الكمية الصوتية، أي طول الكلمة. وهناك الفرق في النبر، أي قوة الصوت. وهناك الفرق في الموقع في أول الجملة أو وسطها أو آخرها.

ولقد دلت الدراسات أن الكلمة المنبورة تُتعلَّم على نحو أفضل من الكلمة غير المنبورة، وهذا يعني أن الأسماء والأفعال تتفوق على الحروف لأن الأخيرة غير منبورة عادة. كما أن المورفيمات المنبورة تتفوق على تلك غير المنبورة، وهذا يعني أن هذا الجذور في العادة تتفوق على الزوائد، التي تشمل السوابق واللواحق والدواخل. كما أن الكلمات التي تأتي في آخر الجملة تتفوق على الكلمات في سواها من المواقع، لأنها آخر ما يبقى في الذاكرة.

٧. التغذية الراجعة

يقصد بالتغذية الراجعة *feedback* التعزيز الذي يتلقاه العلم بعد أن يعطي الاستجابة *response*. وفي حالة تعلم اللغة، تأتي التغذية الراجعة بعد أن يتكلم المتعلم أو يكتب شيئاً باستخدام ل٢. وقد تكون هذه التغذية فورية *immediate* أو تكون مؤجلة *delayed*. ويقصد بالتغذية الفورية أن التعزيز يأتي بعد صدور الاستجابة فوراً. أما التغذية المؤجلة فهي أن يأتي التعزيز بعد مرور وقت يتراوح بين ساعة وبضعة أسابيع. ومن أمثلة التغذية الفورية تصحيح المعلم لأخطاء الطالب أثناء تكلمه ل٢ فور وقوع الخطأ. ومن أمثلة التغذية المؤجلة تصحيح المعلم لموضوع إنشاء كتبه الطالب بحيث يتم التصحيح بعد أسبوع من الكتابة.

والتغذية الراجعة، أي التعزيز *reinforcement*، قد تكون إيجابية أو سلبية. فالتغذية الإيجابية تعني إشعار المستجيب أن إجابته صحيحة بأية طريقة من الطرق المعروفة: كلمة الصواب، إشارة الصواب (٧)، ابتسامة المعلم، هزة الرأس بالموافقة، ثناء، مكافأة، تصفيق. كل هذه الطرق معناها ضمناً أو صراحة أن الاستجابة كانت صحيحة.

وأما التعزيز السلبي فهو إشعار المستجيب أن كلامه أو كتابته تحتوي على خطأ ما. ويكون هذا الإشعار بعدة طرق منها: كلمة خطأ، إشارة خطأ في حالة تصحيح الكتابة، تقطيع الوجه، هزة الرأس بعدم الموافقة من قبل المعلم، انفعالات الوجه التي تحمل معنى الدهشة أو الغضب أو عدم الرضا أو الاستغراب، إعطاء الكلمة الصحيحة.

٨. التكرار

كلما زاد تكرار سماع المتعلم لكلمة ما أو تركيب ما أو جملة ما، زاد احتمال التعلم مع ضبط المتغيرات الأخرى، أي إذا تساوى تركيبان في العوامل الأخرى المؤثرة من مثل النبر والدافعية. وبالطبع هذه مقولة معقولة تتفق مع أحد المبادئ الرئيسية للنظرية السلوكية *behaviorist theory*.

٩. الاستعداد

إن التكرار وشدة المؤثر وسواهما من العوامل قد لا تكون ذا فائدة إذا جاءت قبل الأوان. فكما أن تدريب الطفل على المشي قبل سنّ معينة لا يجعله يمشي، وتدريبه على الحساب قبل سنّ معينة لا يجعله يحسب، فكذلك تعريضه لتراكيب لغوية معينة معقدة قبل أن يكون مستعداً لها لا يفيد في إكسابه هذه التراكيب. فهناك تراكيب لغوية تعتمد على المقارنة أو المفاضلة أو الشرط أو الاستثناء أو الاستنتاج. هذه التراكيب قد لا يكون الطفل مستعداً لتعلمها لا في ل ١ ولا في ل ٢ إلا إذا بلغ سنّاً معينة يكون معه ناضجاً بدرجة تسمح له بقبول واستيعاب هذه التراكيب وهذه المعاني.

١٠. الدافعية

الدافع عند *Coffer* هو التشجيع، والهمة، والعزيمة، والحجّة أو الغاية التي تحرك الأشخاص للقيام بشيء. وقال *Brown* أن الدافع هو التشجيع النفسي، والتشجيع المؤقت، وهمة الشخص للقيام بشيء.^{٣٩} ويمكن تقسيم الدافعية إلى ثلاث أنواع:

³⁹Abul Chaer, *Psikolinguistik*, hal. 251.

(١) الدافعة النفعية

مثال ذلك شخص يريد أن يتعلم ل٢ للحصول على الوظيفة أو للبقاء في وظيفة أو للنجاح في امتحان أو للحصول على قبول في جامعة أو للنجاح في مقرر دراسي. وهذا يعني أن رغبة هذا الشخص في تعلم ل٢ منبثقة من هدف آتٍ نفعي، وليست رغبة ثابتة متصلة باللغة ذاتها. فهو يريد ل٢ من أجل الوصول إلى هدف خاص مؤقت.

(٢) الدافعية التكاملية

مثال ذلك شخص يريد أن يتعلم ل٢ من أجل الاشتراك الفعال في حياة المجتمع الذي يتكلم ل٢.

(٣) الدافعية الانتمائية

مثال ذلك شخص يريد أن يتعلم ل٢ من أجل الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يتكلم ل٢. إنه يريد الاندماج الكامل في هذا المجتمع.

كانت البحوث التي تبحث عن الدافعية، فإنها من الممكن قبول ما يلي:

(١) كلما قوي الدافع إلى تعلم ل٢، زادت سرعة اكتساب ل٢

مادام الدافع محتفظا بقوته

(٢) طبيعة مردود الدافع تتوقف على طبيعة الدافع ذاته.

(٣) الدافع الدائم أكثر تأثرا من الدافع المؤقت، إذ يؤدي إلى تأثير

أدوم واكتساب أسرع للغة ل٢

(٤) الدافع الداخلي *internal motive* أكثر تأثيرا وأجدي في تعلم

ل٢ من الدافع الخارجي *external motive*. لأن الأول بالضرورة

أقوى وأدوم من الثاني. ونقصد بالدافع الداخلي الدافع النابع

من رغبة داخلية أكيدة، في حين أن الدافع الخارجي مرتبط بمكافأة خارجية من مثل الطمع في جائزة أو خوف من عقاب

١١. الاسترخاء

إن حالة الاسترخاء الذهني تؤدي إلى تعلم أسرع للغة ٢. وقد جرب لوزانوف Luzanov في بلغاريا هذا الأسلوب الاسترخائي في تعليم ل٢ عن طريق إدخال موسيقى هادئة مع الإجلال على مقاعد مرحة مع التحكم في صوت المعلم. وكان الدرس اللوزانوفي هذا يتكون من قراءة الحوار تمثيلية، ثم استماع إلى موسيقى هادئة، ثم قراءة ثانية، ثم ترمينات بدنية استرخائية، ثم قراءة ثالثة. ولقد كان مردود هذا الأسلوب ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ كلمة جديدة مع استعمالها في قواعد سليمة. وبالرغم من أن هذا الأسلوب جديد والتجريب فيه محدود، إلا أنه تجربة جديدة بالتأمل.

١٢. القلق

تشير البحوث في هذا الصدد إلى وجود ارتباط سالب *negative correlation* بين تحصيل ل٢ والقلق. كلما زاد القلق، قلّ التحصيل، وكلما قلّ القلق، زاد التحصيل. وهذا يتماشى مع الاسترخاء الذي يرتبط ارتباطاً موجباً مع التحصيل.

١٣. الثقة بالنفس

الفرد الواثق بنفسه تكون شخصيته أكثر استقراراً، وكون ميالاً إلى الانطلاق باللغة ل٢ وتجربتها وعدم الخوف من الخطأ أثناء تكلمها. كما أنه يكون أجراً في استخدام ل٢ وأقل شعوراً بالخرج من تعثر محاولات التعبير بها. ولقد دلت البحوث على أن الثقة بالنفس تؤدي إلى تعلم أسرع للغة ٢.

١٤. التعاطف

إن الفرد المتعاطف مع الآخرين كون في العادة أسرع في اكتساب ل٢ من الفرد المنطوي على نفسه، إذا تساوت العوامل الأخرى. ولقد دلت بعض التجارب على صحة هذا القول، أي على وجود ارتباط موجب بين التعاطف واكتساب ل٢. وتفسير ذلك يمكن في أن الشخص المتعاطف مع الآخرين يكون مستعدا للاستماع بشكل أفضل ومستعدا للتقمص والمحاكاة بشكل أفضل، مما يجعله متعلما أسرع للغة الثانية. وبالمقابل فإن المنطوي على نفسه أو ذا الشخصية التسلطية الاستعلائية يكون أقل استعدادا للاستماع والمحاكاة، وبالتالي أبطأ في تعلم ل٢.

١٥. العقلية

إن الفرد ذا العقلية التحليلية يتعلم ل٢ تعلما واعيا أسرع من الفرد ذي العقلية غير التحليلية. والفرد ذو العقلية غير التحليلية أسرع في اكتساب ل٢ اكتسابا لا شعوريا من الفرد ذي العقلية التحليلية. كما وجد أن ذا العقلية التحليلية يكون عادة ميالا إلى الانطواء وعدم التعاطف ومحدودية الانفتاح في حين أن ذا العقلية غير التحليلية يكون عادة ميالا إلى الانبساط والتعاطف والانفتاح والاختلاط الاجتماعي. وبالتالي أن الشخصية الانفتاحية تتوصل إلى تحصيل لغوي أسرع من الشخصية الانطوائية.

الأطفال بشائي اللغة عند لامبرت Lambert لديهم المهارات اللغوية أفضل من الأطفال بأحادي اللغة في الاختبارات المعرفية سواء كان الشفهي أو غير الشفهي.^{٤٠}

⁴⁰Kenneth Lambert, *Emerging Consciousness*, Journal of Analytical Psychology (London: Cambridge, 1981), 15.

١٦. العمر

لقد كانت مسألة العمر من المسائل الهامة والجدلية فيما يتعلق بتعلم ل٢. وقد كان من الأقوال الشائعة في هذا المجال أن الطفل أقدر من البالغ على تعلم ل٢ على أساس عدة افتراضات:

(١) عقل الطفل أكثر استعدادا من ناحية بولوجية، فهو أطوع وأكثر مرونة

(٢) شخصية الطفل أميل إلى التقليد من شخصية البالغ بشكل عام

(٣) الطفل أجراً من البالغ في تجريب ل٢ وعدم الحرج من الأخطاء اللغوية

(٤) سنّ الطفل يساعد المعلم على استخدام أساليب تعليمية أكثر تنوعاً وتشويقاً

أما للبالغ مزايا تجعله في وضع أفضل من الطفل في تعلم ل٢:

(١) لدى البالغ خبرة أطول و أوسع في الاستقراء والاستنتاج والتحليل

(٢) لدى البالغ خبرة معرفية حياتية أوسع من الطفل

(٣) لدى البالغ ذاكرة أقوى وأكثر تحملاً

وعلى كل حال، فإن البحوث دلت على أن الطفل يمتاز على البالغ في مدى إتقان ل٢. فالطفل أقدر على نطق ل٢ نطقاً خالصاً من اللحن، أي خالصاً من تدخل ل١. ولقد دلت البحوث على أن سن الحادية عشرة تقريباً (± 11) هو الحد الفاصل بين التعلم المبكر والتعلم المتأخر، وأن الأطفال الذين يتعلمون ل٢ وهم دون ± 11 سنة لديهم احتمال عال ف نطق ل٢ نطقاً خالصاً من تأثير ل١، أي كأنهم ناطقون أصليون للغة الثانية. والذين يتعلمون ل٢ بعد سن ١٥ سنة

غالباً لا يمكنهم اكتساب نطق خالص للغة ٢. أما الأطفال الذين يتعلمون ل٢ وهم بين سن ١١ وسن ١٥ فهؤلاء ٥٠% منهم يصلون إلى نطق الخالص للغة و ٥٠% لا يصلون.

كما نتائج البحوث، نستطيع أن نلخص أن العمر يؤثر إلى سرعة ونجاح تعلم اللغة الثانية من الجانب الصوتي، والجانب الصرفي والجانب النحوي، وليس يؤثر إلى ترتيب الاكتساب.^{٤١}

١٧. تأثير اللغة الأولى

تؤثر ل١ في تعلم ل٢ تأثيراً يختلف من حالة إلى أخرى. فحيثما تشابه ل١ ول٢ يكون الانتقال إيجابياً *positive transfer*، وفي هذه الحالة يسهل تعلم ل١ تعلم ل٢، والنتيجة تسهيل وأداء صحيح. وحيثما تختلف ل١ ول٢ يكون الانتقال سلبياً *negative transfer*، وتكون النتيجة أن ل١ هنا أعاق تعلم ل٢، أي تكون النتيجة إعاقة *inhibition* وخطأ في الأداء من نوع ما. وكلما زاد التشابه بين ل١ ول٢، زاد الانتقال الإيجابي وقلّ الانتقال السلبي، أي زادت الأداءات المصيبة وقلت الأداءات الخاطئة وأسرع اكتساب ل٢. وإذا زاد الاختلاف بين ل١ ول٢ (حسب نظرية التحليل التقابلي *contrastive analysis*)، زاد الانتقال السلبي وقلّ الانتقال الإيجابي وزادت إعاقة تعلم ل٢ وزادت الأخطاء وطال أمد اكتساب ل٢.

١٨. المواقف

إذا كره المتعلم أهل ل٢ أو لغتهم أو ثقافتهم أو طريقة حياتهم، فإن هذا يعيق تعلمه لهذا اللغة. ولكن هذا الإعاقة لا تعني أنه لا يستطيع أن يتعلم ل٢، حيث إن الأمر يتوقف على عوامل أخرى مثل قوة الدوافع.

⁴¹Abdul Chaer, *Psikolinguistik*, hal. 253.

١٩. المعالجة الداخلية

من نظريات التي ترى أن تعلم ل٢ يتم عبر عمليات ثلاث هي:

(١) عملية الترشيح *filtering process*

وهي عملية يختار المتعلم فيها من البيئة اللغوية التي يعيش وسطها ما يناسبه هو شخصيا وما يتلاءم مع حاجاته ودوافعه ومواقفه. إن المتعلم هنا لا يمرر إلى الدماغ كل ما يسمع، بل يمرر بعضا ويطرد بعضا.

(٢) عملية التنظيم

بعد أن يمرر المرشح المدخل اللغوي *linguistic input* المنتقى، يقوم الدماغ بعملية تنظيم لهذا المدخل بحيث يتوصل بطريقة لا شعورية إلى نظام من الأحكام اللغوية تمكن المتعلم من إنتاج جمل جديدة لم يسمع بها من قبل. وبعبارة أخرى، تصبح لدى المتعلم قدرة لغوية توليدية *generative competence*. والنظام العقلي الذي يقوم بهذه العملية يدعى بالمنظم *organizer*. ويستخدم هذا المنظم المبادئ المعرفية العادية من مثل التحليل والاستقراء لبناء نظام الأحكام اللغوية المنشود.

(٣) عملية المراقبة *monitoring process*

وهي عملية اكتساب القوانين اللغوية بطريقة مباشرة واعية أو عملية توظيف هذه القوانين وتطبيقها أثناء الكلام أو الكتابة أو بعدهما.

المبحث الثاني: نظرية ستيفن كراشين عن اكتساب اللغة

أ. مذكرات ستيفن كراشين

ستيفن كراشين أستاذ في جامعة جنوب كاليفورنيا. هو خبير في علم اللغة وكذلك باحث والناشط التربوي. يشتهر لأن تبرّعه في فكرة اكتساب اللغة الثانية، وتعليم ثنائي اللغة، والقراءة. ولد في شيكاغو عام ١٩٤١م. علّم اللغة الإنجليزية والعلمية بعد أن يقضي عامين في إثيوبيا. واصل المرحلة الدكتوراة في دراسة علم اللغة في جامعة كاليفورنيا ثم تخرّج في عام ١٩٧٢م بموضوع أطروحته "Language and the Left Hemisphere".

علاوة على ذلك، شغل كراشن منصبه بعد الدكتوراة في مؤسسة (UCLA) جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس في مجال الطب النفسي العصبي، ثم واصل عمله ليصبح أستاذاً في مجال علم اللغة بجامعة نيويورك في مركز الدراسات العليا، وواصل عمله أيضاً في قسم اللغة بجامعة جنوب كاليفورنيا. وفي عام ١٩٩٤م التحق كراشين إلى المدرسة التربوية USC.

نشر كراشين أكثر من ٣٠٠ عمل، في شكل مقالات وكتب، وتم تقديمه في المؤتمرات. ساهم كراشن في مقارنة القراءة، وقال أن الأطفال يتعلمون القراءة بطريقة القراءة، وأن القراءة تتطور بشكل طبيعي في الظروف المناسبة. شجّع كراشين برامج القراءة المجانية طوعياً، وأكد على أهمية المكتبة. تمسك كثيراً في منهجه عن ثنائي اللغة ولو كان كرهه مجتمع كاليفورنيا. ولكن استجاب بالأبحاث النقدية، والمحاضرات العامة، وكتابة الرسالة إلى رئيس الصحيفة. خلال حملة إنفاذ القانون المناهضة لثنائي اللغة عام ١٩٩٨ في كاليفورنيا، والمعروفة باسم عرض ٢٢٧، قام كراشين بحملة في المنتديات العامة، وتحدث إلى وسائل الإعلام المختلفة وحضر أيضاً المقابلات التي أجريت مع الصحفيين، سواء المكتوبة أو الشفهية.

بعد ظهور الحركة التربوية لمعارض ثنائي اللغة، والحملة التربوية، وظهر جهود تثبيت السياسة لتعليم اللغة العدوانية في أنحاء البلاد، أرسل كراشين أكثر من ١٠٠٠ رسالة إلى المحرر. تنقد السياسة المحافظة كراشين لنفوذته في مجال تعليم اللغة الأقلية، اكتساب اللغة الثانية، وشدة المحاولة في تذهيب المجتمع عن الأشياء التي تتعلق بدرس اللغة الإنجليزية في المدرسة. وأصبح محاميا، ونشاطا، وباحثا في القضاء على خطأ شائع في المجتمع عن تعليم ثنائي اللغة.^{٤٢}

ب. نظرية المراقب

كانت هذه النظرية في أول أمرها فرضية وضعها اللغوي التطبيقي الأمريكي ستيفن كراشن، في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، لتفسير اكتساب اللغة الثانية وتعلمها، حتى أصبحت أنموذجا *model*،^{٤٣} ثم أطلق عليها مصطلح نظرية. وتسمى أيضا فرضية الدخل اللغوي *the input hypothesis*، أو نظرية كراشين في اكتساب اللغة.

وأيًا ما كان أمر هذه التسمية، فإن هذه النظرية من أشهر النظريات والنماذج في اكتساب اللغات الأجنبية وتعلمها، إذ لاقت قبولا ونقدا منذ نشأتها حتى نهاية القرن العشرين. وتقوم هذه النظرية على خمس فرضيات، هي:^{٤٤}

الأولى: فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها *The Acquisition/Learning Hypothesis*. وتعني أن اكتساب اللغة الثانية أسلوب عفوي غير مباشر، يحدث بواسطة فهم المتعلم للدخل اللغوي واستعماله في التواصل الحقيقي، مثلما يكتسب الطفل لغته الأم. أما التعلم فهو عملية

⁴²Ali Cahya Setiyadi dan M. Syam'un Salim, *Pemerolehan Bahasa Kedua Menurut Stephen Krashen*, Jurnal At ta'dib Vol. 8 No.2, 2013, hal. 266-267.

⁴³Ellis, R, *Understanding Second Language Acquisition* (Oxford: Oxford University Press, 1987), 261.

⁴⁴Krashen, S. and Terrel, T, *The Natural Approach: Language Acquisition in the Classrom*, 65.

شعورية موجهة توجيهها منهجيا منظما ومقدما للمتعلم في مواد تعليمية تحوي قواعد اللغة وصيغها ومفرداتها. وعملية التعلم هذه - في نظر كراشن - لا تقود إلى اكتساب اللغة، كما أن الاكتساب لا يحدث نتيجة التعلم.

الثانية: فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة *The Natural Order Hypothesis*. وتعني أن اكتساب مورفيمات اللغة الثانية وصيغها وتراكيبها يسير في تدرج طبيعي فطري مغروس في ذهن المتعلم، مهما كانت لغته الأم أو خلفيته الثقافية أو الاجتماعية، وأن التعليم لا يغير مسار هذه التدرج.

الثالثة: فرضية المراقب أو المراقبة *The Monitor Hypothesis*. ويقصد كراشن بالمراقب أو المراقبة الأداة العقلية التي يستعين بها المتعلم لمراقبة حديثة من الوقوع في الخطأ وتصويبه بعد الوقوع فيه مباشرة. وقد اشترط لعمل هذا المراقب ثلاثة شروط، هي: توافر الوقت الكافي للمراقبة، واهتمام المتعلم بالشكل، ومعرفته بقواعد اللغة.

الرابعة: فرضية الدخل اللغوي *The Input Hypothesis*. وتعني تعرض المتعلم إلى دخل باللغة الهدف، مفهوم ومساو لكفاياته الحالية، أو زائد عنها قليلا، أو كما صورها كراشن في هذه المعادلة (*the i+1 level*). واشترط كراشن أن يكون هذا الدخل ذا علاقة بموضوع الحديث والسياق، وغير مبني على القواعد المفروضة على المتعلم.

الخامسة: فرضية المصفي الانفعالي *The Affective Filter Hypothesis*. المصفي الانفعالي جهاز نفسي وهمي، تمثله وتتحكم فيه الحالة النفسية للمتعلم في أثناء تعلمه اللغة الثانية أو تلقيه الدخل، كدرجة التوتر، والدوافع نحو التعلم، ومستوى الثقة بالنفس، ونحو ذلك من العوامل النفسية التي تتحكم في سعة هذا الجهاز أو ضيقه أو انقباضه في أثناء تلقي الدخل اللغوي. ففي حال الراحة النفسية وقوة الدافع وارتفاع الثقة بالنفس يتسع المصفي عند المتعلم،

ويتقبل الدخل اللغوي ويفهمه، ومن ثم يكتسبه. وفي حال التوتر وضعف الدافع وفقدان الثقة بالنفس فإن هذا الجهاز يضيق أو ينغلق، فلا يقبل دخلا لغويا، وإن قبل شيئا منه لم يفهمه، ومن ثم لا يكتسبه.

لقد أكد كراشن في هذه النظرية أن اكتساب اللغة الثانية لن يتم ما لم يتلق المتعلم اللغة الهدف في بيئتها الحقيقية بالتواصل الطبيعي، أما متعلمها تعليما منهجيا في فصول دراسية فلن يكتسبها ما لم يتحول الفصل الدراسي إلى بيئة شبيهة بالبيئة الحقيقية الطبيعية للغة الهدف.

ولقد نبهت هذه النظرية كثيرا من اللغويين والباحثين إلى بعض الظاهر السلوكية لمتعلمي اللغات الأجنبية، ونظمتها في فرضيات واضحة، لكنها انتقدت نقدا لاذعا بسبب هذا الوضوح الذي من أبرزه الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها. فقد أثبتت كثير من التجارب العملية والدراسات العلمية أن الغالبية العظمى ممن اكتسبوا اللغات الثانية والأجنبية قد بدءوها متعلمين، ثم تحولوا إلى مكتسبين يملكون كفايات لغوية عالية. وفي مقابل ذلك، فإن كثيرا ممن تلقوا لغاتهم الثانية في بيئتها لم يكتسبوها اكتسابا حقيقيا.

ج. المتغيرات الثانوية في نظرية المراقب عند ستفين كراشين

الفرضيات السابقة هي أهم شيء في بناء نظرية المراقب، فضلا عن تلك الفرضيات توجد المتغيرات ترسخ نظرية المراقب وتؤثر كثيرا إلى الفرضيات السابقة. ومن أجل ذلك، ه الفرضيات السابقة والمتغيرات الثانوية في نظرية المراقب تتعلق تعلقا وثيقا في اكتساب اللغة. قال كراشين أن هناك ه متغيرات التي تؤثر إلى نظريته، منها:^{٤٥}

⁴⁵Djoko Saryono, *Pemerolehan Bahasa; Teori dan Serpih Kajian* (Yogyakarta: Nasa Media, 2010), hal. 65-68.

(١) البيئة اللغوية

قسّم كراشين البيئة اللغوية إلى البيئة الرسمية وغير الرسمية، البيئة الرسمية أغلبها في الصفوف الدراسية و في تعليم اللغة الثانية، والبيئة غير الرسمية تكون في المعاشرة اليومية عند وجود التواصل وجرى في اللغة المهدوفة. البيئة غير الرسمية تؤثر الأطفال والكبار لإيجاد جهاز اكتساب اللغة LAD، أما البيئة الرسمية تهدف تصحيح الأخطاء والزلات في تطوير المراقبة.

الصفوف الدراسية تمثل كلتي البيئتين، البيئة الرسمية إذا كانت العمليات تدور حول القواعد وتصحيح الأخطاء، والبيئة غير الرسمية إذا كانت العمليات تدور حول استخدام اللغة المهدوفة، إذا حصل تعليم اللغة واكتسابها في نفس الوقت في الصفوف الدراسية. وفي نظرية المراقب الاكتساب أهم من الدراسة لذلك البيئة غير الرسمية أهم وأجدر.

(٢) مهارة اللغة الثانية

وفي نظرية المراقب يعتبر أن مهارة اللغة الثانية تؤثر إلى دراسة اللغة الثانية، والانفعال يؤثر إلى اكتساب اللغة الثانية، ولذلك تؤثر مهارة اللغة الثانية إلى أسرع تعليم اللغة. وغير ذلك مهارة اللغة الثانية أقرب اتصالا بالمهارة في الصفوف من المهارة الاتصالية. والحاصل المهارة أقرب اتصالا باستخدام المراقبة.

(٣) التدريبات والتكرار

التدريبات والتكرار إذا استخدم في محلها تساعد الطلاب على حصول اللغة المهدوفة بشكل جيد، وكذلك تساعد تنظيم الحوار وقيادة الطلاب إن وجدوا صعوبة من خلال الاكتساب.

٤) تأثير اللغة الأولى أو التدخل اللغوي

وفي الاكتساب قد يحصل التدخل إذا كانت اللغة الأولى تدور دورها، التدخل سوف يحصل إذا كان الطلاب غيّروا قواعد اللغة الثانية بقواعد اللغة الأولى. وهذا يؤدي إلى بطئ الاكتساب.

٥) العمر

المراد بالعمر في نظرية المراقب هو العمر باعتبار السنوات والأشهر لا باعتبار الذاكرة. العمر أكثر اتصالاً بالمصفي الانفعالي. وعند هذه النظرية العمر يعين قدر التردد وقصور استخدام المصفي الانفعالي.

كراشين يرى أن العمر يؤثر في الدراسة، اختلاف العمر يؤثر جودة دراسة الطالب. الطلاب الكبار ينبغي أن يركزوا أكثر في دراسة أشكال اللغة وأن يستخدموا معارفهم للمراقبة من الطلاب الصغار، لماذا؟ لأن الوعي على حسب كبر السن.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

إن مدخل البحث استخدمته الباحثة هو المدخل الكيفي لوصف الأحوال والظواهر الموجودة، وهو البحث الذي نتائجه مكتسبة بدون الإحصاء أو الحساب أو غيرها.^{٤٦} عند البحث الكيفي ٥ خصائص، وهي:^{٤٧}

١. أجريت مع الخلفية الطبيعية، من مصادر البيانات مباشرة، والباحثين كأداة رئيسية
٢. يكون وصفيا، الذي يصف حالة أو البيانات التي تم جمعها على شكل الكلمات أو الأجوبة من الشخصيات المعنية
٣. يركز في العملية وليس في النتيجة
٤. يميل هذا البحث إلى استخدام الطريقة الاستقرائية
٥. المدخل للبحث الكيفي

أما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي. البحث الوصفي هو بحث يصف الظاهرة ويحللها، الهدف هو الحصول على معلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر.^{٤٨} البيانات في هذا البحث عبارة عن الأخبار والآراء ومن الكلمات باستخدام أساليب جمع البيانات من الملاحظة والمقابلة والوثائق المكتوبة فيستخلص مما بحث.^{٤٩}

فمنهج البحث هو البحث الوصفي من حيث تطبيقي على الظواهر الإنسانية أمر طبيعي اقتضاه عجز منهج البحث الآخر الذي هم أساس لدراسة

⁴⁶Syamsuddin AR., dkk, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa* (Bandung: PT. Rosdakarya, 2009), hal.73.

⁴⁷Budi Raharjo, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2005), hal. 4.
^{٤٨}علام، رجاء، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠١٠).

⁴⁹Sukudin dan Mundir, *Metode Penelitian* (Surabaya, Insan Cendekiawan, 2005), hal. 13.

الظواهر الطبيعية عن القدرة لتتوصل إلى قياس رقيق صحيح للظاهرة الإنسانية وهو المنهج الوصفي الوقائع كما هو تمام واستنتاج الدلالات والبرهان من وقائع المشاهدة.^{٥٠} ويسمى بالوصفي، لأن الباحثة سوف تصف كيف اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو عند نظرية ستفين كراشين على صورة وصفية من حيث المعلومات الموجودة أثناء اكتساب اللغة. و تستخدم الباحثة بطريقة وصفية لأن الطريقة الوصفية تهدف إلى وصف الظواهر أو الأشياء المعينة في جمع الحقائق و المعلومات والملاحظة عنها وصف الظروف الخاصة بها وتقدير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

ب. موقع البحث

قال مولونج أن المنهج الفعال لتعيين موقع البحث هو تدبير في النظرية الموضوعية مع التأمل العميق لأسئلة البحث، بعد إعادة النظر في كل من ذلك البحث الميدان اللائق لموضوع بحثك هل وافق بواقعية بحثك أم لا، كن على دقة في اختيار الميدان، واختره بشكل انتقائي.^{٥١}

يقع هذا البحث في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. أسس هذا المعهد في الثمانينات من الميلاد تحت رعاية الشيخ نور حسن عبد اللطيف، من أحد العلماء في منطقة مالانج الذي له دور كبير في الدعوة إلى الله تعالى، في بداية التأسيس كان الشيخ نور حسن فقط يفتح الدروس عامة للمجتمع وليس لديه المباني بعد للمعهد، واجه الشيخ نور حسن أنواع الظروف الصعبة في بداية دعوته إلى الله تعالى، كما هو معروف آنذاك أن منطقة بونجوكوسومو من المناطق التي تكثر فيها السرقة والمجون والخمور والسحر وغير ذلك من المشاكل، حتى إن أحد أبنائه توفي بسبب السحر، وبعد وفاة ابنه استقامت أكثر قراءة الأوراد والأذكار في بيته حتى يدفع الضرر والنقم.

^{٥٠} العساف، صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم والسلوكية (الرياض: مكتبة العبيكان)، ص: ٢١٧.

^{٥١} Moleong J, Lexy, *Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT.Remaja Rosdakarya, 2008), hal. 125.

الطلاب جاؤو من مناطق شتى، منهم من جاء من مالانج، لوبوك، سولاويسي، سومترا، وغير ذلك من الأماكن بإندونيسيا، بل من الطلاب من جاء من مالازيا، وذلك ليس عجباً لأن مدير المعهد الأستاذ نور حسن من العلماء المترسخين في العلم والتقوى لأنه تربى على العالم الفقيه المحدث الحبيب السيد محمد بن علوي المالكي قدس الله سره، تحتوي مؤسسة دار السعادة على المدرسة الثانوية الدينية (MTs)، المدرسة الثانوية الكونية الإسلامية (SMPI)، المدرسة العالية الدينية (MA)، المدرسة العالية الكونية الإسلامية (SMAI)، المدرسة الدينية (MADIN)، والقسم الداخلي للمعهد، فتح الشيخ معهده في بداية افتتاحه فقط للبنين وفي سنة ٢٠١٤ م فتح قسماً داخلياً للبنات وكذلك الصفوف الرسمية خاصة للبنات، فإن المعهد يفرق بين البنين والبنات في تعليمهم. خاصة في قسم البنات هناك أمران اثنان تميّز البنات هما حفظ القرآن الكريم واللغة العربية، بخلاف البنين فإنهم يتميزون بالتراث الإسلامي واللغة العربية.

أما الفصول في المدرسة الدينية تتكون من: (١) الفصل الإعدادي ١-٢، (٢) الفصل الأساسي ١-٢، (٣) الفصل الابتدائي ١-٢. التدريس عموماً في هذا المعهد باللغة الإندونيسية لأن في الدوام الرسمي مواد كونية ودينية لا يمكن شرحه باللغة العربية، أما في المراحل العالية فبعض المواد شرحت باللغة العربية لأن في هذه المرحلة، الطلاب قد قرؤوا معظم المواد العربية من النحو والصرف والبلاغة، من الطلاب من يسكن في القسم الداخلي في المعهد ومن الطلاب - عددهم قليل - من يذهب إلى دار السعادة ذهاباً وإياباً من يوتهم لأجل الاستفادة فقط في الدوام الرسمي أو الدروس الإضافية في المعهد.

عدد الطلاب في المعهد في هذه السنة ٧٠٠ من البنين و ٣٠٠ من البنات، وشروط الدخول لهذا المعهد خاصة لقسم البنات، من شروط الدخول لهذا المعهد للبنين: الامتحان التحريري لفقه الشافعي للمبتدئين، قراءة القرآن، الكتابة

العربية. أما لقسم البنات: الامتحان التحريري للفقه، اللغة العربية، حفظ القرآن على الأقل الجزء الواحد.

ج. حضور الباحثة

إن حضور الباحثة في موقع البحث أمر مهم، لأنها تتعلق كثيرا بصحة البيانات المحسولة. كما قال موليونج إن في البحث النوعي حضور الباحث أو مساعدة جهة ثانية من البيانات الأساسية.⁵²

تقوم الباحثة بنفسها في جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة حول عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في موقع البحث وكذلك تجمع البيانات من الوثائق التي تتعلق بالبحث.

د. البيانات ومصادرها

١. المصادر الأساسية في هذا البحث هي المقابلة بالطالبات، والمعلمة أو المشرفة، والمديرة في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، والملاحظة عن عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها فيه.
 ٢. أما المصادر الثانوية في هذا البحث هو الوثائق المكتوبة والكتب المتعلقة باكتساب اللغة العربية أو اللغة الثانية وتعلمها.
- هذا الجدول يتضمن على مؤشرات أسئلة البحث ومصادر بياناتها وكذلك أسلوب جمع بياناتها:

⁵²Moleong J, Lexy, *Penelitian Kualitatif*, hal. 78.

الجدول ٢

مؤشرات أسئلة البحث ومصادر بياناتها وأسلوب جمع بياناتها

أسئلة البحث	أشكال البيانات	مصادر البيانات	أسلوب جمع البيانات	نظرية ستفين كراشين
كيف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعاة للبنات بونجوكوسومو؟ فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها <i>The Acquisition /Learning Hypothesis</i>	الحوار اليومي باللغة العربية بين الطالبات خارج الفصل	الطالبات	الملاحظة	
	الحوار اليومي باللغة العربية بين الطالبات داخل الفصل	الطالبات	الملاحظة	
	تجري عملية التعليم الرسمي أي داخل الفصل	الطالبات والمعلّمت	الملاحظة	
	توجد البيئة اللغوية غير الرسمية في المعهد	الطالبات والمعلّمت / المشرفات	الملاحظة	
	استخدام اللغة العربية في شرح المواد التعليمية	المعلّمت	الملاحظة	
	الطالبات يتعلمن قواعد اللغة العربية داخل الفصل	الطالبات والمعلّمت	الملاحظة	
	الطالبات يتحادثن مع الناطقين باللغة العربية	الطالبات	الملاحظة	

			(التعامل مع الناطقين)	
	الملاحظة والمقابلة	الطالبات والمعلمات/ المشرفات	يوجد العقاب للطلاب التي لا يتكلمن باللغة العربية	
فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة <i>The Natural Order Hypothesis</i>	الملاحظة	الطالبات	الطالبات يستخدمن الجملة الاسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار باللغة العربية	كيف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجو كوسومو؟
	الملاحظة	الطالبات	الطالبات يستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في الحوار باللغة العربية	
	الملاحظة	الطالبات	الطالبات يستخدمن الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة	
	المقابلة	الطالبات	الطالبات يشعرن بالصعوبة حينما لا توجد المصطلحات الإندونيسية في اللغة العربية	ما المشكلات الموجودة وحلولها في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجو كوسومو؟
فرضية المراقب	المقابلة	المعلمات/	تصويب المشرفات أو	كيف عملية

أو المراقبة <i>The Monitor Hypothesis</i>	الملاحظة	المشرفات والطالبات	المعلّلات خطأ كلام الطالبات بالقواعد اللغوية	اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين
	الملاحظة	الطالبات	تصويب الطالبات خطأ الكلام بعد وقوعه مباشرة	كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو؟
	الملاحظة	الطالبات	يوجد التدخل اللغوي في الكلام باللغة العربية	ما المشكلات الموجودة وحلها في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو؟
فرضية الدخل <i>The Input Hypothesis</i>	المقابلة والوثائق	المعلّلات	الطالبات يتعلمن قواعد اللغة العربية بكتب مختلفة حسب المرحلة التعليمية	كيف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين
	الملاحظة والمقابلة	الطالبات والمعلّلات/ المشرفات	الطالبات يحفظن المفردات الجديدة كل يوم	كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو؟
	الملاحظة والمقابلة	الطالبات والمعلّلات/ المشرفات	يوجد البرنامج المدافع في ممارسة المهارات اللغوية لدى الطالبات	

	المقابلة	المعلّّات / المشرفات والطالبات	تعطي المعلّّات /المشرفات الفرصة لتكرار سماع الطالبات لكلمة ما أو تركيب ما أو جملة ما	
فرضية المصفي الانفعالي The Affective Filter Hypothesis	المقابلة	الطالبات والمعلّّات / المشرفات	لدى الطالبات قوي الدافع إلى تعلم اللغة العربية	ما العوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو؟
	المقابلة والملاحظة	الطالبات والمعلّّات / المشرفات	لدى الطالبات الثقة بالنفس في المحاورة باللغة العربية	
	المقابلة	الطالبات	الطالبات يتعلمن اللغة العربية للحصول على الوظيفة أو للنجاح في امتحان أو للنجاح في مقرر دراسي	
	الملاحظة والمقابلة	المعلّّات	تُعلّم المعلّمة درس اللغة العربية بخلال الأغنية أو الموسيقى	
	الملاحظة	المعلّّات	تُعلّم المعلّمة دروس اللغة العربية بالاسترخاء	
	المقابلة	الطالبات	الطالبات يشعرون	

			بالخوف في الكلام باللغة العربية
	المقابلة	الطالبات	الطالبات يحبن اللغة العربية

هـ. أسلوب جمع البيانات

١. الملاحظة

الملاحظة هي عملية مراقبة ورصد سلوك أو أداء المبحوثين وفق محكات معينة. وتتضمن الملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فحسب، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه.^{٥٣}

لكشف البيانات المحتاجة إليها في هذا البحث تستخدم الباحثة طريقة الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضا بالملاحظة المباشرة، وهي طريقة بحيث يكون الباحث جزءا من النشاطات اللغوية المدروسة. وتقوم الباحثة بملاحظة سلوك الأشخاص أو الأشياء التي يدرسها، ثم تكتب وتسجل الباحثة البيانات. وتستخدم الباحثة هذه الطريقة لطلب البيانات المتعلقة بأسئلة البحث.

٢. المقابلة

المقابلة هي حوار يتم بين شخصين، المقابلة وهو الشخص الذي يجري المقابلة والمقابل (بفتح الباء) وهو الشخص الذي تجرى له المقابلة، وذلك بهدف استشارة معلومات المبحوث أو آرائه أو مواقفه ذات الصلة بمشكلة بحثية معينة. كما تعرف المقابلة، بأنها محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي

^{٥٣} عبد العزيز بن حسين، أدوات البحث التربوي، المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود كلية التربية، ص ١٠.

يجري المقابلة بهدف الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث. وتعرف أيضاً، بأنها عملية مقصودة، تهدف إلى إقامة حوار فعّال بين الباحث والمبحوث، للحصول على بيانات ذات صلة مباشرة بمشكلة البحث.^{٥٤}

وفي هذا البحث تقوم الباحثة بالمقابلة الحرة المنظمة. وعقدت الباحثة بهذه الطريقة مع معلّمة والمشرقة والطالبات في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو للحصول على الأخبار عن مشكلاتهم وما يتعلق بعملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها فيه.

٣. الوثائق

الوثائق هي تعرض تشكل البيانات من مكان الباحثة عن الأشياء في صورة الملاحظة الكتابية مثل الكتب والمجلات، ومجموعات الأوراق ودرجة النتيجة.^{٥٥}

فبهذه الطريقة ستكتشف الباحثة الحقائق أو بيانات عن اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو على نظرية ستيفن كراشين.

و. تحليل البيانات

المنهج المستخدم لتحليل البيانات في هذا البحث هو المنهج الوصفي (deskriptif) لتوصف المظاهر اللغوية بغير محاولة إيجاد العلل والأسباب. أي أنه يقتصر على عرض الاستعمال اللغوي لدى مجموعة معينة، في زمان معين.^{٥٦} ونعرف المنهج الوصفي أنّه أسلوب من أساليب التحليل المركّز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد، أو فترة من فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثمّ تفسيرها بطريقة موضوعية،

^{٥٤} عبد العزيز بن حسين، أدوات البحث التربوي، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود كلية التربية، ص. ٧.

^{٥٥} Mestika zed, *Metode penelitian kepustakaan* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008), hal. 77.

^{٥٦} توفيق شهلين، علم اللغة العام (أمّ القرى ط: القاهرة. ١٩٨٠)، ص ٢٤.

بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطويرا يشمل عنده فترات زمنية.

يعتبر الوصف ركنا أساسياً من أركان البحث العلمي، ومنهجه من أهم المناهج المتبعة فيه، إذ إنّ الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لابدّ من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة، وذلك برصدها وفهم مضمونها والحصول على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها.^{٥٧}

الخطوات التي تستخدمها الباحثة في تحليل البيانات هي تحليل البيانات عند ميلس (Miles) وهوبرمان (Huberman)، منها:^{٥٨}

١. جمع البيانات

في البحث الكيفي عملية جمع البيانات من قبل عملية البحث، عند البحث، وفي نهاية البحث. وهو قد عقدت الباحثة عملية جمع البيانات عند البحث في شكل مفهوم.

٢. تصنيف البيانات

في هذه المرحلة اختارت الباحثة البيانات سواء كانت تناسب أم لا تناسب بأهداف البحث. أما البيانات التي تناسب بأهداف البحث فحللتها الباحثة.

٣. عرض البيانات

عرض البيانات هو تحويل البيانات المنتظمة في شكل الكتابة وتمتلك الموضوع الواضح.

^{٥٧} رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العملية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠).

^{٥٨} Miles, M.B. dan Huberman, A.M, *Analisis Data Kualitatif : Buku Sumber Tentang Metode Baru* (Jakarta :UI Press, 1992), hal. 20 .

٤. التحقيق أو استنباط البيانات

التحقيق أو استنباط البيانات هو الخطوة في سلسلة بحث البيانات. بالاستنباط البيانات فينتج التلخيص أو التحقيق الأخير حين جمعت الباحثة البيانات.

كما ذكرت الباحثة من قبل، أن هذا البحث أجري على نظرية ستفين كراشين. وتقوم هذه النظرية على ٥ فرضيات، وهي: فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها، فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة، فرضية المراقب أو المراقبة، فرضية الدخل اللغوي، وفرضية المصفي الانفعالي.

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

تعرض الباحثة في هذا الفصل البيانات وتحليلها، ويتكون ذلك عن ثلاثة مباحث: المبحث الأول يحتوى على: تأسيس معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، وهيئة التدريس، وأحوال الطلبة، والخصائص في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، والمراحل الدراسية. والمبحث الثاني يحتوى على: عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، والمبحث الثالث يحتوى على: العوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، والمبحث الرابع يحتوى على: المشكلات الموجودة وحلولها في اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. والمبحث الخامس يحتوى على: مناقشة نتائج البحث.

المبحث الأول: لمحة عن معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

أ. تأسيس المعهد

أسس معهد دار السعادة في الثمانينات من الميلاد تحت رعاية الشيخ نور حسن عبد اللطيف، من أحد العلماء في منطقة مالانج الذي له دور كبير في نشر الدعوة إلى الله تعالى، في بداية التأسيس كان الشيخ نور حسن فقط يفتح الدروس عامة للمجتمع وليس لديه المباني بعد للمعهد، واجه الشيخ نور حسن أنواع الظروف الصعبة في بداية دعوته إلى الله تعالى، كما هو معروف آنذاك أن منطقة بونجوكوسومو من المناطق التي تكثر فيها السرقة والمجون والخمور والسحر وغير ذلك من المشاكل، حتى إن أحد أبنائه توفي بسبب السحر، وبعد وفاة ابنه استقامت أكثر قراءة الأوراد والأذكار في بيته حتى يدفع الضرر والنقم.

الشيخ نور حسن بذل جهده كثيرا لأجل الدعوة إلى الله، حتى إن الناس حوله يستقبله بالقبول بعد جهد طويل، وقف بعض أغنياء المنطقة أراضيها للشيخ لأجل بناء المؤسسة التربوية في المستقبل، فبنى الشيخ المعهد وسماه بدار السعادة تفاؤلا حتى يكون المكان فعلا من منبع السعادة والسرور إذ بني على التقوى ولأجل طلب العلم الشرعي، بنى الشيخ بنفقته الشخصي ونفقة بعض المحسنين الذين يلازمون دروسه، ففتح قسما للبنين في البداية ووضع المقررات القوية لطلبة العلم الشرعي، وشعار المعهد هو: "تكوين الأجيال الصالحين العاملين، ذوي غزارة العلم، يتقون الله عز وجل، المتخلقين بأخلاق الإسلام، المنضبطين في الأفكار والأفعال، حاملبي المسؤولية، المتميزين والمجتهدين".

ألزم هذا المعهد كل الطلاب بملازمة الكلام باللغة العربية في محادثاتهم اليومية، ففي الدوام الرسمي والدروس الإضافية الدينية يوجد فيهما مادة اللغة العربية، بل في كل اليوم لا بد أن يحفظ الطلاب مفردات عربية يوميا عشر مفردات، خمس مفردات من الأفعال وخمس مفردات من الأسماء، ودرب الطلاب في كل الأسبوع مرتان اثنتان المحادثة العربية في ساحة المعهد، خاصة في قسم البنات هناك أمران اثنان تتميز البنات هما حفظ القرآن الكريم واللغة العربية، بخلاف البنين فإنهم يتميزون بالتراث الإسلامي واللغة العربية.^{٥٩}

التدريس عموما في هذا المعهد باللغة الإندونيسية لأن في الدوام الرسمي مواد كونية ودينية لا يمكن شرحه باللغة العربية، أما في المراحل العالية فبعض المواد شرحت باللغة العربية لأن في هذه المرحلة، الطلاب قد قرؤوا معظم المواد العربية من النحو والصرف والبلاغة، من الطلاب من يسكن في القسم الداخلي في المعهد ومن الطلاب - عددهم قليل - من يذهب إلى دار السعادة ذهابا وإيابا من بيوتهم لأجل الاستفادة فقط في الدوام الرسمي أو الدروس الإضافية في المعهد.

^{٥٩}المقابلة مع مديرة المعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو في التاريخ ١٨ مارس ٢٠١٩

ب. هيئة التدريس

يبلغ عدد أعضاء هيئة المدرسات في معهد دار السعادة للبنات ١١ معلمة، وهذا جدول أسماء المعلّمت ومستوى دراستهن:

الجدول ٣
أسماء المعلّمت والمستوى الدراسي

الرقم	أسماء المعلّمت	مستوى الدراسة
١.	صفية حسن	معهد الشاذلي تحفيظ ودار الزهراء يمن
٢.	ربيعة الأدوية	معهد دار السلام كونتور ودار الزهراء يمن
٣.	نور ليلة	معهد الياسيني
٤.	عزة المولى	معهد فضيلة القرآن
٥.	نسيمة	معهد باب الخيرات
٦.	نونيك يوكافي	معهد الإصلاحية
٧.	نور خليفة	معهد سلافية تحفيظ القرآن ومعهد النور ١
٨.	أيو سعيدة حسنين	مدرسة المعلّمة خديجة الكبرى ومعهد دار السعادة
٩.	ستي خاتمة الحسنى	معهد باب السلام ومعهد دار السعادة
١٠.	أنا ولانداري	معهد دار السعادة
١١.	نبيلة نور الأمة	معهد نور الهدى ومعهد دار السعادة

وهذا الجدول من هيئة شؤون الطالبات في معهد دار السعادة للبنات:

الجدول ٤

هيئة شؤون الطالبات

القسم	الأسماء
رئيس العام	رفعة الكرامة
النائب	أيو دياه أولياء
الكاتب	زيادة
أمين الصندوق	أيو سعيدة
قسم الأمن	نادية العلم، رافع المعز، نور حياتي
قسم التنظيف	أهدى سبيلا، نعمة الصالحة، نور عيني
قسم الصحة	روضة الجنة، فاطمة الزهراء
قسم العبادة	نور عزة، ستي فدية

ج. أحوال الطلبة

بشكل عام الطلاب جاؤو من مناطق شتى، منهم من جاء من مالانج، لونبوك، سولاويسي، سومترا، وغير ذلك من الأماكن بإندونيسيا، بل من الطلاب من جاء من مالازيا، وذلك ليس عجبا لأن مدير المعهد الأستاذ نور حسن من العلماء المترسخين في العلم والتقوى لأنه تربى على العالم الفقيه المحدث الحبيب السيد محمد بن علوي المالكي قدس الله سره.

د. الخصائص لمعهد دار السعادة

معهد دار السعادة لديه مزايا وخصائص، منها كثرة الأشراف من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم يدرسون فيه، وذلك لأن المدير من العلماء الكبار عرفه كثير من الحبايب الحضارم، وعدد كبير أيضا من غير هذه الأنساب الشريفة، مع كون أهل البيت يدرس هناك فالقوانين أيضا تطبق للجميع بدون أي الميل إلى فئة من الفئات، فهذا المعهد من الأشاعرة والماتريدية، ومذهبية،

وسلك الطلاب على الالتزام بطريقة من طرق التصوف، ولا عجب خريج هذا المعهد من المتميزين في المجتمع.

ومن خصائص المعهد تكوين البيئة العربية والجو العربي، إذ لبس الطلاب القميص أو الجبة في حياتهم اليومية، والنساء متنقيات، وليس هذا دليلاً بأنهم من المتطرفين بل هم عملوا على مذهب الإمام الشافعي في هذا الأمر، وليس هناك الاختلاط أبداً فقسم البنين في مكان وقسم البنات في مكان آخر. المعهد يتميز باللغة العربية والعلوم الشرعية، إذ اعتنى العرب أو الحبايب من حضرموت والمدينة المنورة، فالأساتذة بعضهم من خريج شرق الأوسط، سكن الأساتذة في بيئة المعهد ليراقبوا أحوال الطلاب خاصة في اللغة العربية، فالاعتناء بهم شديد جداً.^{٦٠}

هـ. المراحل الدراسية

تحتوي مؤسسة دار السعادة على المدرسة الثانوية الدينية (MTs)، المدرسة الثانوية الكونية الإسلامية (SMPI)، المدرسة العالية الدينية (MA)، المدرسة العالية الكونية الإسلامية (SMAI)، المدرسة الدينية (MADIN)، والقسم الداخلي للمعهد، فتح الشيخ معهده في بداية افتتاحه فقط للبنين وفي سنة ٢٠١٤ م فتح قسماً داخلياً للبنات وكذلك الصفوف الرسمية خاصة للبنات، فإن المعهد يفرق بين البنين والبنات في تعليمهم.

عدد الطلاب في المعهد في هذه السنة ٧٠٠ من البنين و ٣٠٠ من البنات، وشروط الدخول لهذا المعهد خاصة لقسم البنات، من شروط الدخول لهذا المعهد للبنين: الامتحان التحريري لفقه الشافعي للمبتدئين، قراءة القرآن، الكتابة العربية. أما لقسم البنات: الامتحان التحريري للفقه، اللغة العربية، حفظ القرآن على الأقل الجزء الواحد

^{٦٠}المقابلة مع مديرة المعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو في التاريخ ١٨ مارس ٢٠١٩

المبحث الثاني: عملية اكتساب اللغة وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات
بونجوكوسومو

أ. فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها *The Acquisition/Learning Hypothesis*

وفقا لنظرية كراشين، لدى البالغين نظامان مستقلان لإتقان اللغة الثانية، وهما الاكتساب والتعلم. الاكتساب هو عملية إتقان اللغة الثانية بغير وع، كما اكتساب الطفل لغته الأم. أهم شيء في الاكتساب هو المحتوى، وليست القواعد اللغوية. وعادة لا يستطيع المتعلم أن يشرح سبب استخدامه لتركيب معين عند التكلم في مناسبة ما، وفي مناسبات أخرى يتكلم بالتركيب المختلف. وهذا دليل بأن المتعلم أمهر في الكلام باللغة الثانية من استخدام القواعد اللغوية. إما التعلم فهو عملية شعورية موجهة توجيهها منهجيا منظما ومقدما للمتعليم في مواد تعليمية تحوي قواعد اللغة وصيغها ومفرداتها. وهو عملية التعليم والتعلم عن القواعد اللغوية داخل الفصل. وينفع التعلم في ترقية الكفاءة اللغوية وكذلك المهارات اللغوية لدى المتعلم.

الجدول ٥

فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها

أسئلة البحث	أشكال البيانات	مصادر البيانات	أسلوب جمع البيانات	نعم	لا
كيف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند ستيين	الحوار اليومي باللغة العربية بين الطالبات خارج الفصل	الطالبات	الملاحظة	√	

	√	الملاحظة	الطالبات	الحوار اليومي باللغة العربية بين الطالبات داخل الفصل	كراشين في معهد دار السعاة للبنات بونجوكوسومو؟
	√	الملاحظة	الطالبات والمعلّّات	تجري عملية التعليم الرسمي أي داخل الفصل	
	√	الملاحظة	الطالبات والمعلّّات/ المشرفات	توجد البيئة اللغوية غير الرسمية في المعهد	
	√	الملاحظة	المعلّّات	استخدام اللغة العربية في شرح المواد التعليمية	
	√	الملاحظة	الطالبات والمعلّّات	الطالبات يتعلمن قواعد اللغة العربية داخل الفصل	
√		الملاحظة	الطالبات	الطالبات يتحادثن مع الناطقين باللغة العربية (التعامل مع الناطقين)	
	√	الملاحظة والمقابلة	الطالبات والمعلّّات/ المشرفات	يوجد العقاب للطالبات التي لا يتكلمن باللغة العربية	

تعرض الباحثة في هذا المبحث البيان من الجدول السابق، وهو كما يلي:

أ) البيئة اللغوية غير الرسمية

في هذا المجال تعرض الباحثة أحوال البيئة اللغوية غير الرسمية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو وهي تتركز إلى مهارة الكلام أو الاتصال. وهي كما يلي:

١. الخطابة باللغة العربية

أقيمت الخطابة أمام الطالبات، والخطابة على شكل الخطابة المختصرة بمدة أقل من نصف الساعة لمن لم تكن لديها حصة دراسية في الصفوف، لأن الدوام الرسمي للمدرسة فقط في ٣ أيام، والباقي الأوقات للدوام الرسمي الديني الذي تتركز الطالبات لأجل العلوم الشرعية واللغة العربية والوقت الباقي للإجازة الأسبوعية، أما الدوام الرسمي للمرحلة المتوسطة ففي يوم السبت والأحد والاثنين، وللمرحلة الثانوية ففي يوم الثلاثاء والأربعاء والخميس.^{٦١}

وكما ملاحظة الباحثة في موقع البحث، الخطابة تكون لكل الصفوف الدينية تقدم الخطابة ثلاثة منهن، بعض الطالبات يقدمن الخطابة بقراءة نص الخطابة وبعض منهن يحفظن النص. وتجري هذه الأنشطة في الصباح قبل التعليم في ساحة المعهد، الطالبات يجتمعن ويقرأن الدعاء قبل بداية الخطابة.^{٦٢} ويهدف هذا البرنامج اللغوي إلى:

(١) تشجيع الطالبات على الثقة بالنفس حتى يتعودن في الكلام باللغة العربية

(٢) تشجيع الطالبات على إلقاء المحاضرة/الخطابة أمام المجتمع

(٣) تدرب الطالبات على الفصاحة في الكلام باللغة العربية كما أن في الإنجليزية بحاجة إلى التدريب في الكلام ففي اللغة العربية أيضا كذلك، رغم أن الخطابة تساعد على تعويد اللسان على إطلاق العربية.

^{٦١}المقابلة مع أستاذة نونيك يوكاني كمعلمة القواعد الصرفية في التاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٩

^{٦٢}ملاحظة الخطابة باللغة العربية في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٩

٤) تنمية المعلومات العربية بحفظ المفردات الكثيرة من خلال نص الخطابة

٥) تنمية مهارة الاستماع لدى المستمعات

٢. الحوار باللغة العربية

وأجري هذا البرنامج اللغوي باللغة العربية يومين في الأسبوع (يوم الثلاثاء والخميس) خارج الفصل، وأثناء عملية التعليم في الدروس العربية وكذلك في الاختبار الشفهي. الحوار باللغة العربية خارج الفصل أو داخله من البيئة الطبيعية التي يهدف لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. كما قالت معلّمة الدروس العربية بأن هذه البيئة اللغوية محتاجة لترقية كفاءة الطالبات ومهاراتهن في اللغة العربية، فالأفضل إذا كانت البيئة اللغوية أجريت خارج الفصل وداخله.^{٦٣} وكما ملاحظة الباحثة، تمنع الطالبات على تكلم اللغة الإندونيسية عندما يبدأ يوم اللغة العربية خارج الفصل، وأثناء عملية التعليم في الدروس العربية. فمن تتكلم باللغة الإندونيسية في ذلك الوقت فعليها العقاب. وأنواع العقاب ستبحث الباحثة فيما بعد. الطالبات يجربن أن يتكلمن باللغة العربية جيداً، ولكن كثير منهن يمزجن اللغة العربية باللغة الإندونيسية، ويترجمن المصطلحات الإندونيسية إلى اللغة العربية دون استخدام القواعد الصحيحة. وأحيانا يتكلمن باللغة الإندونيسية حينما لا يعرفن المفردات في اللغة العربية. وكما الملاحظة، بأن المشرفات أو المعلّمت لا يهتمن كثيراً في مراقبة هذا البرنامج، حتى تستخفّ الطالبات بهذا البرنامج اللغوي. فعلى المشرفات والمعلّمت أن يهتمن كثيراً بمراقبة كل البرنامج اللغوي في المعهد.

٣. المفردات الجديدة

١٠ المفردات الجديدة يومياً قبل النوم ينبغي أن يسمّع الطالبات لرئيسة الغرفة، ورئيسة الغرفة تسلّم القائمة للموجهة، فلكل غرفة موجهة مسؤولة

^{٦٣}المقابلة مع الأستاذة ربيعة الأدوية كمعلّمة اللغة العربية في التاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٩

عن الطالبات في مجال اللغة العربية. والمفردات التي حفظنها مأخوذة من القاموس الصغير ويسمى قاموس "المجموعات العصرية باللغة العربية". يشمل فيه ٥ أقسام، منها: الأسماء، والأفعال، والكلمات العصرية، والمرادفات والأضداد، وقاموس للموضوعات المختلفة والمحاضرات.^{٦٤} فيهدف هذا البرنامج اللغوي إلى تزويد المفردات الكثيرة لدى الطالبات حتى يسهل الطالبات إلى تطبيق المفردات في الكلام، والكتابة، والقراءة، والاستماع.

٤. التسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية

كثرت زيارة العرب لهذا المعهد الذين يأتون من بلدان شرق الأوسط، هم يأتون لأجل إلقاء المحاضرة باللغة العربية في قسم البنين، والمحاضرة صورت وأذيعت مباشرة حتى تستطيع الطالبات أن يشاهدن ويسمعن المحاضرة، وعادة يجري هذا التسميع في المعمل اللغوي. ويهدف هذا التسميع إلى تنمية فهم المسموع من الناطق الأصلي. التسميع مهم جدا للطالبات، فبه الطالبات يتعودن باستماع كلام العرب حتى يفهمن المصطلحات العربية الخاصة، وبه تشجع الطالبات بأن يتعلمن اللغة العربية إلى العرب حتى يتعودن بكلام اللغة العربية جيدا وفصيحا وصحيحا.^{٦٥}

٥. الممارسة في قراءة التراث العربية

وأقيم هذا البرنامج مرتين في الأسبوع مختص للطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢. ويهدف هذا البرنامج لترقية مهارة القراءة لدى الطالبات من حيث فهم المسموع والقواعد اللغوية. كما قالت معلّمة القواعد النحوية في الفصل الابتدائي ١-٢ بأن هذه الممارسة هي تطبيق الطالبات على ما قد تعلمن في الفصل، وهذه الممارسة تخص إلى التراث العربية بلا شكل. أما خطوات هذا البرنامج فيما يلي:

^{٦٤}المقابلة مع الأستاذة ربيعة الأدوية كمعلّمة اللغة العربية في التاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٩

^{٦٥}المقابلة مع أستاذة نونيك يوكا في كمعلّمة القواعد الصرفية في التاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٩

(١) تقرأ كل الطالبات فقرة واحدة في التراث العربية
(٢) فإن وجدت الأخطاء في الشكل، تطلب المعلّمة بأن تعرّب
الطالبة الجملة

(٣) تصويب المعلّمة قراءة الطالبات حسب القواعد النحوية^{٦٦}

٦. المسابقات اللغوية

ومن البرامج اللغوية هي المسابقات اللغوية. ووقت عقدها في
الحفلة أخير السنة. وهدف عقد المسابقات اللغوية لمعرفة ترقية لغة الطالبات
ولتقويمها، حتى يستطيع مسؤول اللغة في تنميتها وإحيائها إن وجدت النقصان
إما في طريقة تعليمها أو موادها وغيرها من الأدوات الدراسية في تعلم اللغة
العربية.

وأما بعض المسابقات اللغوية التي عقدت في معهد دار السعادة
للبنات بونجوكوسومو كما يلي:^{٦٧}

(١) النشيد باللغة العربية

وهذه المسابقة لجميع الطالبات في معهد دار السعادة للبنات
بونجوكوسومو. أما شكل النشيد فهو صلوات على النبي محمد صلى الله
عليه وسلم، والنشيد الحر مثل تقديم الطالبات كلمة الشكر إلى المعلّمت
والمشرفات باللغة العربية. فيهدف هذه المسابقة لتشجيع الطالبات في
تطبيق كفاءتهن اللغوية بخلال الأغنية حتى لا يشعرن بالملل.

(٢) الإمطة

ومشتركة هذه المسابقة هي جميع الطالبات في معهد دار السعادة للبنات
بونجوكوسومو. أما الأسئلة في هذه المسابقة هي الأسئلة حول المواد

^{٦٦}المقابلة مع أستاذة ربعة الأدوية كمعلّمة القواعد النحوية في التاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٩

^{٦٧}المقابلة مع أستاذة ربعة الأدوية وأستاذة صفية حسن كمعلّمة اللغة العربية في التاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٩

الدراسية في المدرسة الرسمية والمدرسة الدينية. وتهدف هذه المسابقة إلى تزويد معلومات الطالبات ومراجعة الدروس المدروسة.

(٣) المسرحية القصيرة

وهذه المسابقة لجميع الطالبات في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. هذه المسرحية القصيرة هي تطبيق على الحوار باللغة العربية باستخدام كتاب "المحاورة الحديثة باللغة العربية". أما موضوعها فتعني المشتريات أو المعلمة. أما الهدف من هذه المسابقة هو لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات.

(٤) قراءة الكتاب (التراث العربية)

ومشاركة هذه المسابقة هي الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢. هنّ قد درسن القواعد النحوية والصرفية باستخدام الكتاب "متن الجرومية والقواعد الصرفية وقواعد الإعرال"، وهنّ قد مارسن بقراءة التراث العربية مرّتين في الأسبوع. وتهدف هذه المسابقة إلى ترقية الكفاءة اللغوية من حيث قواعدها حتى يستطعن أن يقرأن الكتب العربية صحيحا.

٧. الثبات في العقوبات

وضع العقوبات لمن تخالف النظام اللغوي في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو هو المحاولة لتشجيع الطالبات على الكلام باللغة العربية، فلعقوبة رغم أنها تؤثر الارتداع لدى المخالفات فإنها أيضا تزويد المعلومات اللغوية. ومن العقوبات أو التأديبات التي وضعت هي متنوعة، مثلا العقاب للطالبة التي لا تسمع ١٠ المفردات الجديدة قبل النوم وهي حفظ ٢٠ مفردات جديدة في يوم بعده، والعقاب للطالبة التي تتكلم اللغة الإندونيسية في عملية تعليم اللغة العربية والقواعد النحوية هو كتابة ٥ جملة مفيدة تتعلق بالموضوع المدروسة في ذلك اليوم، أما العقاب لمن لا تتبع الخطابة كل الصباح وهو لإلقاء

الخطابة ٣ مرات متتابة، والأخير للطالبة التي لا تتكلم باللغة العربية في يوم اللغة (يوم الثلاثاء والخميس) فعليها حفظ ٤٠ المفردات الجديدة من قاموس المجموعات العصرية باللغة العربية.^{٦٨} وأكّدتها الوثيقة عن العقوبات لجميع الأنشطة في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. والعقوبات للأنشطة اللغوية كما يلي:^{٦٩}

- (١) العقاب لمن لا تتعلّم في ساعة الدوام وهو حفظ المواد الدراسية (وفقاً على الدرس) بالقيام
- (٢) العقاب لمن لا تتكلّم باللغة العربية (للتالبة بالقدرة على الكلام باللغة العربية) وهو حفظ ٤٠ المفردات الجديدة
- (٣) العقاب لمن تأخّر في دخول الفصل للتعليم وهو القيام أمام الفصل والمفروض عليها النقطة
- (٤) العقاب لمن لا تتبع الخطابة وفقاً للتخطيط وهو إلقاء الخطابة ثلاث مرات متتابة

(ب) البيئة اللغوية الرسمية

وتقدم الباحثة في هذا الصدد أحوال البيئة اللغوية الرسمية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، وتجدها في عملية التعليم والتعلم داخل الفصل إمّا في المدرسة الرسمية (من المرحلة المتوسطة حتى المرحلة الثانوية) أو المدرسة الدينية (الإعدادي، والأساسي، والابتدائي). وهذا التفصيل من البيئة اللغوية الرسمية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو:

^{٦٨}المقابلة مع أستاذة أيو سعيدة كالمعلمة وأمين المال في معهد دار السعادة في التاريخ ٢٣ مايو ٢٠١٩

^{٦٩}الوثيقة عن العقوبات في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

١. جدول الحصة الدراسية وموادها للفصل الابتدائي ١

	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	السبت
صباحا	الفقه والتصوف	النحو	-	-	-	اللغة العربية
مساء	-	الصرف	-	حديث ١٠١	الفقه	التصوف
ليلا	الحديث	-	تاريخ ١	العقيدة	-	مصطلح الحديث

الجدول ٦

الحصة الدراسية وموادها للفصل الابتدائي ١

٢. جدول الحصة الدراسية وموادها للفصل الابتدائي ٢

	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	السبت
صباحا	مصطلح الحديث	تربية وأخلاق	-	-	-	اللغة العربية
مساء	-	التصوف	-	العقيدة	الفقه	الصرف
ليلا	الحديث	علوم القرآن	تاريخ ٢	الحديث	-	النحو

الجدول ٧

الحصة الدراسية وموادها للفصل الابتدائي ٢

٣. طريقة المعلمّات في تعليم المواد العربية

١. اللغة العربية

تستخدم المعلمّة كتاب "المحاورة الحديثة باللغة العربية (الجزء الأول والجزء الثاني)" وتستخدم المعلمّة طريقة القواعد والترجمة في عملية التعليم، والخطوات التي تسلك عليها المعلمّة فهي:^{٧٠}

- (١) تقرأ المعلمّة النصوص العربية المطلوبة كلها بالفصيحة
- (٢) تكرر المعلمّة قراءة النصوص ٣ مرات
- (٣) ثم ترجمها إلى اللغة الإندونيسية جملة فجملة
- (٤) الطالبات يسمعن إلى قراءة النصوص ثم يكتبن الترجمة
- (٥) الطالبات يبدأن بحفظ النصوص المطلوبة مع ترجمتها
- (٦) الطالبات يطبقن نصوص الحوار مع بعضهن بعضا
- (٧) تراقب المعلمّة وتصحيح الأخطاء أثناء عملية التطبيق

ورجاء من هذا أن تنمي مهارة الكلام لدى الطالبات، وتزودهن على حفظ المفردات الجديدة، وتدقّقهن لتطبيق معلوماتهن إلى المهارات الأربعة وبالخصوص مهارة الكلام.

٢. القواعد الصرفية

دور الصرف وأثره بشكل عام هو أن يساعد الطلاب في تعيين كل الصيغ من الكلمات التي بها تكوّنت العبارة العربية، هل الكلمات المرادة من الأفعال الماضية، أو المضارعة، أو الأمر، أو المصدر، أو اسم الفاعل، أو اسم المفعول أو اسم زمان أو مكان. كل الصيغ المذكورة لا بد من فهم كلها جيدا، لأن المعنى وفهم أمثال هذه الصيغ

^{٧٠} ملاحظة عملية التعليم في درس اللغة العربية مع أستاذة ربيعة الأدوية في التاريخ ١٣ أبريل ٢٠١٩

يتعلق تعلقاً وثيقاً حتى يتم المعنى المراد، فعدم الفهم للصيغ المذكورة يؤدي إلى قلة دقة الطلاب في تحليل النصوص وفهم المقروء.

تستخدم المعلّمة كتاب القواعد الصرفية والأمثلة التصريفية للفصل الابتدائي ١، وكتاب قواعد الإعرال للفصل الابتدائي ٢. أما الخطوات التي تسلك عليها المعلّمة فهي:^{٧١}

- (١) تبدأ عملية التعليم بتصريف كلمة ما اصطلاحياً كان أم لغوياً
 - (٢) تشير المعلّمة إلى الطالبة واحداً فواحداً لتصريف الكلمة
 - (٣) تعطي المعلّمة فرصة لمراجعة الدرس السابق ثم تسأل الطالبات عنه
 - (٤) تقرأ وتشرح المعلّمة الموضوع الجديد في الكتاب
 - (٥) تضرب المعلّمة أمثلة كثيرة في الجملة ثم تشرحها
 - (٦) الطالبات يكتبن ويشرحن الجمل حسب الموضوع المدروسة في السبورة
 - (٧) تعطي المعلّمة فرصة للأسئلة
 - (٨) المراجعة والوظيفة. أما الوظيفة مفهية على شكل متنوع مثل: حفظ المواد، وتصريف الكلمة، ومراجعة المواد بكتابة المقالة القصيرة
٣. القواعد النحوية

قد تعلّمن الطالبات القواعد النحوية في الفصل الأساسي باستخدام كتاب "النحو الواضح". إما الكتاب الدراسي المستخدم في الفصل الابتدائي ١-٢ وهو "متن الجرومية". هذا دليل بأن تتزايد المعلومات عند الطالبات في قواعد اللغة العربية، لأن لكل المرحلة في

^{٧١} ملاحظة عملية التعليم في درس القواعد الصرفية مع أستاذة نونيك يوكاني في التاريخ ١٣ أبريل ٢٠١٩

المدرسة الدينية كتب مختلفة حسب مرحلتها. ورجاء بتعليم القواعد النحوية تكون الطالبات يتعودن في كتابة اللغة العربية وكذلك كلام اللغة العربية صحيحا وقابل للفهم.

تستخدم الأستاذة ربعة الأدوية كمعلمة القواعد النحوية الطريقة الاستقرائية في عملية التعليم. كما عرفنا أن هذه الطريقة هي الطريقة التي تعنى بتقصي المعلومات والأمثلة الجزئية توصلاً إلى القاعدة الكلية والعامة. إما الوسائل التعليمية المستخدمة وهي السبورة والطباشير. والخطوات التي تسلك عليها المعلمة، كما يلي:^{٧٢}

- (١) تسأل المعلمة الأسئلة عن الدرس السابق شفها باللغة العربية، وهذا يهدف للمراجعة.
- (٢) تقرأ المعلمة محتوى الموضوع كله
- (٣) تعطى المعلمة الأمثلة العديدة عن الموضوع
- (٤) تشرح المعلمة تلك الأمثلة حسب قواعدها (شرح القواعد في النهاية)
- (٥) تعطى المعلمة الوظيفة للطالبات بشكل متنوع، مثل: كتابة الجملة، والتعريب، وحفظ القاعدة.
- (٦) وفي نهاية الفصل الدراسي، يوجد الامتحان كتابة كان أم شفها

اعتمادا على البيان السابق، لخصت الباحثة بأن البيئة العربية الموجودة في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو هي البيئة غير الرسمية خارج الفصل مثل الخطابة، والحوار، والتسميع، والمفردات الجديدة، والمسابقات اللغوية، وقراءة الكتاب، والعقابات. كلها تتعلق باكتساب اللغة العربية لدى الطالبات. والبيئة الرسمية داخل الفصل مثل عملية التعليم والتعلم في درس اللغة العربية، والقواعد اللغوية، وكلها تتعلق بالتعلم.

^{٧٢} ملاحظة عملية التعليم في درس القواعد النحوية مع أستاذة ربعة الأدوية في التاريخ ١٣ و ١٥ أبريل ٢٠١٩

ب. فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة *The Natural Order Hypothesis*

التدرج في اكتساب العناصر اللغوية يجري على الشكل الطبيعي، وتقريبا يكتسبها المتعلم في نفس الوقت. وعلى سبيل المثال التركيب بسوابق "me" في اللغة الإندونيسية أقدم اكتسابا من التركيب بسوابق "ber". وفي اللغة الإنجليزية، التركيب *simple present tense* أقدم اكتسابا من التركيب *simple past tense* وفي اللغة العربية، يكتسب المتعلم التركيب "مبتدأ-خبر" (جملة اسمية) أقدم من التركيب "فعل-فاعل-مفعول" (جملة فعلية).

الجدول ٨

فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة

لا	نعم	أسلوب جمع البيانات	مصادر البيانات	أشكال البيانات	أسئلة البحث
	√	الملاحظة	الطالبات	الطالبات يستخدمن الجملة الاسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار باللغة العربية	كيف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعاة للبنات بونجوكوسومو؟
	√	الملاحظة	الطالبات	الطالبات يستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في الحوار باللغة العربية	
	√	الملاحظة	الطالبات	الطالبات يستخدمن الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة	

قامت الباحثة بالمقابلة والملاحظة حول هذه الفرضية، وتلخصها إلى عدة نقاط:

١. الطالبات يستخدمن الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار باللغة العربية وتجمع الباحثة هذه البيانات من خلال الملاحظة خارج الفصل وداخل الفصل، وهذا التفصيل:

(١) الحوار خارج الفصل

الحوار باللغة العربية من البرنامج اللغوي في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، وأقيم هذا الحوار يومين في الأسبوع وهما يوم الثلاثاء ويوم الخميس.

المحادثة لغة الحوار، عملية التواصل أو الكلام، المحادثة هي عملية استخدام الصوت، الترقيم أو الكلمات أو لإيصال الفكرة كالآراء أو العواطف. وبشكل عام الهدف من تدريب الكلام للمراحل الابتدائية والمتوسطة هو إكساب الطلاب على التواصل بألسنتهم بشكل بسيط مستخدمين اللغة العربية، أما قصد الأعظم هو تدريب النطق إيصال الفكرة أو الرسالة الذهنية للآخرين.

لاحظت الباحثة كلام الطالبات في يوم اللغة ووجدت أن الطالبات يستخدمن الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية.^{٧٣} على سبيل المثال:

أ. أنا أستعير خمارك

ب. أنا لم أعمل الوظيفة من أستاذة رارا

ج. هي تذهب إلى الحمام أولاً

^{٧٣}الملاحظة عن البيئة الطبيعية في يوم الثلاثاء ٩ أبريل ٢٠١٩

من البيانات السابقة، لخصت الباحثة أن سبب استخدام الجملة الإسمية أكثر لأن تركيب الجملة الإسمية في اللغة العربية متشابه بالتركيب في اللغة الإندونيسية. وعند نظرية الدراسة التقابلية في علم اللغة، وجه الشبه بين اللغتين يؤدي إلى سهولة التعلم، أما وجه الاختلاف بين اللغتين يؤدي إلى صعوبة التعلم.

٢) الحوار داخل الفصل (في درس القواعد النحوية)

لاحظت الباحثة الحوار بين الطالبات والطالبات مع المعلمة، لأن في هذا الدرس ممنوع للطالبات أن يتكلمن باللغة الإندونيسية (البيئة اللغوية داخل الفصل).^{٧٤} ووجدت الباحثة أن الطالبات يستخدمن الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار، على سبيل المثال:

أ. أنا سأسأل أستاذة

ب. أنا لم أفهم أستاذة

ج. حلداة، أستاذة تدعوك

د. أنا لا أستطيع

٢. الطالبات يستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في الحوار باللغة العربية.

الصرف هو علم ينبغي أن يتقنه طلبة العلم في بداية الطلب، فضلا عن طلبة العلم المتخصصون بالعربية، لأنه مما لا يستغنى عنه لدى طلبة العلم الذين يعتنون بدراسة العلوم الدينية كالتفسير والفقه وغيره من العلوم، فهذا العلم مفتاح لكل مغلق من العلوم الشرعية.

ينقسم الفعل الثلاثي إلى قسمين الثلاثي المجرد الذي يتكون على ثلاثة أحرف والثلاثي المزيد المكتسب من الثلاثي المجرد، الثلاثي المخرج: ما كان ماضيه

^{٧٤} الملاحظة في عملية تعليم القواعد النحوية مع أستاذة ربعة الأدوية في التاريخ ١٥ أبريل ٢٠١٩

يتكون على ثلاثة أحرف والعاري عن أحرف الزيادة. والثلاثي المزيد: ما كان على ثلاثة أحرف بزيادة حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف.

ومن الملاحظة في الحوار بين الطالبات والطالبات مع المعلّمة خارج الفصل وداخل الفصل، وجدت الباحثة أن الطالبات يستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في وضع الجملة الكاملة. على سبيل المثال: ^{٧٥}

(١) أنا أستعير الكتاب

(٢) أنا أريد أن أسأل يا أستاذة

(٣) أنا لم أفهم أستاذة

(٤) لا أحمل الكتاب

(٥) لم أكل في الصباح

وهذه البيانات مؤكدة بالمقابلة مع معلّمة دروس اللغة العربية الأستاذة صفية حسن، قالت بأن الطالبات يستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي لأنه أيسر لهن، وهن لم يتعوّدن على استخدام الفعل غير الثلاثي، وسبب ذلك كل حرف من أحرف غير الثلاثي له فائدة معينة ومع ذلك بحاجة إلى التمعّن في التفكير من خلال استخدام هذا النوع من الفعل حتى يتناسب مع القاعدة فالتوازن بين القاعدة والكلام من الضروريات بالنسبة لهن، بخلاف الثلاثي الذي هو سهل بالنسبة لهن في تطبيقه واستخدامه في الكلام، ولعلّ السبب أيضا الفعل الثلاثي درسناه منذ البداية في فن الصرف بخلاف المزيد وهكذا هو المفروض كلما ازداد مرحلة علمية ازداد دقيقا في المسألة. ^{٧٦}

^{٧٥} الملاحظة في عملية تعليم القواعد النحوية مع أستاذة ربيعة الأدوية في التاريخ ١٣ أبريل ٢٠١٩

^{٧٦} المقابلة مع أستاذة صفية حسن كمعلّمة اللغة العربية في التاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٩

٣. الطالبات يستخدمن الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة

الكلمة المنبورة تُتعلَّم على نحو أفضل من الكلمة غير المنبورة، وهذا يعني أن الأسماء والأفعال تتفوق على الحروف لأن الأخيرة غير منبورة عادة. كما أن المورفيمات المنبورة تتفوق على تلك غير المنبورة، وهذا يعني أن هذا الجذور في العادة تتفوق على الزوائد، التي تشمل السوابق واللواحق والدواخل.

لاحظت الباحثة الحوار بين الطالبات في يوم اللغة، ووجدت أن الطالبات يستخدمن الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة. ومن الأسباب هي الطالبات يسمعن الكلمة المنبورة مرارا من الكلمة غير منبورة، والكلمة المنبورة أسهل لأنها لا تلتزم بالقواعد اللغوية. ومثال الكلمة المنبورة التي يستخدمنها الطالبات هي:

- (١) قديم جدا
- (٢) نعم، حاضر
- (٣) زَحِجْ
- (٤) هيا، ماشيا على الأقدام
- (٥) هيا تعلم

انطلاقا مما سبق، لخصت الباحثة بأن الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ بمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو يكتسبن اللغة العربية مناسبا بفرضية التدرج الطبيعي عند نظرية ستفين كراشين، وأشكال الاكتساب على فرضية التدرج الطبيعي هي استخدام الطالبات الجملة الاسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار باللغة العربية، واستخدام الطالبات الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في الحوار باللغة العربية، واستخدام الطالبات الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة.

ج. فرضية المراقب أو المراقبة *The Monitor Hypothesis*

هذه الفرضية ترىنا العلاقة المتبادلة بين الاكتساب والتعلم. وترى بأننا في طلاقنا في إنجاز اللغة الثانية مدينون إلى ما اكتسبناه وليس إلى ما تعلمناه. إنَّ التعلم موجودٌ كموجهٍ أو مرشدٍ أو مراقبة، ونلقن النطق عن طريق مقدرتنا المكتسبة، ثم نعود إلى قوانين الإدراك فيما بعد، ونستعمل الإدراك لتصحيح المخرجات من النظام المكتسب. وهذا يحدث قبل أن نتكلم أو نكتب، أو من الممكن أن يحدث فيما بعد، وهو ما يطلق عليه مصطلح التصحيح الذاتي. أما مهمة المراقب اللغوي الرئيسة فتتلخص في تنظيم التعلم وتقويمه بصورةٍ شعوريةٍ في المراحل المتقدمة من تعلم اللغة الثانية.

الجدول ٩

فرضية المراقب أو المراقبة

لا	نعم	أسلوب جمع البيانات	مصادر البيانات	أشكال البيانات	أسئلة البحث
	✓	المقابلة والملاحظة	المعلّلات / المشرفات والطالبات	تصويب المشرفات أو المعلّلات خطأ كلام الطالبات بالقواعد اللغوية	كيف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين
✓		الملاحظة والمقابلة	الطالبات	تصويب الطالبات خطأ الكلام بعد وقوعه مباشرة	كراشين في معهد دار السعاة للبنات بونجوكوسومو؟

وفي هذا المبحث عن فرضية المراقب أو المراقبة، تصف الباحثة مما يتعلق بالجدول السابق، وهو كما يلي:

١. تصويب المشرفات أو المعلّّات خطأ كلام الطالبات بالقواعد اللغوية في هذه الفرضية، يمكن الطلبة على القيام بالمراقبة إذا توفّرت الشروط، وهي:
 - (١) الوقت الكافي للقيام بالمراقبة، بل في الأغلب لا يمكن القيام بالمراقبة في الحوار اليومي.
 - (٢) التركيز على الشكل أو القواعد الصحيحة
 - (٣) المعرفة بالقواعد الصحيحة في مراقبة اللغة لكي يحصل على شكل اللغة الصحيحة
- انطلاقاً مما سبق، لخصت الباحثة بأن فرضية المراقبة توجد في الطالبات التي قد تعلّمن القواعد اللغوية داخل الفصل. وتأخذ الباحثة البيانات من ملاحظة عملية تعليم اللغة العربية وقواعدها والمقابلة مع المعلّمة والطالبات.
- قبل بداية التعليم، تراجع المعلّمة الدرس السابق بإعطاء الأسئلة إلى الطالبات حول الموضوع المدروسة في اللقاء المتقدّم. وهذه العملية تجري باللغة العربية شفها (الأسئلة والأجوبة باللغة العربية). وكذلك تصنع المعلّمة البيئة اللغوية داخل الفصل، فتمنع الطالبات الكلام باللغة الإندونيسية. فمن هذه العملية وجدت الباحثة عدّة الأخطاء في كلام الطالبات ثمّ تصوّب المعلّمة تلك الأخطاء، وإضافة إلى ذلك لاحظت الباحثة الحوار بين

الطالبات في يوم اللغة ووجدت أنهنَّ يخطأن في الكلام باللغة العربية.^{٧٧} من الأخطاء في الكلام باللغة العربية وهي:

(١) الأخطاء في استخدام المفردات الملائمة

المثال: (أخذ ملابسي إلى المجفِّف أولاً). فالمفردة الصحيحة في

اللغة العربية هي منشَر الغسيل، لأن المجفِّف في عرف

العرب هو السمكة التي توضع تحت الشمس

(سأفوض المفردات إلى الرئيسة). فالمفردة الصحيحة في

اللغة العربية هي أسمع، لأن التفويض بمعنى استفراغ الوسع

وإسناد النفس لشيء ما أو التسليم

(أين منظاري). فالمفردة الصحيحة في اللغة العربية هي

نظارة، لأن المستخدم عند العرب نظارة وليس منظار

(٢) الأخطاء في استخدام اسم الضمير

مثلا: (أنا أستاذت إلى الحمام أستاذة). والجملة الصحيحة هي

"أستاذن إلى الحمام يا أستاذة"

(٣) الأخطاء في القواعد اللغوية

مثلا: (هذا نعلها نظيفة). والجملة الصحيحة في اللغة العربية

هي "هذا نعل نظيفة"، لأنه ليس بحاجة إلى إيجاد الضمير

والعائد موجود، إن ماز ذلك فصار الضمير يعود إلى متأخر

لفظا ورتبة وذلك لم يصح في الفصاحة.

وهذه البيانات من الملاحظة أكّدها أستاذة ربيعة الأدوية وقالت

بأن الطالبات يخطأن في الكلام باللغة العربية مرارا، وغالبا يخطأن الكلام من

حيث القواعد اللغوية (النحو والصرف)، وهذا لأن الطالبات لم يتعودن

^{٧٧} ملاحظة عملية تعليم اللغة العربية في التاريخ ١٣ أبريل ٢٠١٩، وملاحظة الحوار باللغة العربية بين الطالبات في يوم الثلاثاء ٩

أبريل ٢٠١٩

بالحوار اللغة العربية حتى لا تنمي المهارات اللغوية خصوصا مهارة الكلام،
أو لأنهنّ يتعاملن مع الطالبات الجديدة اللواتي لم يستطعن أن يتكلمن باللغة
العربية.^{٧٨}

٢. تصويب الطالبات خطأ الكلام بعد وقوعه مباشرة

فمن الملاحظة والمقابلة، لدى الطالبات الصعوبات في الكلام باللغة
العربية. ومن هذه الصعوبات هي الصعوبة في ترجمة المفردات، والصعوبة في
تكوين الجملة الصحيحة حسب القواعد، والصعوبة في اختيار المفردات
الصحيحة/الملائمة، وغيرها. فمن تلك الصعوبات، توجد الأخطاء في كلام
الطالبات. وهذه الأخطاء متنوعة كما قد بيّنت الباحثة في السابق.

كثير من الطالبات يخطأن في الكلام العربية بغير وع حتى لا يصوّبن
تلك الأخطاء مباشرة. بعض من الطالبات يخفن بالأخطاء في الكلام وبعض
منهنّ لا يخفن ولو كان خطأ في الكلام، وهذا لأن خطأ الكلام من شيء طبيعي
في التعلم، ومن تلك الأخطاء نستطيع أن ننمي مهارتنا اللغوية.^{٧٩}

انطلاقا مما سبق، لخصت الباحثة بأن الطالبات في الفصل الابتدائي
١-٢ بمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو لم يستخدمن معلوماتهن جيدا عن
القواعد اللغوية لمراقبة الكلام باللغة العربية في الحوار خارج الفصل أم داخله. أما
المعلّمات قد يراقبن ويصوّبن خطأ كلام الطالبات عندما يوجد الحوار باللغة العربية
داخل الفصل، ولم يراقبن ويصوّبن خطأ كلام الطالبات جيدا خارج الفصل.

^{٧٨}المقابلة مع أستاذة ربعة الأدوية كمعلّمة دروس اللغة العربية في التاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٩

^{٧٩}المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ في التاريخ ١٥ أبريل ٢٠١٩

د. فرضية الدخل اللغوي *The Input Hypothesis*

كما قال كراشين، أن لهذه الفرضية ٣ أمور مهمة، وهي: (١) يكتسب المتعلم اللغة بفهم الدخل اللغوي أعلى من معلوماته الحالية (i+1)، (٢) التعليم ليس ينحصر على تعليم مهارة الكلام بل كل جوانب اللغة من حيث عناصرها ومهارتها، فهذا سيؤثر إلى مهارة الكلام لدى المتعلم، (٣) أهم شيء في فرضية الدخل اللغوي هو الدخل (i+1) وليس الدخل المنظم بالقواعد اللغوية.

الجدول ١٠

فرضية الدخل اللغوي

لا	نعم	أسلوب جمع البيانات	مصادر البيانات	أشكال البيانات	أسئلة البحث
	✓	المقابلة والوثائق	المعلّمت	الطالبات يتعلمن قواعد اللغة العربية بكتب مختلفة حسب المرحلة التعليمية	كيف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعاة للبنات بونجوكوسومو؟
	✓	الملاحظة والمقابلة	الطالبات والمعلّمت/ المشرفات	الطالبات يحفظن المفردات الجديدة كل يوم	
	✓	الملاحظة والمقابلة	الطالبات والمعلّمت/ المشرفات	يوجد البرنامج المدافع في ممارسة المهارات اللغوية لدى الطالبات	

	√	المقابلة	المعلّّات / المشرفات والطالّبات	تعطي المعلّّات /المشرفات الفرصة لتكرار سماع الطالّبات لكلمة ما أو تركيب ما أو جملة ما	
--	---	----------	---------------------------------------	--	--

وفي هذه الفرضية تصف الباحثة مما يتعلق بالجدول السابق وهو كما يلي:

- الطالّبات يتعلمن قواعد اللغة العربية بكتب مختلفة حسب المرحلة التعليمية إن الفصول في المدرسة الدينية تتكون من الفصل الإعدادي ١-٢، الفصل الأساسي ١-٢، والفصل الابتدائي ١-٢. فالكتب التي تُدرس فيها مختلفة حسب المرحلة التعليمية، والمباحث لكل الكتب طبعا على حسب المراحل من ناحية الصعوبة والدقة، فهذا دليل بأن الطالّبات يدرسن المعلومات الجديدة وتزداد حسب مرحلتهم (the i+1 level). والكتب المستخدمة في الفصل الابتدائي ١-٢ كما يلي:^{٨٠}

^{٨٠} الوثيقة من قسم الإدارة

الفصل الابتدائي ٢	
سمط العقيان	تقرير البهية
تاريخ ٢	التيان
قواعد الإعلال	المشكاه المصباح
متن الجرومية	النصائح الدينية
أربعين النووى	مصطلح الحديث
سفينة النجا	البهجة السنية
المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الثاني	

الجدول ١٢

الكتب الدراسية للفصل الابتدائي ٢

الفصل الابتدائي ١	
حديث ١٠١	بيقونية
تاريخ ١	خريدة البهية
القواعد الصرفية	نيل الرجاء
متن الجرومية	النصائح الدينية
بداية الهداية	مصطلح الحديث
المحاور الحديثة باللغة العربية الجزء الأول	

الجدول ١١

الكتب الدراسية للفصل الابتدائي ١

٢. الطالبات يحفظن المفردات الجديدة كل يوم

قد بينت الباحثة هذه النقطة في المبحث السابق. أن حفظ المفردات الجديدة كل يوم قبل النوم من البرنامج اللغوي في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. وهذا دليل بأن مفردات الطالبات تزداد كل يوم. ورجاء بأن يستخدم الطالبات تلك المفردات في الكلام أو الحوار باللغة العربية حتى تنمي المهارات اللغوية لدى الطالبات.

٣. يوجد البرنامج المدافع في ممارسة المهارات اللغوية لدى الطالبات

البرامج اللغوية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو قد بينتها في المبحث عن البيئة اللغوية غير الرسمية، منها: الحوار باللغة العربية، وحفظ المفردات الجديدة كل يوم، والتسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية، والخطابة باللغة العربية، وممارسة قراءة التراث العربية، والمسابقات اللغوية، والثبات في العقوبات. كل هذه البرامج

اللغوية تهدف لترقية المهارات اللغوية لدى الطالبات، وكذلك لتشجّعهن في الكلام باللغة العربية بلا خوف في الأخطاء.

٤. تعطي المعلّّمت/المشرفات الفرصة لتكرار سماع الطالبات لكلمة ما أو تركيب ما أو جملة ما.

التكرار عند نظرية كراشين عامل من عوامل اكتساب اللغة الثانية. والتكرار إذا استخدم في محلها تساعد الطلاب على حصول اللغة المهدوفة بشكل جيد، وكذلك تساعد تنظيم الحوار وقيادة الطلاب إن وجدوا صعوبة من خلال الاكتساب.

التعلم يدرّب إدراك الإنسان، ومن ذلك إدراك النظر، إدراك التعبير، إدراك التذكر، إدراك الرأي، إدراك اللمس، إدراك التفكير وغير ذلك. بإيجاد إعادة التكرار فكل الإدراك يمكن أن ينمو جيداً، كما أن السكين شحذ جيداً فيقطع جيداً، فالإدراك الذي يتدرّب جيداً يستفيد لوحدها أحسن ما يكون، ففي عملية التعلم كلما يتدرّب الطالب على فهم أو حفظ فكلما ازدادت الجودة لذلك.

وهذا التكرار وجدته الباحثة في عملية التعليم داخل الفصل. في درس اللغة العربية مثلاً، تقرأ المعلّمة الجملة ٣ مرات حتى تحفظ وتفهم الطالبات بتلك الجملة، أو في درس القواعد الصرفية مثلاً، تقرأ وتشرح المعلّمة القاعدة مع الأمثلة عدّة مرات حتى تحفظ وتفهم الطالبات بتلك القاعدة.^{٨١}

اعتماداً على ما سبق، لخصت الباحثة بأن الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ بمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو يكتسبن المعلومات الجديدة كل يوم وأكثر من قبل. وهذا يبدو من الكتب المقررة لكل المراحل على حسب تلك المراحل كالمحاورة للابتداء الأول المحاورة مجلد ١ والثاني مجلد ٢، والمباحث لكل الكتب

^{٨١}المقابلة مع أستاذة ربعة الأدوية كمعلّمة اللغة العربية ومع أستاذة نونيك كمعلّمة القواعد الصرفية في التاريخ ٣٨ أبريل ٢٠١٩

طبعاً على حسب المراحل من ناحية الصعوبة والدقة، ولديهن النشاطات المؤيدة لمعلوماتهن كحفظ المفردات يوميا وغير ذلك.

وفي تكوين البيئة في معهد تساعد بالوسائل، وهي:

١. الإدارة

لمعهد دار السعادة للبنات إدارة واحدة. أما لكل المدرسة الرسمية إدارة واحدة أيضا. فيها الغرف الكثيرة والأدوات الإدارية كثيرة. وهذه الإدارة تقدم الخدمات للاتصال وتسجيل المعلومات بطريقة جيدة ومضبوطة. وكذلك ما يتعلق بعملية التعليم مثل تكوين الجداول الدراسية، تسجيل الطالبة الجديدة، يدفع الرسوم وغيرها فمكانه في الإدارة.

٢. الفصول الدراسية

إن الفصول الدراسية في معهد دار السعادة للبنات كثيرة. فالفصول في عملية التعليم في المدرسة الدينية ترتبها المعلمة كما تشاء. وبعض الفصول للمدرسة الدينية لا توجد الكراسي فيها، فتجلس الطالبات على الأرض. وفي هذه الفصول الدراسية تجري عملية التعليم والتعلم وتوجد فيها البيئة اللغوية الطبيعية والاصطناعية. ففي الدروس العربية تمنع الطالبات بالكلام الإندونيسية. ودور المعلمة في الفصل الدراسي هو التعليم والإدارة. التعليم الجيد يتعلق بطريقة التعليم الجيدة، أما الإدارة تتعلق بتنظيم الفصل.

٣. الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية المستخدمة في معهد دار السعادة للبنات على سبيل المثال السبورة، والعارض، والشاشة، والطباشير، ومكبر الصوت. ومن فائدة الوسائل التعليمية هي تسهيل التفاعل بين المعلمين والطلاب بحيث يكون التعلم أكثر فعالية. تعدّ الوسائل التعليمية الأشياء المهمة لتعزيز عملية التعليم، فلذلك تصبح الوسائل التعليمية مجالا يجب أن يتقنه كل المعلم المحترف. إضافة إلى ذلك، فينبغي على المعلم

أن يطور مهاراته في صناعة الوسائل التعليمية المستخدمة إذا لم تتوفر تلك الوسائل قبلها.

٤. المكتبة

المكتبة في معهد دار السعادة للبنات تشمل على كتب كثيرة، منها: التراث العربية، والكتب الدراسية، والمجلات، والجرائد، وغيرها. كثير من الطالبات يبحثن المفردات العربية من الكتب في المكتبة للحصول على الوظيفة. وهذه المكتبة تقدم الخدمة لعملية التعلم بتوفير المعلومات الكثير عبر الكتب.

٥. المعمل اللغوية

من فوائد معمل اللغة في معهد دار السعادة للبنات هي المكان لبرامج اللغوية في المعهد مثل الخطابة باللغة العربية والتسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية، وكل أنشطة التي تتعلق باللغة. وهذا المعمل اللغوية وسيلة مهمة لترقية كفاءة الطالبات ومهارتهن في اللغة العربية.

٦. مسكن الحفاظ

لمعهد دار السعادة مسكن خاص أو غرف خاصة للطالبات التي يحفظن القرآن الكريم. هذا مكان خاص لهن حتى يتركزن في حفظ القرآن ولا يتضايقن بالطالبات الأخرى أو البيئة المحيطة.

٧. النظام اللغوي

تنظم المشرفات في معهد دار السعادة للبنات النظام اللغوي كالمتمم من البرامج اللغوية الموجودة فيه. لكل البرامج اللغوية نظام وعقاب. فالحوار باللغة العربية مثلاً، يجري في يوم الثلاثاء والخميس، ونظامه بأن يمنع الطالبات على الكلام باللغة الإندونيسية، ومن تحرق النظام فلها العقاب. أما المراقبة في هذا البرنامج وهي المشرفات التي تسكن في المعهد.

المبحث الثالث: العوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين
كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

أ. فرضية المصفي الانفعالي *The Affective Filter Hypothesis*

تلعب هذه الفرضية دورا هاما في اكتساب اللغة الثانية، وهذه الفرضية تتعلق بفرضية الدخل اللغوي. وكما قال كراشين بأن توفير مدخلات شاملة وحدها لا يكفي، فيجب على المتعلم أن يسمح بقبول المدخلات وفهمها. اعتمادا على هذه الفرضية فيجب بأن يعطي المعلم المدخلات الشاملة ويكون البيئة التعليمية المريحة للتعلم حتى تقل العوامل الحازجة في اكتساب المدخلات اللغوية واكتساب اللغة الثانية.

الجدول ١٣

فرضية المصفي الانفعالي

أسئلة البحث	أشكال البيانات	مصادر البيانات	أسلوب جمع البيانات	نعم	لا
ما العوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين	لدى الطالبات قوي الدافع (الدافعية) في تعلم اللغة العربية	الطالبات والمعلّمات/ المشرفات	المقابلة	√	
كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو؟	لدى الطالبات الثقة بالنفس في الحوار باللغة العربية	الطالبات والمعلّمات/ المشرفات	المقابلة والملاحظة	√	
	الطالبات يتعلمن اللغة العربية للحصول على الوظيفة أو للنجاح في امتحان أو للنجاح في مقرر دراسي	الطالبات	المقابلة		√

√		الملاحظة والمقابلة	المعلّّات	تُعلّم المعلّمة درس اللغة العربية بخلال الأغنية أو الموسيقى	
√		الملاحظة	المعلّّات	تُعلّم المعلّمة دروس اللغة بالاسترخاء	
	√	المقابلة	الطالبات	يشعرن بالخوف في الكلام باللغة العربية	
	√	المقابلة	الطالبات	الطالبات يحبن اللغة العربية	

تعرض الباحثة في هذا المبحث العوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين التي بحثتها الباحثة في طالبات الفصل الابتدائي ١-٢ لمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. وقسمت الباحثة إلى العاملين، وهما:

١. العوامل الداخلية

اكتساب اللغة العربية لكل الطالبة مختلف، بعض منهن يكتسبن اللغة العربية أسرع وبعضهن أبطأ. وهذه العوامل نستطيع أن نجدها في نفس الطالبة (الجوانب النفسية الخاصة لكل الطالبة). وتشمل تلك العوامل على:

(١) العمر

العمر يتعلق كثيرا بالعقلية أو مهارة اللغة الثانية لدى الطالبات. كما قال كراشين أن العمر يؤثر في الدراسة، اختلاف العمر يؤثر جودة دراسة الطالبات. فالطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ تتكون على

الطالبات في المرحلة الثانوية - حسب المرحلة الرسمية - والعمر حوالي
 ١٦ و ١٧ سنة. هذا جدول من بيانات الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢
 بإيجاز:^{٨٢}

الجدول ١٤

بيانات الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢

عدد الطالبات	العمر	الفصل الأول من المرحلة الثانوية	الفصل الثاني من المرحلة الثانوية
٢١	١٦-١٧ سنة	١٢	٩
٢٣	١٦-١٧ سنة	٤	١٩

ومن الجدول السابق، نرى بأن الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ يبلغن سن البالغ الذي أفضل من الطفل في تعلم اللغة الثانية، فتلك المزايا للبالغ هي:

- (١) لدى البالغ خبرة أطول و أوسع في الاستقراء والاستنتاج والتحليل
- (٢) لدى البالغ خبرة معرفية حياتية أوسع من الطفل
- (٣) لدى البالغ ذاكرة أقوى وأكثر تحملاً

ومن مزايا السابق، يمكن أن تلخص الباحثة بأن معلومات الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ عن القواعد النحوية أكثر وأدق من الفصل الإعدادي والأساسي. ودليل هذا هو الكتب المستخدمة في الدروس

^{٨٢} الوثيقة من قسم الإدارة

العربية (متن الجرومية والقواعد الصرفية). فهذه المعلومات تنفع كثيرا في المهارات اللغوية (مهاراة الاستماع، ومهاراة القراءة، ومهاراة الكتابة، ومهاراة الكلام).

٢) الثقة بالنفس

إن الثقة بالنفس تؤدي إلى تعلم أسرع للغة الثانية. فالبيانات المكتسبة عنها تدلّ على أن معظم الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ يملكن الثقة بالنفس في المحاورة باللغة العربية. وقد لخصت الباحثة الأسباب وراء هذه الحالة، منها:^{٨٣}

- أ. لدى الطالبات قوة الثقة بالنفس في المحاورة باللغة العربية
- ب) إن الثقة بالنفس تساعد الطالبات لتدريب مهاراة الكلام ولتطبيق المعلومات المتحصلة
- ب) الطالبات يتعودن على الكلام باللغة العربية سواء أكان من البرامج اللغوية أقمها المشرفات والمعلّمات أم من خلال عملية التعليم داخل الفصل
- ج) الثقة بالنفس محتاجة لأنها تساعد الطالبات على كلام اللغة العربية أمام المجتمع
- د) الطالبات يحببن اللغة العربية وكذلك البرامج اللغوية في المعهد
- هـ) تتمنى أن تكون داعية في المستقبل التي مؤهلة بكلام اللغة العربية
- و) الثقة بالنفس في المحاورة باللغة العربية تساعد الطالبات على تنمية مهاراتهم، ومعرفة الأخطاء وتصحيحها.

ب. الطالبات ليست عندها الثقة بالنفس في المحاورة باللغة العربية

أ) لأن لم يستوعبن اللغة العربية جيدا

^{٨٣}المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ في التاريخ ١٥ أبريل ٢٠١٩

(ب) لم تكن لديها شجاعة النفس، سريع الارتجاف والحياء في غير محله

(ج) لم يحفظن المفردات الكثيرة

(د) لم يتعودن على المحاورة باللغة العربية، لأنها توجد في يوم ووقت معيّن وليس كل يوم ووقت

(هـ) الخوف على الأخطاء في كلام اللغة العربية من حيث مفرداتها وقواعدها

ج. الطالبات بين (أ) و (ب)

(أ) بشرط التحضير جيدا

(ب) معتمدا إلى الأحوال

(٣) الدافعية

الدافعية عامل مهم من عوامل اكتساب اللغة الثانية الأخرى، لأن كلما قوي الدافع إلى تعلم اللغة الثانية، زادت سرعة اكتساب اللغة الثانية مادام الدافع محتفظا بقوته. وهي تؤثر كثيرا إلى ترقية الكفاءات العربية ومهاراتها. قالت أستاذة نونيك بأن لدى الطالبات في معهد دار السعادة للبنات الحماسة في تعليم الدروس الدينية من الدروس الكونية، ولكن لا يستخدمن كفاءتهن بالغاية حتى تواجه المعلّمت الصعوبات في التعليم.^{٨٤} قد لخصت الباحثة البيانات عن الدافعية في طالبات الفصل الابتدائي ١-٢. والبيانات المكتسبة تشير إلى أن الطالبات بقوة الدافع أكثر من الطالبات بضعف الدافع. ومن الأسباب التي وجدت الباحثة من خلال المقابلة مع الطالبات فهي كما يلي:^{٨٥}

^{٨٤}المقابلة مع أستاذة نونيك كمعلّمة القواعد الصرفية في التاريخ ١٠ أبريل ٢٠١٩

^{٨٥}المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ في التاريخ ١٥ أبريل ٢٠١٩

أ. الطالبات بقوة الدافع

أ) الهمة بأن تواصل الدراسة إلى تريم - يمن

ب) الميول إلى اللغة العربية

ج) الدافع من الأستاذات، والوالدين، والأصدقاء

د) الهمة بأن تكون مترجمة اللغة العربية

هـ) حتى لا يخدع الغرباء بسهولة

و) لفهم وحفظ القرآن الكريم

ز) الدافع من العلماء الذين مؤهلين في اللغة العربية

ب. الطالبات بضعف الدافع

أ) الصعوبات في تعلّم القواعد النحوية

ب) لا تحب اللغة العربية

ج) الخوف بالأخطاء

انطلاقاً من تلك الأسباب، لاتفرد الباحثة الدافعة النفعية في

نفوس الطالبات، مثل تعلم اللغة العربية للحصول على الوظيفة أو للبقاء في

وظيفة أو للنجاح في امتحان أو للحصول على قبول في جامعة أو للنجاح

في مقرر دراسي.

(٤) مهارة اللغة الثانية

إن مهارة اللغة الثانية تؤثر إلى أسرع تعليم اللغة. وهي أقرب

اتصالاً بالمهارة في الصفوف من المهارة الاتصالية. والبيانات المكتسبة عن

مهارة اللغة الثانية في الفصل الابتدائي ١-٢ تشير إلى هذه النقاط:

أ. الطالبات في الفصل اللغوي (المرحلة الثانوية في المدرسة الرسمية)

أمهر من الطالبات في فصل الموضة. وهذا لأن الطالبات في

الفصل اللغوي يتركز في تعلّم اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية والإنجليزية حتى معلوماًهن اللغوية أكثر من الطالبات في فصل الموضة.

ب. الطالبات التي قد درسن اللغة العربية في الماضي أمهر من

الطالبات التي لم يدرسن اللغة العربية على الإطلاق

ج. قلّما الطالبات بمهارة اللغة الثانية على الأخطاء اللغوية

٥) تأثير اللغة الأولى

تأثير اللغة الأولى نسميه بالتدخل اللغوي *interferensi*. وهو يؤثر إلى بطء الاكتساب لدى الطلبة. التدخل اللغوي هو نقل المتعلم أنظمة لغة الأم وقواعدها إلى اللغة الثانية في الكلام أو الكتابة، نقلاً سلبياً يعيق عملية تعلم اللغة الثانية، كأن يقدم متعلم العربية الناطق بالإنجليزية الصفة على الموصوف أو المضاف إليه على المضاف متأثراً بلغته الأم.^{٨٦}

فيتم التدخل في جميع المستويات اللغوية، منها:^{٨٧} (١) التدخل الصوتي، (٢) التدخل الصرفي، (٣) التدخل المفرداتي، (٤) التدخل النحوي، (٥) التدخل الدلالي، (٦) التدخل الحركي، (٧) التدخل الثقافي. أما التدخل الذي وجدت الباحثة من خلال ملاحظة الحوار بين الطالبات خارج الفصل وهو:^{٨٨}

(١) التدخل المفرداتي، مثل: أنا أستعير سيسير، أستعير فينييتي

(٢) التدخل النحوي، مثل: نعلي هذا جديد

^{٨٦} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٢)، ص.

٢٤٨.

^{٨٧} محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي (سورابايا: مطبعة دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠)، ص. ١٠٥-١٠٩.

^{٨٨} ملاحظة البيئة الطبيعية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو في التاريخ ٢١ مارس ٢٠١٩

(٣) التدخل الصرفي، مثل: عندي اثنان ملعقة فقط

(٤) التدخل الثقافي، مثل: أنا بعدك يا..

٢. العوامل الخارجية

العوامل الخارجية هي العوامل نجدها خارج نفوس الطالبات، وتشمل العوامل الخارجية على:

(١) البيئة اللغوية

إن البيئة اللغوية مهمة جدا في اكتساب اللغة الثانية لدى الفرد. كما قد بينت الباحثة في المبحث الأول بأن قسم ستيفن كراشين البيئة اللغوية إلى قسمين، البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية. وهذه البيئة اللغوية لها دور هام في ترقية المهارات اللغوية الأربع لدى الطالبات في معهد دار السعادة للبنات. قالت الأستاذة ربيعة الأدوية أن البيئة اللغوية على شكل الحوار باللغة العربية كل يوم ووقت قد بدأت في أول السنة ٢٠١٧، ولكن الآن، جرى الحوار باللغة العربية فقط يومين في الأسبوع وهما يوم الثلاثاء ويوم الخميس. فالأسباب منها كثيرة، منها قلة المعلمة أو المشرفة التي تتركز على ممارسة وإرشاد الطالبات في تعلم اللغة العربية جيدا، وكذلك كثرة الطالبات الجديدة التي لم يتعودن بكلام اللغة العربية حتى تتأثر الطالبات الأخرى.^{٨٩}

فمن البرامج اللغوية غير الرسمية في معهد دار السعادة للبنات هي الخطابة باللغة العربية، والحوار باللغة العربية، والمفردات الجديدة، والتسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية، والممارسة في قراءة التراث العربية، والمسابقات اللغوية، والثبات في العقوبات. والبيئة اللغوية الرسمية

^{٨٩}المقابلة مع أستاذة ربيعة الأدوية كمعلمة دروس اللغة العربية في التاريخ ٢٨ ابريل ٢٠١٩

تجدها الباحثة في عملية التعليم داخل الفصل خصوصا في الدروس العربية (درس اللغة العربية وقواعدها).

كل البرامج اللغوية الموجودة في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو تشجع الطالبات كثيرا على الكلام باللغة العربية حتى يحسن اللغة العربية ويتعودن بكلام اللغة العربية.

(٢) التدريبات والتكرار

وجدت الباحثة التدريبات والتكرار أثناء عملية التعليم داخل الفصل وخارج الفصل. توجد التدريبات على شكل الممارسة في قراءة التراث العربية مثلا، ويوجد التكرار في عملية التعليم على شكل تكرار قراءة المعلمة في الجملة. كلما زاد تكرار سماع المتعلم لكلمة ما أو تركيب ما أو جملة ما، زاد احتمال التعلم مع ضبط المتغيرات الأخرى. وهذه التدريبات والتكرار مطابقة بنظرية سكينر (النظرية السلوكية). وتساعد هذه التدريبات والتكرار إلى تنظيم الحوار وقيادة الطالبات إذا وجدن الصعوبة من خلال اكتساب اللغة.

(٣) المعلمة

تلعب المعلمة دورا هاما في اكتساب اللغة الثانية لدى الطالبات. ونستطيع أن نجد دورها في عدة أشكال، منها:

١. طريقتها في تعليم اللغة العربية، وهذه النقطة تتعلق كثيرا بالاسترخاء. تنوع الطريقة التعليمية يؤثر إلى حماسة الطالبات في تعلم اللغة العربية. فالمعلمة التي تعلم اللغة العربية بطريقة الألعاب أو الأغنية مثلا، فالتابعات لا يشعرون بالملل أثناء التعليم

٢. تشجيع الطالبات وتقاربهن في عملية اكتساب اللغة العربية. وكما قالت بعض منهن أن المعلّمة متخرجة من تريم - يمن، تشاجعهنّ على تعلّم اللغة العربية جيدا حتى يستوعبن عليها ويواصلن الدراسة إلى تريم^{٩٠}

٣. المعلّمة كالقدوة على الكلام باللغة العربية. فالمعلّمة التي تبتكر على البيئة اللغوية خارج الفصل وخارجه تؤثر كثيرا إلى سرعة اكتساب اللغة العربية لدى الطالبات

٤. المعلّمة مسؤولة على تنمية اكتساب اللغة العربية لدى الطالبات. لأن طريقة كل الطالبات مختلفات في اكتساب اللغة العربية. فتنبغي على المعلّمة معرفة المعلومات حول اكتساب اللغة الثانية. (٤) الاسترخاء

إن حالة الاسترخاء الذهني تؤدي إلى تعلم أسرع للغة الثانية. كما قالت الباحثة في السابق أن دور المعلّمة والاسترخاء يتعلق تعلقا وثيقا. كما قالت معلّمت دروس اللغة العربية بأنهنّ لم يستخدمن الأغنية أو الموسيقى في التعليم. إنها مسموحة في معهد دار السعادة، ولكن توجد الأغنية أو الموسيقى فقط في المسابقات اللغوية وهي على شكل النشيد العربي، والمعلّمت يعلمن المواد الدراسية بطريقة التعليم مثل قواعد والترجمة، والمباشر، وغيرهما.^{٩١}

^{٩٠}المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي ١٥ أبريل ٢٠١٩

^{٩١}المقابلة مع معلّمت دروس اللغة العربية في التاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٩

المبحث الرابع: المشكلات الموجودة وحلولها في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

مهما كانت المعاهد أو المدارس في رقيّ درجاتها العلمية فهناك قطاعا المشكلات واجهها المعلّمات في إجراء التعليم والتعلم، فذلك نظام الحياة، فالأمر إذا بان كماله بان نقصه، وليس الكمال من يشعر في مسلك طريقه عدم الاعوجاج، بل يعترفه ويحاسب نفسه، ويعالجه، فكل الخطوة بحاجة إلى التقويم لا شك، لا سيما في دراسة وتدرّس. ولا شك للعهد دار السعادة، من البحث حول هذا الأمر، أجرت الباحثة المواجهة أو المقابلة الشخصية مع أستاذة المادة، لتتوصل على المعلومات الصحيحة.

الجدول ١٥

المشكلات وحلولها

لا	نعم	نظرية ستفين كراشين	أسلوب جمع البيانات	مصادر البيانات	أشكال البيانات	أسئلة البحث
	√	فرضية المراقب أو المراقبة <i>The Monitor Hypothesis</i>	الملاحظة	الطالبات	يوجد التدخل اللغوي في الكلام باللغة العربية	ما المشكلات الموجودة وحلولها في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها
	√	فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة <i>The Natural Order Hypothesis</i>	المقابلة	الطالبات	الطالبات يشعرن بالصعوبة حينما لا توجد المصطلحات الإندونيسية في اللغة العربية	في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو؟

أ. المشكلات الموجودة في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

١. من قبل المعلّات

الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي أم اشتهر بالإمام النووي الدمشقي يقول في كتابه التبيان آداب المعلم عموماً، وينبغي في الحقيقة أن يكون كلام الإمام في هذه المناسبة أن يحفظها كل المعلمين وعمل بها، ذكر آداب المعلم عموماً ثم حصرها في معلم القرآن فقط ولا يعني أن هذا الكتاب في علوم القرآن بل المهم ذكر آداب المعلم، قال: يستحب للمعلم أن يكون حريصاً على تعليمهم، موثراً بذلك على مصالح نفسه الدنيوية التي ليست بضرورية^{٩٢}.

فاعتماداً على ما سبق، نعرف أن المعلم لديه دور ومسؤولية كبيرة عن طلابه أمام الله تعالى، وهكذا شأن المعلمين في زمان السلف، أما اليوم لا نقول لا يوجد بل نادر جداً.

وفي معهد دار السعادة للبنات حاولت المعلّات على تطبيق أمثال هذه الأمور في عملية التعليم، حتى يعرفن جيداً حال الطالبات أثناء التعليم وخارج الفصل، رأت معلمة المواد أن مشكلات الطالبات في اللغة العربية منها:

أ) ضعف الدافعية والحماسة والميول في تعلم اللغة العربية

إن الدافعية عاملة هامة في اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، كما قد بحثت الباحثة فيما سبق أن الطلبة بقوي الدافع إلى تعلم اللغة الثانية، زادت سرعة اكتساب اللغة الثانية مادام الدافع

^{٩٢} الإمام النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، تحقيق الشيخ شادي مصطفى عريش (جدة: دار المنهاج، ٢٠١٨)، ص. ٦٠.

محتفظا بقوته. فمن المشكلات الموجودة في عملية التعليم والتعلم عند معلّّات دروس اللغة العربية في معهد دار السعادة للبنات هي تراخي همة الطالبات في هذه اللغة السنّية، وذلك لسبب عدم الميول إلى هذه اللغة ناشئة من نظرة الطالبات أن العربية صعبة مشعبة ممّلة، قواعدها كثيرة، والمفردات أيضا كثيرة، فسئم وكره الطالبات لهذه الأسباب.

اعتمادا على ما سبق، لخصّص الباحث بأن أسباب ضعف الدافعية والحماسة والميول في تعلم اللغة العربية هي الطريقة التعليمية التي استخدمتها المعلّّات. فلمعلّّات دروس اللغة العربية أن يستخدمن الطريقة المتنوعة والممتعة في عملية التعليم، حتى لا تشعر الطالبات بالملل أثناء عملية التعليم وترقي الدافعية في تعلم اللغة العربية.

ب) نقصان الكتب المساعدة لدروس اللغة العربية

ومن الأسباب أيضا نقصان الكتب المساعدة لدروس اللغة العربية، فالطالبة تستعين بكتاب أو كتابين للحوار أعني بموضوعين من الكتاب، مع أن الكتاب المساعد لمثل ذلك لا بد من تنوعه وإثرائه، إذ يثقف كثرة نوع الكتاب أفكار الطالبات في الحوار. قالت معلّّمة درس اللغة العربية بأن الكتب المستخدمة في دروس اللغة العربية قليلة جدا، فلدرس اللغة العربية كتابان اثنان لمهارة الكلام، ولم توجد الكتب الأخرى لممارسة مهارة الكتابة، ومهارة القراءة، ومهارة الاستماع لدى الطالبات، وهذا من أمر مهم.^{٩٣}

^{٩٣}المقابلة مع أستاذة ربّعة الأدوية كمعلّّمة اللغة العربية في ٢٦ مايو ٢٠١٩

(ج) قلة المعلمات المتقنات المتميزات في اللغة العربية اللواتي يركزن جيدا في اعتناء الطالبات

لمعهد دار السعادة للبنات عدد من المعلمات يتقنّ العربية إلا أنهن لم ييقين في المعهد لمراقبة الطالبات، فالمعلمات يأتين من بيوتهن ويدرسن الطالبات بشكل الدوام ويرجعن، بخلاف ما إذا اعتنت المعلمات المتميزات الطالبات جيدا فارتقت مراحل الطالبات.

(د) ينحصر الحوار باللغة العربية خارج الفصل في يومين اثنين الحوار باللغة العربية كل يوم ووقت من البرنامج اللغوي لتكوين البيئة العربية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، وهذا الحوار سيساعد الطالبات في ترقية المهارات اللغوية. ولكن لاحظت الباحثة بأن هذا البرنامج اللغوي فقط يجري في يومين اثنين وليس كل يوم ووقت.^{٩٤} وأكدت أستاذة صفية حسن بأن الحوار باللغة العربية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو ينحصر على يومين اثنين وهما يوم الثلاثاء والخميس. وهذه الحالة لأسباب كثيرة منها الطالبات لم يتعودن بالكلام العربية، وقلة المشرفات أو المعلمات في ممارسة مهارة الطالبات اللغوية، وغيرها.^{٩٥}

٢. من قبل الطالبات

في كل مكان وفي كل زمان مشكلات الطلاب أو الطالبات في الدراسة في أي فن من الفنون وفي أي لم من العلوم أكثر وأعقد، وذلك لأنهم الهدف الأساسي للمدرسة، فكل المدارس على حسب خريجها وليس الاعتبار بالمباني أو الرسوم أو الأساتذة، نعم قد يعتبر جانب الأساتذة هدفا للدراسة

^{٩٤} ملاحظة البيئة الطبيعية بمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو في التاريخ ٩ أبريل ٢٠١٩

^{٩٥} المقابلة مع أستاذة صفية حسن كمعلمة درس اللغة العربية في التاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٩

كأن كان عالما لكن العوام يرى الخريج وليس المخرّج. ومن المشكلات تأتي من عند الطالبات، هي:^{٩٦}

(أ) الطالبات لا يتقنّ كثيرا في قواعد النحو والصرف

قالت بعض من طالبات الفصل الابتدائي ١-٢ لا يتقنّ كثيرا في قواعد النحو والصرف. ولعل السبب في المشكلة الأولى هو اختلاف المدارس التي تخرجن منها، منهن من تخرجت من الحكومية الكونية، والمعاهد الشرعية، وغير ذلك مما يؤدي إلى عدم تأسيس المعلومات الابتدائية لدى الطالبات، فالتابعات اللواتي تخرجن من المدرسة الكونية العامة ليس لديهن أساس أبدا في العربية، لذلك قد يتعجب و يتردد في مادة التي لم تدرس من قبل أبدا.

(ب) والمفردات التي لا بد من حفظها كثير منها ما هي معقدة حفظها لدى الطالبات

والمشكلة الأخرى أن المفردات التي لا بد من حفظها كثير منها ما هي معقدة حفظها لدى الطالبات، لا سيما في ترادف الكلمات، لا سيما أن العربية شيء جديد لانسبة للطالبات الجديسات من المدارس الكونية، فكأنهن وجدن الصعوبة في العربية أكثر من الصعوبة في غيرها من اللغات. وكذلك الصعوبات حينما لا توجد الطالبات العبارات أو المفردات الإندونيسية في اللغة العربية، وهذا يؤثر إلى التدخل اللغوي.

(ج) تشعر الطالبات بالملل أثناء عملية التعليم والتعلم

هنالك ثمة مشكلة أخرى وهي لا بد من اهتمامها أكثر، تشعر الطالبات بالملل أثناء عملية التعليم والتعلم، ففي هذا المجال المعلمة لا بد من إكثار تنوع طريقة التدريس، لا ينحصر على طريقة واحدة بل

^{٩٦}المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ في التاريخ ١٥ أبريل ٢٠١٩

من طرائق شتى، إن احتيج إلى اللعب أو المسرحية أو غير ذلك، ففي تدريس أية مادة من مواد كل المشكلات وارد فلا نخطء أي واحد بل الأستاذ كمعلم الخير والطالب كطالب العلم لا بد من محاسبة نفسه، فإذا استوى بين الطرفين تعالج الإشكال بسهولة بإذن الله تعالى.

(د) الخوف بالأخطاء وكثرة التفكير عند الكلام باللغة العربية والمشكلة الأخيرة هي الخوف بالأخطاء وكثرة التفكير عند الكلام باللغة العربية، أو نسمي ذلك الحياء الذي ليس في محله، المشكلات المذكورة يمكن حلها ومعرفتها من خلال اهتمامنا للطلبة أشد الاهتمام، فأنا لا نستطيع أن نعرف ذلك إلا بالمعاملة معهم. والحلول للمشكلات تأتي، ولا سبيل للعرض ومناقشتها هنا.

ب. حلول المشكلات الموجودة في معهد دار السعادة للبنات

حاولت الباحثة على الحصول على حل المشكلات، فاقترحت الاقتراحات المفيدة النافعة من طرفين، من قبل المعلمة والطالبات، وهي:

١. من قبل المعلّّات

(أ) التنوع في طريقة تعليم اللغة العربية

تلعب المعلّمة دورا هاما في اكتساب اللغة الثانية لدى الطالبات. فعليها أن تستوعب طرائق متنوعة في تعليم اللغة العربية، وهذه النقطة تتعلق كثيرا بالاسترخاء. تنوّع الطريقة التعليمية يؤثر إلى حماسة الطالبات في تعلم اللغة العربية. فالمعلّمة التي تعلّم اللغة العربية بطريقة الألعاب أو الأغنية مثلا، فالتطالبات لا يشعرن بالملل أثناء التعليم. وعليها أن تشجع الطالبات وتقارهن في عملية اكتساب اللغة العربية. وكما قالت بعض منهن أن المعلّمة متخرجة من تريم - يمن، تشاجعهنّ على تعلّم اللغة العربية جيدا

حتى يستوعبن عليها ويواصلن الدراسة إلى تريم.^{٩٧} المعلّمة كالدودة على الكلام باللغة العربية، فالمعلّمة التي تبتكر على البيئة اللغوية خارج الفصل وخارجه تؤثر كثيرا إلى سرعة اكتساب اللغة العربية لدى الطالبات.

(ب) زيادة الكتب المساعدة لدروس اللغة العربية وحصلتها

ومن ذلك زيادة الكتب المساعدة لدروس اللغة العربية مثل كتاب "العربية بين يديك" أو كتاب "العربية للناشئين" أو المعاجم العربية أو القصة العربية والجرائد العربية. وكذلك زيادة حصة اللغة العربية في المعهد والكمال من ذلك أن تشرح المعلمة الدرس باللغة العربية على قدر الحاجة ولو قليلا، فإن إتقان لغات العصر ولغات العلوم الحديثة شيء جميل ومطلوب، ولكنه يكون أجمل إلى جانب إتقان اللغة العربية، بل يكون أكثر إتقاناً وإجادة لأن إتقان العربية يساعد على إتقان اللغات الأجنبية، وهذا شيء ثابت ومعروف في الواقع يعرفه الذين درّسوا العربية ودرّسوا تلك اللغات. هذا من جهة ومن جهة أخرى، أليست اللغة العربية من لغات العصر ومن لغات العلوم الحديثة والقديمة على السواء. ألم تكن في وقت ازدهارها لغة العلوم العصرية ولغة الحضارة الخالدة التي سادت قروناً طويلة، وكانت فيها زهرة الدنيا وقبله العلماء من كل جنس ومن كل ملة، وهذا القصور والتقصير الذي نراه مع الأسف في اللغة العربية وعدم مواكبتها لعلوم العصر الحديث.

(ج) وجود المعلمين أو الملمات المتقنين المهتمين غاية الاهتمام بشؤونهم في المعهد

ومن ذلك أيضا وجود المعلمين أو الملمات المتقنين المهتمين غاية الاهتمام بشؤونهم في المعهد، وإن أمكن أن ييقوا في المعهد حتى تستطيع الطالبات

^{٩٧}المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي ١٥ أبريل ٢٠١٩

أن يستفدن منهم في كل وقت وحين، فأمر اللغة تحت مراقبة سادات المعلمين والمعلمات، واستطاعت المعلمات أن يعرفن المشكلات والطرق الأنسب لتعليم الطالبات على مستواهن.^{٩٨}

(د) الحوار باللغة العربية خارج الفصل كل يوم ووقت

بناء على المقابلة مع معلّمت دروس اللغة العربية لحّصت الباحثة بأن إجراء البيئة اللغوية بمطالبة الطالبات على الكلام بالعربية على سبيل الاجبار في وقت وحين، ليس منحصرًا على اليومين فقط في الأسبوع، وذلك يطبق حتى يستقيم اللسان وتعود الطالبات على النطق واللفظ بالعربية، ويشجعهن على أن يتقن بأنفسن، أن الحياء الذي ليس في محله مذموم.

٢. من قبل الطالبات

قامت الباحثة بمقابلة الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ عن الاقتراحات حول تعليم اللغة العربية وبرنامج اللغة العربية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، وهي كما يلي:

(أ) تكوين الحلقة لمراجعة دروس اللغة العربية خصوصًا قواعد اللغة العربية، فبهذا وبنفس الوقت تعلمن كيف التواصل مع بعضهن بعضًا.

(ب) ملازم اللغة العربية حتى يستقيم اللسان ويتعود على الكلام باللغة العربية وتزداد المفردات العربية كل يوم

(ج) الاسترخاء في عملية التعليم والتعلم بأن استخدمت المعلمة الأغنية العربية الفصيحة، أو المسرحية، أو اللعب، أو مشاهدة الأفلام،

(د) إيجاد المسابقات في اللغة العربية الكثيرة كالخطابة أو قراءة الأشعار، وأن يطوّل مدة الخطابة العربية حتى يتعودن بكلام اللغة العربية، وأن

^{٩٨}المقابلة مع معلّمت دروس اللغة العربية في التاريخ ١٠ أبريل و٢٦ مايو ٢٠١٩

يجربن الكلام مع العرب بغير خوف الخطأ، فإن المخالطة أو المعاملة معهم تورث إلزام النفس على الكلام بالعربية^{٩٩}

المبحث الخامس: مناقشة نتائج البحث

تري الباحثة أن اكتساب اللغة العربية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو تشتمل كثيرا من البرنامج اللغوي، وهذا البرنامج مهم لنجاح تعليم اللغة العربية، خاصة لترقية مهارة الكلام، فكثرة النشاط اللغوي وتنوّها تعطي أثرا حسنا لدى الطالبات حتى لا تمل من الدراسة كما هو المعلوم أن أمثال هذه العلوم من العلوم الجافة، كثرت قواعدها وتشعبت تفاصيلها فتلك هي اللغة بخلاف باقي العلوم التي هي بحاجة إلى كثرة التفكير والنقاش، فإكتساب اللغة من العملية الضرورية لدى الناطقين فلا بد من الاهتمام والعناية في غاية الاهتمام، لأن الباحثة سابقا طالبة المعهد ففهمت أوضاع طالبات المعهد عموما.

ستفني كراشين يرى أن الإكتساب شيء وتعليم اللغة الثانية شيء آخر، إكتساب اللغة ما ينتج من التعامل بين الطالب وبين من حوله من بيئة اللغة المعيّنة، على أن يكون الطالب هو المتكلم التفاعلي، كما جرى على من درس لغة الأم، فمثل هذه العملية سوف تأتي بالمهارة الوظيفية للسان الطالب دون تركيز المعارف النظرية، معنى ذلك الطالب لديه الوسع لتكوين البيئة الاتصالية بشكل طبيعي، حتى يفهم اللغة بسهولة دون الإزعاج بسبب فهم نظرية من النظريات، التعليم والتعلم يبدو أنهما من الأمور غير مكشوفة لدى الطلاب بخلاف الإكتساب فإنه سبيل لتكوين مهارة الاتصال و تكوين شجاعة الطلاب.

وتعني أن إكتساب اللغة الثانية أسلوب عفوي غير مباشر، يحدث بواسطة فهم المتعلم للدخل اللغوي واستعماله في التواصل الحقيقي، مثلما يكتسب الطفل

^{٩٩}المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ في التاريخ ١٥ أبريل ٢٠١٩

لغته الأم. أما التعلم فهو عملية شعورية موجهة توجيهها منهجيا منظما ومقدما للمتعلم في مواد تعليمية تحوي قواعد اللغة وصيغها ومفرداتها. وعملية التعلم هذه – في نظر كراشن – لا تقود إلى اكتساب اللغة، كما أن الاكتساب لا يحدث نتيجة التعلم.

وكما قد وصفت الباحثة مما سبق، أن البيئة الموجودة في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو هي البيئة اللغوية الرسمية والبيئة اللغوية غير الرسمية. ومن البرنامج اللغوي في البيئة غير الرسمية هو التسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية هذا التسميع ستخدم الطريقة المباشرة. فالطريقة المباشرة المستخدمة في هذا البرنامج اللغوي هي طريقة إلقاء المواد في درس اللغة الأجنبية بينما المعلمة مباشرة باستخدام اللغة الأجنبية لإلقاء المواد. فإذا وجد الإشكال في المفردات فالمعلمة تشرحها مستخدمة بالآلات المساعدة، وبعد ذلك أجري التقويم البسيط لمعرفة استيعاب الطالبات للمواد، والتقويم يمكن أن يكون على شكل السؤال والجواب، أو بمطالبتهن لإعادة الشرح.

والبرنامج الآخر هو الخطابة باللغة العربية. عند مونتيفيور الخطابة هي أنشطة التكلم ليعبر فكرته ورأيه، أو يعبر عن الصورة عما تتعلق بالحال الذي يسير به المجتمع. الخطابة يقلقها الناس عما تتعلق بدكتوري والحال الذي يهتم في محادثته.¹⁰⁰ ثم البرامج الأخرى وهي الحوار باللغة العربية خارج الفصل أو داخل الفصل، وممارسة قراءة التراث العربية، والمسابقات اللغوية، والعقوبات.

أما البيئة اللغوية الرسمية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو وهي عملية التعليم والتعلم داخل الفصل عن قواعد اللغة العربية. وفي تعليم اللغة العربية، تستخدم المعلمة طريقة القواعد والترجمة، ورأت الباحثة الطريقة التي تسلك عليها المعلمة لا بد من التنوع، كما علم مما سيأتي المزايا والعيوب في استخدام طريقة القواعد والترجمة، من مزايا هذه الطريقة:¹⁰¹

¹⁰⁰Montefiore, Simon Sebag, *Pidato-pidato yang Mengubah Dunia* (Surabaya : Erlangga, 2009), hal : 5.

¹⁰¹Aziz Fachrurrazi dan Ertha Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional Dan Kontemporer* (Jakarta: Bania Publishing, 2010), hal. 15.

١. الطلبة يستطيعون أن يدركوا القواعد عن ظهر القلب من اللغة المهدوفة
 ٢. استطاعتهم على فهم النصوص مفصلا من النصوص المقرؤة مع استطاعتهم في ترجمة ذلك
 ٣. يستطيعون أن يحفظوا المفردات في كمية كبيرة في كل لقاء
 ٤. هذه الطريقة تقوي قدرة الطلاب على الحفظ سريعا
 ٥. يستطيعون أن يقرأوا و يكتبوت و يترجموا جيدا
 ٦. هذه الطريقة لم تطالبوا الطلبة على دوام ملازمة اللغة العربية
 ٧. هذه الطريقة يمكن استخدامها لدى جميع المراحل الدراسية
- ومن عيوب طريقة القواعد والترجمة:^{١٠٢}
١. هذه الطريقة بحاجة إلى المعلم المتقن في الترجمة، وليس كل المعلم لديه هذه الملكة
 ٢. هذه الطريقة تدرب الطلبة على معرفة اللغة وليس استخدام اللغة
 ٣. الترجمة الحرفية في هذه الطريقة كثيرا ما تشوش معاني الكلمات في المجال الواسع
 ٤. الدراسة تنحصر في لغة واحدة فقط
 ٥. الطلبة يحفظون القواعد اللغوية المتاحة ليس وجه مطلوب
 ٦. كثرة التركيز في تعليم اللغة بنفسها لا في استخدام تلك اللغة
- انطلاقا مما سبق، تريد الباحثة أن تقترح الطريقة المستخدمة في تعليم الحوار باللغة العربية. ومن الطرق أو الاستراتيجية التي اقترحتها الباحثة لتنمية مهارة الكلام لدى الطلبة عبر الحوار هي:
١. استخدام طريقة التمثيل *role play* يعني المسرحية القصيرة في اللغة العربية
- حول موضوع النصوص المطلوبة

¹⁰²Anisatul Mufarakah, *Strategi Belajar Mengajar* (Teras: Yogyakarta, 2009), hal. 16.

٢. استخدام إعادة تقديم القصص أو بأن تتطلب الطالبات على أن تلخص

النصوص المطلوبة ثم تقمن بإعادة تقديم النصوص مرة أخرى

٣. استخدام طريقة الاستماع والتكرار لترقية الفصاحة في الكلام باللغة العربية

وبهذه الطريقة أيضا يمكن أن تساعد الطالبات على حفظ وفهم النصوص

المطلوبة

٤. استخدام استراتيجية الإنشاء الحرّ المباشر ولو عبر الكلام

والعوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية في معهد دار السعادة للبنات

بونجوكوسومو هي العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. وكل هذه العوامل تناسب بالعوامل

في اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين إما العوامل الابتدائية تتكون على ٥

فرضيات أو العوامل الثانوية (العمر، مهارة اللغة الثانية، تأثير اللغة الأولى أو التدخل

اللغوي، التدريبات والتكرار).

وهذا يناسب مع قول نانا سوجانا في كتابه، تنقسم العوامل على قسمين،

منها العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. العوامل الداخلية هي العوامل داخل الطلاب

كمهارة نفسه، وبجانب ذلك كانت الدوافع في التعلم، والهمة والقدرة، والعادة النفسية

والاجتماعية والاقتصادية، الحالة الجسمية والروحية تكون من العوامل الداخلية. والعوامل

الخارجية هي كل ما وجد من خارج نفس الطلاب، المثال المواد التعليمية والوسائل

التعليمية والبيئة التي سكنوا فيها.^{١٠٣}

أما المشكلات الموجودة وحلولها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

كثيرة، وهذه المشكلات تؤثر إلى اكتساب اللغة العربية لدى الطالبات، منها المشكلات

من قبل المعلّّات والطالبات. المشكلات من قبل المعلّّات هي: (١) ضعف الدافعية

والحماسة والميول في تعلم اللغة العربية، (٢) نقصان الكتب المساعدة لدروس اللغة

العربية، (٣) قلة المعلّّات المتقنات المتميزات في اللغة العربية اللواتي يركزن جيدا في اعتناء

¹⁰³Nana Sudjana, *Dasar-dasar Proses Belajar Mengajar* (Bandung : Sinar Baru Al-Gesindo), hal : 39.

الطالبات، (٤) ينحصر الحوار باللغة العربية خارج الفصل على يومين اثنين. أما المشكلات من قبل الطالبات فهي: (١) الطالبات لا يتقن كثيرا في قواعد النحو والصرف، (٢) اختلاف المدارس التي تخرجن منها، (٣) المفردات التي لا بد من حفظها كثير منها ما هي معقدة حفظها لدى الطالبات، (٤) تشعر الطالبات بالملل أثناء عملية التعليم والتعلم، (٥) الخوف بالأخطاء وكثرة التفكير عند الكلام باللغة العربية. وكذلك حلولها من قبل المعلمات والطالبات. هذه المشكلات قد بين نظر شكور فكتابة، أن المشكلات التي تواجه عما تتعلق بتعليم اللغة العربية في إندونيسيا هي المشكلات من العامل اللغوي والمشكلات من العامل الاجتماع والنفس، والمشكلات من العامل يختص من المنهج وطرق التدريس.^{١٠٤}

¹⁰⁴Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta : BiPA, 2010), hal : 57.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. ملخص البحث

بعد أن قامت الباحثة بهذا البحث تأتي الباحثة بنتائج البحث، وهي كما يلي:

١. عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو تشمل على ٤ فرضيات، منها:

(أ) فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها

اعتمادا على هذه الفرضية، لخصت الباحثة بأن البيئة اللغوية في معهد دار السعادة للبنات تنقسم إلى اثنتين، هما: (١) البيئة غير الرسمية، تحتوي على الحوار باللغة العربية، وحفظ المفردات الجديدة، والتسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية، والخطابة باللغة العربية، وممارسة قراءة التراث العربية، والمسابقات اللغوية، والثبات في العقوبات. (٢) البيئة الرسمية، تحتوي على عملية التعليم والتعلم داخل الفصل بدرس اللغة العربية، والقواعد النحوية والصرفية.

(ب) فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة

اعتمادا على هذه الفرضية، لخصت الباحثة بأن الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ يستخدمن الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار باللغة العربية، ويستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في الحوار باللغة العربية، ويستخدمن الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة.

(ج) فرضية المراقب أو المراقبة

اعتمادا على هذه الفرضية، لخصت الباحثة بأن المشرفات أو المعلّمتات يصوّبن خطأ كلام الطالبات بالقواعد اللغوية، وأما الطالبات لا يصوّبن خطأ كلامهنّ بعد وقوعه مباشرة.

(د) فرضية الدخول اللغوي

اعتمادا على هذه الفرضية، لخصت الباحثة بأن معلومات الطالبات اللغوية تزداد كل يوم ووقت، لأن الطالبات يتعلمن قواعد اللغة العربية بكتب مختلفة حسب المرحلة التعليمية، ويحفظن المفردات الجديدة كل يوم، وكذلك يوجد البرنامج المدافع لممارسة مهارتهن اللغوية، وتعطي المعلمات/المشرفات الفرصة لتكرار سماع الطالبات حتى يفهمن المادة جيدا.

٢. العوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستيفن كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، هي: (أ) العوامل الداخلية، تحتوي على: العمر، والثقة بالنفس، والدافعية، ومهارة اللغة الثانية، وتأثير اللغة الأولى، (ب) العوامل الخارجية، تحتوي على: البيئة اللغوية، والتدريبات والتكرار، والمعلمة، والاسترخاء.

٣. المشكلات الموجودة في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو هي المشكلات من قبل المعلمات والطالبات. والمشكلات من قبل المعلمات فهي: (أ) ضعف الدافعية والحماسة والميول في تعلم اللغة العربية، (ب) نقصان الكتب المساعدة لدروس اللغة العربية، (ج) قلة المعلمات المتقنات المتميزات في اللغة العربية اللواتي يركزن جيدا في اعتناء الطالبات، (د) ينحصر الحوار باللغة العربية خارج الفصل على يومين اثنين. أما المشكلات من قبل الطالبات فهي: (أ) الطالبات لا يتقن كثيرا في قواعد النحو والصرف، (ب) المفردات التي لا بد من حفظها كثير منها ما هي معقدة حفظها لدى الطالبات، (ج) تشعر الطالبات بالملل أثناء عملية التعليم والتعلم، (د) الخوف بالأخطاء وكثرة التفكير عند الكلام باللغة العربية. وتقسّمت الحلول من تلك المشكلات هي الحلول من قبل المعلمات، فهي: (أ) التنوع في طريقة تعليم اللغة العربية، (ب) زيادة الكتب المساعدة لدروس اللغة العربية وحصتها، (ج)

وجود المعلمين أو المعلمات المتقنين المهتمين غاية الاهتمام بشؤونهم في المعهد، (د) الحوار باللغة العربية خارج الفصل كل يوم ووقت. والحلول من قبل الطالبات، فهي: (أ) تكوين الحلقة لمراجعة دروس اللغة العربية خصوصا قواعد اللغة العربية، (ب) ملازم اللغة العربية حتى يستقيم اللسان ويتعود على الكلام باللغة العربية وتزداد المفردات العربية كل يوم، (ج) الاسترخاء في عملية التعليم والتعلم، (د) إيجاد المسابقات في اللغة العربية الكثيرة، وأن يطول مدة الخطابة العربية حتى يتعودن بكلام اللغة العربية، وأن يجربن الكلام مع العرب بغير خوف الخطأ.

ب. الاقتراحات والتوصيات

اعتمادا على نتيجة البحث السابقة، فسوف تقدم الباحثة بعض الاقتراحات والتوصيات حول ما يتعلق بالبحث فهي:

١. فمن الممكن أن توجد النقصان في هذا البحث ما يتعلق بإجراء البحث بالرغم منه قد بذلت الباحثة جهدها على إكمال البحث حتى يكون مرغوبا فيه
٢. وهذا البحث يحتاج إلى الاستمرار لتعمقه كل العمق، فمن له فرصة للبحث عن اكتساب اللغة العربية أو اللغة الثانية فمن الأفضل أن يلّمه
٣. لا بد أن يوجد مشرف ومراقب ومعلم ومتعلم في عملية اكتساب اللغة العربية للتركيز على البيئة اللغوية
٤. أن يهيئ البيئة اللغوية العربية بطريقة جيدة والبرامج المدافعة حتى تؤثر إلى سرعة اكتساب اللغة العربية لدى الطلبة
٥. لتكوين البيئة يحتاج إلى التعاون والتعامل بين أفراد المعهد
٦. البيئة تلعب دورا كبيرا في اكتساب اللغة العربية من حيث مهاراتها وقواعدها، فلا بد لمعلمي اللغة العربية والطلبة أن يحسنوها ويصلحوها.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. ٢٠٠٥. لسان العرب. ط ٤. مادة (ك، س، ب).
- أحمد بن فارس بن زكريا، أبي الحسن. ٢٠٠٥. مقاييس اللغة. بيروت: دار احياء التراث العربي. ط ١. ج ٥. باب الكاف.
- أحمد قاسم، أنسى محمد. ٢٠٠٠. مقدمة في سيكولوجية اللغة. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- أمال، بن علال. ٢٠١٦. اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من ٠ إلى ٦ سنوات. مذكرة العلمية. جامعة أبي بكر بلقايد.
- الإمام النووي. ٢٠١٨. التبيان في آداب حملة القرآن. تحقيق الشيخ شادي مصطفى عريش. جدة: دار المنهاج.
- البدرى، فؤاد. أسرار الصمم. ١٩٨٥. القاهرة.
- بروان، دوجلاس. ١٩٩٤. أسس تعلم اللغة وتعليمها. ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان. بيروت: دار النهضة العربية.
- حسان، تمام. ١٤٠٤. التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- خلف، عادل. اللغة والبحث اللغوي. ١٩٩٤. مكتبة الآداب. الطبعة الأولى.
- رجب مطر، عبد الفتاح. اضطرابات النطق والكلام. جامعة الطائف. د.ط. د.ت.
- سيد أحمد منصور، عبد المجيد. علم اللغة النفسي. ١٩٨٢. الرياض: جامعة الملك سعود. الطبعة الأولى.
- شهلين، توفيق. ١٩٨٠. علم اللغة العام. أم القرى: القاهرة.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. ١٤٢٠. علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية: دراسة نظرية تطبيقية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد الثامن والعشرون.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. ١٤٢٥. اللغة المرحلية في دراسات المورفيم: عرض ونقد وتوجيه. مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد ٤٨.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. ١٤٢٦. التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها. ج ١ م ٣٣.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. ١٤٢٧. علم اللغة النفسي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ١٤٢٣. مكة المكرمة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. ٢٠٠٢. طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عبد العزيز بن حسين. أدوات البحث التربوي. المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود كلية التربية.

العساف، صالح بن حمد. المدخل إلى البحث في العلوم والسلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

علام، رجاء. ٢٠١٠. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

علي الخولي، محمد. ١٩٨٧. الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية. الرياض: جامعة الملك سعود.

محمد زكي مشكور. ٢٠١٥. اكتساب اللغة، مجلة علمية جزء ٧ رقم ١.

موسى رشيد حتملة. نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية. كلية الدراسات العربية والإسلامية – دبي.
 وحيد دويدري، رجاء. ٢٠٠٠. البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العملية. دمشق: دار الفكر.

المراجع باللغة الإنجليزية

- Dulay, Heidi C., Burt, Marina, and Krashen, Stephen. 1982. *Language Two*. New York: Oxford University Press.
- Ellis, R. 1994. *The Study Of Second Language Acquisition*. Oxford: Oxford University Press.
- Ellis, R. *Understanding Second Language Acquisition*. 1987. Oxford: Oxford University Press.
- Krashen, S. and Terrel, T. 1983. *The Natural Approach: Language Acquisition in the Classroom*. Oxford: Pergamon.
- Krashen, Stephen. 1981. *Second Language Acquisition and Second Language Learning*. University Of Southern California: Pergamon Press Inc.
- Lambert, Kenneth. 1981. *Emerging Consciousness*. Journal of Analytical Psychology. London: Cambridge.
- Nunan, David. 2004. *Task-Based Language Teaching*. New York: Cambridge University Press.
- Selinker, L. *Rediscovering Interlanguage*. New York: Longman.
- Skehan, P. *Individual Differences In Second Language Learning*. New York: Edward Arnold.

المراجع باللغة الإندونيسية

- Arifuddin. 2010. *Neuro Psikolinguistik*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.
- Asyrofi, Syamsuddin. 2006. *Metodologi Bahasa Arab, Telaah Problematika Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pokja Akademik UIN Sunan Kalijaga.

- Aziz Fachrurrazi dan Ertha Mahyudin. 2010. *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional Dan Kontemporer*. Jakarta: Bania Publishing.
- Cahya Setiyadi, Ali dan Syam'un Salim, Muhammad. 2013. *Pemerolehan Bahasa Kedua Menurut Stephen Krashen*, Jurnal At ta'dib Vol. 8 No.2.
- Chaer, Abdul. 2009. *Psikolinguistik*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.
- Effendy, Ahmad Fuad. 2005. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.
- Mestika zed. 2008. *Metode penelitian kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.
- Miles, M.B. dan Huberman, A.M. 1992. *Analisis Data Kualitatif : Buku Sumber Tentang Metode Baru*. Jakarta : UI Press.
- Moleong J, Lexy. 2008. *Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Montefiore, Simon Sebag. 2009. *Pidato-pidato yang Mengubah Dunia*. Surabaya : Erlangga.
- Mufarakah, Anisatul. 2009. *Strategi Belajar Mengajar*. Teras: Yogyakarta.
- Raharjo, Budi. 2005. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya.
- Saryono, Djoko. 2010. *Pemerolehan Bahasa; Teori dan Serpih Kajian*. Yogyakarta: Nasa Media.
- Sudjana, Nana. *Dasar-dasar Proses Belajar Mengajar*. Bandung : Sinar Baru Al-Gesindo.
- Sukudin dan Mundir. 2005. *Metode Penelitian*. Surabaya: Insan Cendekiawan.
- Syakur, Nazri. 2010. *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta : BiPA.
- Syamsuddin AR., dkk. 2009. *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*. Bandung: PT. Rosdakarya.

الملاحق

أ. دليل المقابلة مع مديرة المعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

١. كيف أسس معهد دار السعادة بونجوكوسومو؟
٢. كيف خصائص معهد دار السعادة للبنين والبنات؟
٣. هل توجد البيئة اللغوية في هذا المعهد؟ وما البرامج اللغوية فيه؟

ب. دليل المقابلة مع المعلّمت في دروس اللغة العربية

١. هل توجد البيئة اللغوية الطبيعية والاصطناعية في هذا المعهد؟
٢. ما البرامج اللغوية في هذا المعهد؟
٣. ما النظام اللغوي وعقابه في هذا المعهد؟
٤. ما الطريقة المستخدمة في التعليم؟
٥. ما الخطوات التي تسلك عليها في التعليم؟
٦. ما الوسائل التعليمية المستخدمة؟
٧. ما الكتاب المستخدم في التعليم؟
٨. هل تعلّم دروس اللغة العربية باستخدام الأغنية أو الموسيقى أو الألعاب؟
٩. هل توجب الطالبات باستخدام اللغة العربية في عملية التعليم والتعلم؟
١٠. هل تخطأ الطالبات في الكلام باللغة العربية مرارا؟ فهل تصوّب تلك الأخطاء بالقواعد اللغوية؟

١١. هل لدى الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ قوة الدافع في تعلم اللغة العربية؟

١٢. هل لدى الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢ الثقة بالنفس في الحوار باللغة العربية؟

١٣. ما المشكلات التي تواجه في تعليم اللغة العربية؟

١٤. ما نصيحتك عما يتعلق بالبرنامج اللغوي في المعهد؟

١٥. ما نصيحتك عما يتعلق بتعليم اللغة العربية في المعهد؟

ج. دليل المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي ١-٢

١. هل تحب اللغة العربية؟ لماذا؟

٢. هل تتحاور مع زملائك باللغة العربية خارج الفصل وداخل الفصل؟

٣. هل تتحاور مع العرب (الناطق الأصلي) باللغة العربية؟

٤. ما غرضك ودافعك في تعلم اللغة العربية؟

٥. هل لديك قوة الثقة بالنفس للحوار باللغة العربية مع الزملاء والمعلمات أو المشرفات باللغة العربية؟ لماذا؟

٦. هل لديك قوة الثقة بالنفس للقيام بالخطابة؟ لماذا؟

٧. هل لديك قوة الدافع في تعلم اللغة العربية؟ لماذا؟

٨. ما صعوبتك في تعلم اللغة العربية؟

٩. ما صعوبتك في الكلام باللغة العربية؟

١٠. هل تتخالط اللغة العربية واللغة الإنونيسية في الكلام باللغة العربية؟

١١. هل تشعر بالخوف أو عقدة النقص/الحجل في الكلام باللغة العربية؟ لماذا؟

١٢. هل لديك الصعوبات في تعلم القواعد النحوية والصرفية؟ لماذا؟

١٣. هل اللغة العربية صعبة عندك؟

١٤. ما نصيحتك عما يتعلق بالبرنامج اللغوي في المعهد؟

١٥. ما نصيحتك عما يتعلق بتعليم اللغة العربية في المعهد؟

بمعية الأخت أفريسا دؤي جايانتي ماندا ساري من سيكارفورما مالانج في الفصل

الابتدائي ١

١. س: هل تحب اللغة العربية؟ لماذا؟

ج: إن شاء الله أحبها، لأنني وجدت من قال إن هذه اللغة السنية لغة أهل الجنان، فقد خاب من لم يكن لدى ذهنه مفردات العربية أبداً.

٢. س: هل تحاور مع زملائك باللغة العربية خارج الفصل وداخل الفصل؟

ج: ألزمتنا المعهد في ذلك

٣. س: هل تحاور مع العرب (الناطق الأصلي) باللغة العربية؟

ج: لا، لأنني ليس لدي ثقة النفس كثيراً، أنا مرتجفة عند مواجهة الناس الكثير.

٤. س: ما غرضك ودافعك في تعلم اللغة العربية؟

ج: حتى أستطيع أن أتواصل مع العرب عندما ذهبت إلى بيت الله المحرم، ولدي معرفة ولو بسيطة عن لغة أهل الجنان.

٥. س: هل لديك قوة الثقة بالنفس للحوار باللغة العربية مع الزملاء والمعلمين أو

المشرفات باللغة العربية؟ لماذا؟

ج: عندما وجدت المفردات المعقدة حفظها، ولم تستخدم تلك المفردات كثيراً لقلتها في الكتب المدرسية.

٦. س: هل لديك قوة الثقة بالنفس للقيام بالخطابة؟ لماذا؟

ج: نعم لدي شيء من ذلك.

٧. س: هل لديك قوة الدافع في تعلم اللغة العربية؟ لماذا؟

ج: إن شاء الله نعم لدي ذلك

٨. س: ما صعوبتك في تعلم اللغة العربية؟

ج: لا لأنها من لغة أهل الجنة

٩. س: ما صعوبتك في الكلام باللغة العربية؟

ج: كثرة المرادفات حتى صعب علي الحفظ.

١٠. س: هل تحالط اللغة العربية واللغة الإنونيسية في الكلام باللغة العربية؟

ج: نعم لأنني لم أدرس اللغة العربية كلها

١١. س: هل تشعر بالخوف أو عقدة النقص/الحجل في الكلام باللغة العربية؟ لماذا؟

ج: نعم لأنني من طبعتي الحجل والارتجاف.

١٢. س: هل لديك الصعوبات في تعلم القواعد النحوية والصرفية؟ لماذا؟

ج: صعب، لدقة المواد إن نبذل الجهد في فهمها لن نفهم.

١٣. س: ما نصيحتك عما يتعلق بالبرنامج اللغوي في المعهد؟

ج: إيجاد النشاط اللغوي مثلا تسميع المفردات و المسرحية أو غير ذلك ويجب على الطلاب تطبيق اللغة في كلامهم اليومي (كل يوم) ولمن تخلف من ذلك فعليها العقوبة.

١٤. س: هل اللغة العربية صعبة عندك؟

ج: نعم، بل أنا أحبها. لأن اللغة العربية لغة القرآن، ولغة دين الإسلام

١٥. س: ما نصيحتك عما يتعلق بتعليم اللغة العربية في المعهد؟

ج: تنوع طرق التدريس حتى لا تكون مملة للطالبات

جمعية الأخت أماندى بوتري دامايانتي من مالانج في الفصل الابتدائي ٢

١. س: هل تحب اللغة العربية؟ لماذا؟

ج: بلى أحب العربية كثيرا بدراستها تنفتح علوم الشرعية من القرآن والحديث والتفسير والفقه وغير ذلك إذ هي لغة ديننا الحنيف، ولغة أهل الجنة حتى إن سمعت بعض العلماء يقول قد خاب من ليس لديه مفردة من مفردات العربية أصلا.

٢. س: هل تحاور مع زملائك باللغة العربية خارج الفصل وداخل الفصل؟

ج: ألزمتنا المعهد بأن نتكلم بالعربية داخل المعهد في يوموي الثلاثاء والخميس وفي باقي الأيام تكلمنا العربية تطوعاً وتعودنا على الكلام بمفردات العربية التي ألفنا بها.

٣. س: هل تحاور مع العرب (الناطق الأصلي) باللغة العربية؟

ج: لا، سمعهم عبر التلفاز فقط.

٤. س: ما غرضك ودافعك في تعلم اللغة العربية؟

ج: اللغة العربية لغة القرآن، لغة الإسلام، فكيف لا ندرس العربية وهي جزء من ديننا؟، فكفانا فخراً بأنه لغة أهل الجنة، فمن أراد التبخر في العلوم الشرعية فعليه بالعربية فضلاً عما أراد أن يلتحق دراسته إلى شرق الأوسط.

٥. س: هل لديك قوة الثقة بالنفس للحوار باللغة العربية مع الزملاء والمعلمين أو المشرفات باللغة العربية؟ لماذا؟

ج: أحاول على إيجاد ذلك، لأنني فعلاً لدي همة لإتقان هذه اللغة، حتى وإن وجد الأخطاء أحاول على الثقة بالنفس، إن لم أحاول على ذلك فلن تتقدم ألسنتنا لتطبيق اللغة العربية.

٦. س: هل لديك قوة الثقة بالنفس للقيام بالخطابة؟ لماذا؟

ج: بلى كل ذلك بنية التدريب فلا سبيل للحياء.

٧. س: هل لديك قوة الدافع في تعلم اللغة العربية؟ لماذا؟

ج: لدي قوة الدافع لذلك لما في العربية من مزايا.

٨. س: ما صعوبتك في تعلم اللغة العربية؟

ج: الصعوبة قطعاً موجودة لا سيما عند تطبيق العبارات والمفردات الجديدة التي لا نستخدمها كثيراً.

٩. س: ما صعوبتك في الكلام باللغة العربية؟

ج: عند وجود المفردات التي لا نتعود عليها.

١٠. س: هل اللغة العربية صعبة عندك؟

ج: اللغة العربية ليست لغة صعبة إذا تعلّمنا بالجد

١١. س: هل تخطط اللغة العربية واللغة الإندونيسية في الكلام باللغة العربية؟

ج: نعم لأننا في أيام الطلب، ولسنا من العرب، فاللغة العربية ليست لغتنا الأصلي، خلطنا بينهما في كثير من الأحيان خاصة في غير يومي اللغة، إن لم نعرف بعض المفردات نسكت خوفا من العقاب.

١٢. س: هل تشعر بالخوف أو عقدة النقص/الحجل في الكلام باللغة العربية؟ لماذا؟

ج: نعم خاصة في البداية، ولكن عندما تعوّدنا على ذلك لم نخجل أيضا.

١٣. س: هل لديك الصعوبات في تعلم القواعد النحوية والصرفية؟ لماذا؟

ج: في البداية وجدتها صعبة لأني درستها في هذا المعهد فقط ولم أدرسها من قبل.

١٤. س: ما نصيحتك عما يتعلق بالبرنامج اللغوي في المعهد؟

ج: أن نعوّد الكلام على العربية ونجعلها لغة نكلم بها في حياتنا اليومية وليس مجرد المادة تدرس في الصفوف، ونوجد البرامج العربية التي تشجع الطالبات عليها من المسرحية وغير ذلك.

١٥. س: ما نصيحتك عما يتعلق بتعليم اللغة العربية في المعهد؟

ج: ملازمة المراقبة في تعليم الطالبات للعربية بأن يراقبن في كثير من الأوقات لا أقول كل الأوقات حتى يطبقن هذه اللغة.

أسماء الطالبات في الفصل الابتدائي ١	أسماء الطالبات في الفصل الابتدائي ٢
كاملة النساء	أهدى سايبا
نور العزة	أثنى نور
نور عيني	نور المحموده
ياليد سفطري	رفعة الكرامة
ديزا نور	سفانة
ليلة الكمالية	ستي خير النعمة
معاونة	سيلفيا قدرة
إيكا نور	أماندا فاطمة
ستي فادية	فاطمة الزهراء
نعمة	نور حياي
ديكا نور	نضية العلم
عرافع المعز	تحفة
أيو دياه	ليلة بدرية
ديا نبيلة	ستي أميليا
حلدا نور	كيلا خير النساء
زهرنا الكهفي	اثنين فردوسيا
زهرة المملوكة	نظيرة زهرة
رقية	روضة الجنة
تين سيلفيانا	منيفة عملية
عارفة نور	رزقي مولى
أسوة الحسنة	زينب بنت بحر الدين
	نور ليلة وزيادة

قائمة الصور



المقابلة مع معلّّات دروس اللغة العربية



عملية تعليم القواعد الصرفية والنحوية



التعلّم داخل الفصل



المحاورة باللغة العربية



الخطابة باللغة العربية



الفصل الدراسي



المعمل اللغوي



الإدارة



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133, Faksimile (0341) 531130
Website: <http://pasca.uin-malang.ac.id> , Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-207/Ps/HM.01/05/2019

17 Mei 2019

Hal : **Permohonan Izin Penelitian**

Kepada

Yth. Ketua Pondok Pesantren Putri Darussa'adah Al- Islamy Poncokusumo

di Tempat

Assalamu'alaikum Wr.Wb

Berkenaan dengan adanya penulisan tugas akhir, kami menganjurkan mahasiswa dibawah ini melakukan penelitian ke lembaga yang Bapak/Ibu Pimpin. Oleh karena itu, mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin pengambilan data bagi mahasiswa kami:

Nama : Raudlatul Jannah
NIM : 16721021
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Semester : V (Lima)
Pembimbing : 1. Dr. Hj. Mamluatul Hasanah, M.Pd
2. Dr. Danial Hilmi, M.Pd

Judul Penelitian : اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين في
معهد دار السعادة للبنات بونجو كوسومو

Demikian permohonan ini, atas perhatian dan kerjasamanya disampaikan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr.Wb





PONDOK PESANTREN DARUS SA'ADAH

Jl. Raya Gubuglakah RT. 05 RW. 02 Poncokusumo Malang

NSPP 51003507011

No. Telpn 0341787009

SURAT KETERANGAN PENELITIAN

Yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Rif'atul Karomah
Alamat : Jl. Raya Gubuglakah Rt. 05 Rw. 02 Poncokusumo Malang
Jabatan : Roisah 'Ammah Pondok Putri

Dengan ini menerangkan bahwa:

Nama : Raudlatul Jannah
NIM : 16721021
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Fakultas : Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
Pembimbing Tesis : 1. Dr. Mamluatul Hasanah, M.Pd
2. Dr. Danial Hilmi, M.Pd

Benar-benar telah mengadakan penelitian dalam rangka penyusunan tesis dengan judul:

اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات

بونجوكوسومو مالانج

Di Pondok Pesantren Darus Sa'adah Poncokusumo Malang terhitung dari tanggal 21 Maret 2019 sampai dengan 26 Mei 2019.

Demikian surat keterangan ini dibuat untuk dapat digunakan sebagaimana mestinya.

Malang, 26 Mei 2019

Roisah 'Ammah

Rif'atul Karomah

السيرة الذاتية

الاسم : روضة الجنة

تاريخ الميلاد : ٢٦ أغسطس ٢٠١٩

هاتف : ٠٨٥٧١٤٤٩٧٥٩٥

البريد الإلكتروني: raudlatuljannah26@gmail.com

العنوان : كاومان سيدايو غرسيك جاوى الشرقية

الخلفية الدراسية :

- مرحلة بكالوريوس : قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا ملك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج

- مرحلة ماجستير : قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج

المهنة : ١. مدرّسة

٢. ربة البيت